الجيش

مجلة الجيش الوطني الشعبي

عدد 747 أكتوبر 2025 - ربيع الثاني 1447

السيد رئيس الجمهورية في زيارة إلى وزارة الدفاع الوطني

الجيش الوطني الشعبي
مدرسة عليا للوطنية

النسخة الرقمية

الجيش الوطني الشعبي

مصممون على دحر بقايا الإرهاب

"لقد انتصرت الجزائر بشعبها وجيشها ومؤسساتها على آفة الإرهاب، مطورة تجربة فريدة في مكافحته والوقاية منه، سواء على الصعيد العملياتي، أو من خلال تبني مقاربة شاملة متعددة الأبعاد، أضحت مثالا يُحتذى به في مجابهة هذه الآفة، وبوصلة يُهتدى بها في تحصين الدول والمجتمعات من هذا التهديد العابر للحدود والأوطان."

مقتطف من كلمة السيد الفريق أول السعيد شنقريحة خلال إشرافه على إفتتاح أشغال ملتقى دولي
بعنوان: "جيوسياسية الإرهاب في ظل التحولات العالمية الجديدة" يوم 07 ماي 2025 بالنادي الوطني للجيش

جيشنا على أتم الاستعداد لرفع كافة التحديات

بحس رفيع بالواجب الوطني ووعي كبير بمختلف الرهانات اللازم كسبها، يواصل الجيش الوطني الشعبي، بكل عزيمة وإصرار، تحمل مسؤولياته الجليلة في الدفاع عن وطننا المفدى وتعزيز سيادته واستقلاله، مبرهنا، بكل جدارة واستحقاق، جاهزيته واحترافيته وفعاليته في تأديته لمهامه النبيلة، وأبناؤه مستعدون دوما لرفع كافة التحديات ودرء كل التهديدات مهما كان نوعها ومصدرها، لا غاية لهم سوى إشاعة الأمن ونشر موجبات الطمأنينة في كافة ربوع وطننا الغالي، وهو ما أكده رئيس الجمهورية، القائد الأعلى للقوات المسلحة، وزير الدفاع الوطني السيد عبد المجيد تبون في كلمته بمناسبة زيارته لمقر وزارة الدفاع الوطني يوم 9 أكتوبر الفارط قائلا: "**جيشنا أصبح مهاب الجانب لأنه تأقلم مع الظروف ومع العقيدة الدفاعية، تأقلم مع الحروب الهجينة، مع الحروب السيبرانية، مع الذكاء الاصطناعي، وأصبح اليوم مدرسة عليا للوطنية وللدفاع الشرس عن حريتنا وحرمة ترابنا والوفاء لرسالة أول نوفمبر 1954**"، مضيفا: "**حدودنا آمنة والحمد لله لأن الجيش قوي، والجيش حذر، والجيش يقوم بالدفاع على حرمة التراب الوطني، وإلا لكنا محل أطماع**".

إن ما يحققه الجيش الوطني الشعبي من إنجازات يجسد التزامه وجاهزيته للوقوف سدا منيعا أمام كل من يحاول العبث بأمن واستقرار وطننا وسكينة شعبنا، عملا بالميثاق الغليظ الذي قطعه على نفسه لصون أمانة أسلافنا الميامين وحفظ وديعتهم التي لا تقدر بثمن، مؤكدا نقاء طينته ونبل منشئه وأصالة جذوره التي تمتد إلى ثورة نوفمبر الخالدة، وهو ما تعكسه النتائج الباهرة المحققة في مجال تأمين حدودنا الوطنية ومحاربة الجريمة المنظمة، ولاسيما في مجال مكافحة الإرهاب، هذه الآفة الخبيثة التي أقسم الجيش الوطني الشعبي على اجتثاث بقاياها وقطع دابرها وتطهير أرضنا المقدسة من دنسها، مثبتا يقظته وبسالته، وهو ما أكدته العملية النوعية التي نفذتها وحداته مؤخرا بإقليم الناحية العسكرية الخامسة وأسفرت عن القضاء على سبعة إرهابيين واسترجاع سبع مسدسات رشاشة من نوع كلاشنيكوف وكميات من الذخيرة، حيث تنقل السيد الفريق أول السعيد شنقريحة، الوزير المنتدب لدى وزير الدفاع الوطني، رئيس أركان الجيش الوطني الشعبي إلى منطقة العملية، أين تفقد الوحدات العسكرية المشاركة فيها، ووقف على حيثيات هذا النجاح العملياتي الباهر، في رسالة بالغة الدلالات تجسد تثمين وعرفان القيادة العليا للجهود المضنية التي يبذلها أبناء الجيش الوطني الشعبي وإحاطتهم بالدعم المعنوي الذي يستحقونه.

فضلا عن ذلك، فإن جيشنا الوطني الشعبي، المصمم أكثر من أي وقت مضى، على مواكبة التطورات الحاصلة في مجالي الدفاع والأمن يواصل، دون هوادة، مسار العصرنة والتطوير، الذي قطع على دربه أشواطا مديدة، متكيفا ومتطلبات المرحلة الراهنة بما تحمله من تحديات أمنية وتكنولوجية وتنموية، عبر إستراتيجية دفاعية متينة مرتكزة على مقاربات مدروسة وشاملة لمختلف الميادين تراعي قدراتنا الذاتية وتواكب ما يشهده العالم من تحولات، مرافقا للمشروع النهضوي الذي تخوضه بكل عزيمة وإصرار الجزائر الجديدة المنتصرة على مختلف الجبهات.

في هذا السياق، وفي جو يسوده الأمن والاستقرار والسكينة والطمأنينة، تواصل الجزائر بخطى ثابتة وإرادة واثقة، شق مسارها الطموح صوب الوجهة الصحيحة، على أسس متينة وسليمة، قوامها التماسك والانسجام والوحدة، والالتزام بحتمية خدمة الوطن وصيانة أمنه واستقراره وسيادته، محققة وثبة حقيقية وقفزات نوعية على مختلف المستويات وفي كافة المجالات والقطاعات السياسية والاقتصادية والتنموية والاجتماعية والدبلوماسية، رغم أنف أعدائها وكيد المتربصين الذين لا يحبون الخير لبلادنا ويحاولون عبثا، بكل الطرق، عرقلة مسيرتها وكبح دورها الريادي إقليميا ودوليا، وهو ما أبرزه السيد الفريق أول السعيد شنقريحة، الوزير المنتدب لدى وزير الدفاع الوطني، رئيس أركان الجيش الوطني الشعبي بالمناسبة ذاتها قائلا: "**لقد أثبتت التجارب عبر التاريخ أن الدول التي تعتمد على قوتها الذاتية ومقوماتها الداخلية أقدر من غيرها على مواجهة التهديدات الخارجية، فالتحام الشعب مع قيادته ومؤسسات دولته يمثل حجر الزاوية، في بناء صرح الأمن الوطني وتحقيق الاستقرار النسقي للدولة. في هذا الإطار، تشكل الخيارات الإستراتيجية التي حرصتم السيد الرئيس على اتخاذها، والهادفة لتكريس منطق الدولة الرائدة والاقتصاد الناشئ والجيش القوي وتمتين الجبهة الداخلية، منطقا عقلانيا وحكيما، يسمح لبلادنا من أن تصنع مستقبلها بضمان أمن وطني مستديم، قائم على تلاحم المؤسسات وتكامل الجهود، في ظل رؤية إستراتيجية، ترتكز على الكفاءات الجزائرية، وعلى نجاعة بنى الدولة الخادمة للوطن والمواطن**".

أخيرا، وفي خضم أوضاع دولية وإقليمية تتسم بالاضطراب والتوتر، وفي ظل ما يحاك ضد بلادنا من مؤامرات وما يُدبر من مكائد، ورغم كل المحاولات البائسة واليائسة لاستهدافها من طرف أعدائها الذين تؤرقهم رؤية الجزائر تسير على الدرب القويم، ومن طرف العملاء الذين باعوا وطنهم وأنفسهم وضمائرهم بأبخس الأثمان، ستبقى الجزائر شامخة بفضل وعي شعبنا الأبي وتلاحمه مع جيشه الوطني الشعبي، سليل جيش التحرير الوطني، تلاحم طالما قدَّم الدروس تلو الدروس، وكبد الأعداء الهزيمة تلو الهزيمة، وهو الصائن لحاضر الجزائر ومستقبلها حفظا لوديعة شهدائنا الأبرار، وفاء بالعهد وإنجازا للوعد الذي قطعناه لأسلافنا الميامين، الذين بذلوا أعظم التضحيات لتحيا الجزائر حرة وكريمة وسيدة■

الفهرس عدد: 747

أكتوبر 2025 – ربيع الثاني1447

الجيش

مجلة الجيش الوطني الشعبي تأسست في مارس 1964

1. الافتتاحية
- جيشنا على أتم الاستعداد لرفع كافة التحديات.

3. نشاطات الرئيس

16. نشاطات الوزير المنتدب لدى وزير الدفاع الوطني، رئيس أركان الجيش الوطني الشعبي

18. وحدات في الميدان
- القضاء على سبعة إرهابيين بتبسة.
- الحصيلة العملياتية لشهر سبتمبر 2025.

21. النشاطات العسكرية

30. ملف
- الساحل في تحول: بناء السلام لتحقيق الرخاء.

53. روبورتاج
- مدرسة أشبال الأمة بالبليدة: الطريق للتفوق والتميز.

56. بالمناسبة
- اليوم الوطني للصحافة: مكاسب هامة.

58. القضية الصحراوية
- إنهاء الاحتلال المغربي للصحراء الغربية: اختبار حاسم لمصداقية الأمم المتحدة والمجتمع الدولي.

60. القضية الفلسطينية
- الجرائم الصهيونية ضد الشعب الفلسطيني بين الإبادة وعجز القانون الدولي.

62. تاريخ
- اليوم الوطني للهجرة.

64. رياضة
- طوكيو تتوِّجه، والجزائر تُكرِّمه: نتيجة جد مشرفة لجمال سجاتي.

المشرف العام
الفريق أول السعيد شنقريحة، الوزير المنتدب لدى وزير الدفاع الوطني، رئيس أركان الجيش الوطني الشعبي

مسؤول النشر
مدير الإعلام والاتصال اللواء مبروك سابع

مدير المركز الوطني للمنشورات العسكرية
العميد فوزي بالة

رئيس دائرة التحرير
العقيد علي بوشربة

رئيس دائرة التحضير التقني
المقدم حميد مراح

رئيس دائرة الحفظ والتوثيق
المقدم لامية بن دادة

الإخراج
المساعد عزيز شرير
الرقيب المتعاقد فاروق بن لخنش

الطباعة
مؤسسة الطباعة الشعبية للجيش

عدد السحب: 50000 نسخة

الناشر
المركز الوطني للمنشورات العسكرية

المركز الوطني للمنشورات العسكرية
الهاتف: 021.65.44.02
الفاكس: 021.65.44.32
البريد الإلكتروني: cnpm@mdn.dz
الموقع الإلكتروني: www.mdn.dz
المقر الاجتماعي: شارع بشير عطار، أول ماي. الجزائر.
- الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية.

ر د م د: 4799-0419

النسخة الرقمية

مجلس الوزراء

المصادقة على مشروع قانون المالية 2026

ترأس رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، القائد الأعلى للقوات المسلحة، وزير الدفاع الوطني، يوم 5 أكتوبر 2025 اجتماعا لمجلس الوزراء، استهل بعرض جدول الأعمال المتضمن دراسة ومناقشة مشروع قانون المالية 2026 ومشروعي قانونين يتضمنان إحداث وسام الجيش الوطني الشعبي وأوسمة عسكرية، وعرضا في قطاع الري.

منح السيد رئيس الجمهورية الكلمة للسيد الوزير الأول لعرض نشاط الحكومة في الأسبوعين الأخيرين. أسدى بعدها السيد رئيس الجمهورية أوامره وتعليماته وتوجيهاته الآتية:

مشروع قانون المالية 2026

صادق مجلس الوزراء على مشروع قانون المالية مع الأخذ بعين الاعتبار توجيهات السيد رئيس الجمهورية التالية:

- شدد على أن لا يتضمن قانون المالية أية زيادات ترهق القدرة الشرائية للمواطن.
- وضع مخطط تحديث وعصرنة لآليات عمل الديوان الوطني للإحصائيات، هيكليا وتقنيا.
- استحداث ملاحق للديوان تشمل ولايات وبلديات حتى تتحقق للدولة رؤية إحصائية مبنية على حقائق من عمق الجزائر.
- العمل على وعاء جبائي غير ضاغط، بفعالية أكثر من حيث التحصيل، لمحاربة التهرب والسلوكات السلبية في مجال الضريبة.
- أن يكون قانون المالية المقبل مشجعا على الاستثمار والمنافسة.
- أن لا يتضمن قانون المالية قرارات قطاعية لاستقطاب الإعجاب والشعبوية وإنما لتحقيق قيمة مضافة وجدوى اقتصادية مدروسة ذات نتائج مضمونة.

إنجاز خمس محطات جديدة لتحلية مياه البحر

- أمر السيد الرئيس بتعميق دراسة إنشاء هذه المحطات مع الأخذ بعين الاعتبار الولايات التي تشهد تذبذبا في التوزيع.
- أمر أيضا بإعطاء الأولوية للمدن ذات الكثافات السكانية العالية التي تشهد شحا في سقوط الأمطار، لا سيما في الهضاب العليا.

وضعية التزويد بالماء الشروب

- أمر السيد الرئيس بإرجاء العرض وتعميق مضمونه إلى الاجتماع المقبل لمجلس الوزراء.
- وجه السيد الرئيس بضرورة أن يصل توزيع المياه المحلاة من المحطات الجديدة إلى مدى لا يقل عن 250 كلم من السواحل، على أن يكون قرار توطين هذه المحطات خلال اجتماع مجلس الوزراء المقبل.
- شدد السيد رئيس الجمهورية مجددا على ضرورة التحلي بثقافة الدولة تجاه مواطنينا من خلال ضبط رزنامة مدروسة لتوزيع المياه وتنفيذها بصرامة.

مشروع مرسوم تنفيذي يتضمن إلغاء تصنيف قطع أراض فلاحية

- رفض السيد رئيس الجمهورية تحويل الأراضي الفلاحية عن طابعها الأصلي لإنشاء مشاريع عمومية، موجها الحكومة إلى اعتماد آليات أخرى لإيجاد جيوب أوعية عقارية تسع هذه المشاريع، على أن تكون من الأراضي غير الصالحة للزراعة.

كما صادق المجلس على مشروعي قانونين يتضمنان إحداث وسام الجيش الوطني الشعبي وأوسمة عسكرية.

ليختتم اجتماع مجلس الوزراء بالمصادقة على قرارات فردية تخص تعيينات وإنهاء مهام في وظائف عليا في الدولة■

اجتماع المجلس الأعلى للأمن

ترأس رئيس الجمهورية، القائد الأعلى للقوات المسلحة، وزير الدفاع الوطني، السيد عبد المجيد تبون، يوم 18 سبتمبر 2025 اجتماعا للمجلس الأعلى للأمن■

السيد رئيس الجمهورية، القائد الأعلى للقوات المسلحة، وزير الدفاع الوطني في زيارة لمقر وزارة الدفاع الوطني

الجيش الوطني الشعبي مدرسة عليا للوطنية

قام السيد عبد المجيد تبون، رئيس الجمهورية، القائد الأعلى للقوات المسلحة، وزير الدفاع الوطني، يوم 9 أكتوبر 2025، بزيارة إلى مقر وزارة الدفاع الوطني، أين كان في استقباله السيد الفريق أول السعيد شنقريحة،الوزير المنتدب لدى وزير الدفاع الوطني، رئيس أركان الجيش الوطني الشعبي. ـــــ **ن. بوكراع** تصوير: **ع. بوقدح**

بعد الاستماع للنشيد الوطني، وتقديم التشريفات العسكرية له، من طرف تشكيلات من مختلف قوات الجيش الوطني الشعبي، حيّا السيد رئيس الجمهورية مستقبليه، السادة الأمين العام لوزارة الدفاع الوطني وقادة القوات والحرس الجمهوري ومدير الديوان لدى وزارة الدفاع الوطني وقائد الدرك الوطني بالنيابة وقائد الناحية العسكرية الأولى والمراقب العام للجيش

ورؤساء الدوائر بوزارة الدفاع الوطني وأركان الجيش الوطني الشعبي.

إثر ذلك، التقى السيد رئيس الجمهورية بإطارات ومستخدمي الجيش الوطني الشعبي، أين ألقى خطابا ُبث إلى جميع قيادات القوات، والنواحي العسكرية الست والوحدات الكبرى والمدارس العليا عبر كامل التراب الوطني عن طريق تقنية التخاطب عن بعد.

أكد السيد رئيس الجمهورية على أن الجيش الوطني الشعبي اليوم أصبح مدرسة عليا للوطنية والدفاع عن حرمة التراب الوطني، فيما نوه السيد الرئيس بأن المناخ المناسب للاستثمار اليوم يرجع إلى الاستقرار الأمني. وفي نفس السياق ذكر السيد رئيس الجمهورية بالدور الذي يلعبه الجيش الوطني الشعبي ومختلف المؤسسات الأمنية للتصدي لظاهرة المخدرات التي أصبحت تستهدف البناء الاجتماعي.

قبل ذلك، كان السيد الفريق أول الوزير المنتدب لدى وزير الدفاع الوطني، رئيس أركان الجيش الوطني الشعبي، قد ألقى كلمة رّحب فيها بالسيد رئيس الجمهورية شاكرا إياه على هذه الزيارة الهامة. كما أشار السيد الفريق أول إلى أن الخيارات الإستراتيجية التي حرص السيد الرئيس على اتخاذها، والهادفة لتكريس منطق الدولة الرائدة والاقتصاد الناشئ والجيش القوي وتمتين الجبهة الداخلية، تعد منطقا عقلانيا وحكيما، قائلا في هذ السياق:"لقد أثبتت التجارب عبر التاريخ أن الدول التي تعتمد على قوتها الذاتية ومقوماتها الداخلية أقدر من غيرها على مواجهة التهديدات الخارجية، فالتحام الشعب مع قيادته ومؤسسات دولته يمثل حجر الزاوية، في بناء صرح الأمن الوطني وتحقيق الاستقرار النسقي للدولة. في هذا الإطار، تشكل الخيارات الاستراتيجية التي حرصتم السيد الرئيس على اتخاذها، والهادفة لتكريس منطق الدولة الرائدة والاقتصاد الناشئ والجيش القوي وتمتين الجبهة الداخلية، منطقا عقلانيا وحكيما، يسمح لبلادنا من أن تصنع مستقبلها بضمان أمن وطني مستديم، قائم على تلاحم المؤسسات وتكامل الجهود، في ظل رؤية استراتيجية، ترتكز على الكفاءات الجزائرية، وعلى نجاعة بنى الدولة الخادمة للوطن والمواطن".

بعد التوقيع على السجل الذهبي، غادر السيد رئيس الجمهورية، القائد الأعلى للقوات المسلحة، وزير الدفاع الوطني، مقر وزارة الدفاع الوطني، حيث كان في توديعه السيد الفريق أول السعيد شنقريحة، الوزير المنتدب لدى وزير الدفاع الوطني، رئيس أركان الجيش الوطني الشعبي■

كلمة السيد رئيس الجمهورية خلال زيارته لمقر وزارة الدفاع الوطني

المناخ المناسب للاستثمار اليوم يرجع إلى الاستقرار الأمني

في مستهل كلمته التي ألقاها خلال زيارته إلى مقر وزارة الدفاع الوطني، تقدم رئيس الجمهورية، القائد الأعلى للقوات المسلحة، وزير الدفاع الوطني، السيد عبد المجيد تبون بتهانيه الخالصة لأفراد الجيش الوطني الشعبي نظير كل الجهود التي يبذلونها تحت إشراف القيادة العليا للجيش، التي "نثمن عاليا تضحياتها واحترافيتها في أداء مهامها السامية دفاعا عن وطننا وسيادته وحرمة ترابه، هاته الجهود التي ساهمت في قطع أشواط معتبرة على مسار بناء الجزائر الجديدة المنتصرة والسير بخطى ثابتة وواثقة على طريق تعزيز موجبات الارتقاء الإستراتيجي لبلادنا، بكل ما يتطلبه ذلك من تفان وإخلاص وتضحية من قبل أبناء الجزائر البررة الذين سيبقون إلى أبد الدهر أوفياء لرسالة أسلافنا الميامين ولن يدخروا أي جهد من أجل تحقيق حلم شهدائنا الأبرار، شهداء المقاومات الشعبية، شهداء ثورتنا المظفرة وشهداء الواجب الوطني، الذين حافظوا على الدولة الجزائرية وطابعها الجمهوري".

الجيش الوطني الشعبي يؤدي دوره على أكمل وجه

بخصوص الجيش الوطني الشعبي، أكد السيد رئيس الجمهورية مدى احترافيته ومكانته دوليا، والفضل يرجع لرجال الجيش الوطني الشعبي الذين تجندوا إلى يومنا هذا، مبرزا أن "جيشنا أصبح مهاب الجانب لأنه تأقلم مع الظروف ومع العقيدة الدفاعية، تأقلم مع الحروب الهجينة، مع الحروب السيبرانية، مع الذكاء الاصطناعي، وأصبح اليوم مدرسة عليا للوطنية وللدفاع الشرس عن حريتنا وحرمة ترابنا والوفاء لرسالة أول نوفمبر 1954"، وبالنسبة لمختلف الآفات ولاسيما الإرهاب، أكد السيد رئيس الجمهورية أن الجيش الوطني الشعبي يؤدي دوره على أكمل وجه، شاكرا كل من يؤدون هذه المهام الجليلة.

وعند تطرقه لمساهمة الجيش الوطني الشعبي في تعزيز النسيج الصناعي الوطني، أبرز السيد رئيس الجمهورية وقوفه الدائم عند جناح الجيش الوطني الشعبي خلال مختلف المعارض الوطنية أو الدولية، "لأن كل زيارة تأتي بالجديد"، وذلك يعني، مثلما أشار إليه، أن قطاع التنمية الذي تكفل به الجيش الوطني الشعبي لتلبية حاجياته وربما لمساعدة الدول الصديقة جعله اليوم محل إعجاب، وذلك ما أبداه رؤساء الدول الذين زاروا بلادنا خلال معرض التجارة البينية الإفريقية الذين عبروا عن إعجابهم ببعض منجزات الجيش التي صنعت بأيادي جزائرية وبدرجة الرقي والتنمية التي بلغتها الجزائر، مردفا: "أنا لا أتحدث عن اللباس والأحذية فهذه تجاوزها الجيش الوطني الشعبي منذ سنين وسنين"، مشيرا إلى أن الأمر يتعلق اليوم بوسائل الدفاع.

معرض التجارة البينية الإفريقية...نجاح فاق التوقعات

تطرق السيد رئيس الجمهورية إلى توالي الإنجازات التي تبعث على الفخر والاعتزاز، وهي "إنجازات على كل الأصعدة والمجالات، آخرها نجاح بلادنا الباهر في احتضان الطبعة الرابعة لمعرض التجارة البينية الإفريقية، حيث تجسد خلالها مسعى الجزائر الصادق للمساهمة في تحقيق التكامل الاقتصادي لقارتنا". بخصوص هذه الطبعة، التي سبقتها ثلاث طبعات، منها طبعتين في مصر الشقيقة، أكد السيد رئيس الجمهورية أننا "تجاوزنا خلال هذه الطبعة كل ما كنا نتوقعه، حيث سجلنا أكبر عدد من المشاركين، وأكبر عدد من الزوار، ومن ناحية الاتفاقيات والوعود المتعلقة بالاتفاقيات، بعد أن بلغت في آخر طبعة 41 مليار دولار، بلغنا 48 مليار دولار، منها 11 مليار و300 مليون دولار عقود ممضية"، كما أشار إلى أن صناعتنا أصبحت اليوم تدخل إفريقيا مرفوعة الرأس، وأن الجزائر اليوم هي التي استضافت إفريقيا، مبرزا أن "كل الأفارقة جاؤوا عندنا وقد تفاجؤوا بمستوى الاقتصاد الجزائري"، مؤكدا أن "النتيجة كانت جد إيجابية وهي بداية لتعامل اقتصادي قوي مع إفريقيا إن شاء الله". أما بالنسبة للصناعات العسكرية، فأوضح السيد رئيس الجمهورية أنها لاقت اهتماما كبيرا.

تعزيز التنمية الاقتصادية والطابع الاجتماعي للدولة

بخصوص التنمية، وفي ظل النمو الديمغرافي المتزايد، شدد السيد رئيس الجمهورية أنه "ومن أجل بناءٍ اقتصاد قوي ومستدام، لا بد من تنويع مصادر الثروة، وهذا يتطلب أولا ترسيخ الاستقرار، لأنه لا يمكن تحقيق الاستثمار والعمل المنتج دون بيئة مستقرة وآمنة"، مبرزا أن النفط يظل موردًا مهمًا، وما زلنا نواصل التنقيب عنه.

فيما يتعلق باستهلاك الطاقة، أشار السيد رئيس الجمهورية أننا أصبحنا نستهلك ما ننتجه، رغم الزيادة السنوية في الإنتاج وهذه هي ضريبة التقدم، فـ75٪ من الجزائريين يعيشون في أحياء حضرية، سواء في المدن أو القرى الكبرى، وجميعها مجهزة بشبكة الغاز الطبيعي، وهذا الاستهلاك موجه أساسًا للمواطنين، مبرزا الحرص على مراجعة أسعار الغاز الموجه للصناعات، إذ لا يمكن بيعه بنفس السعر الذي يُوفر به للمواطن، فلا نستطيع مقارنة المواطن بالمصنع ذو الطابع التجاري، وينطبق الأمر ذاته على المياه والموارد الأخرى. كما أكد السيد رئيس الجمهورية على السعي المستمر لتحسين توفير المياه الصالحة للشرب، وتوفير مناصب الشغل، وتعزيز التعليم والرعاية الصحية لكل المواطنين، فنحن كما قال "دولة اجتماعية ولن نتخلى عن رسالة الشهداء، الذين حملوا السلاح واستشهدوا من أجل بناء دولة اجتماعية قبل كل شيء، ودولة حرة بطبيعة الحال... دستور الجزائر يؤكد أنها دولة اجتماعية".

في هذا الصدد، أكد السيد رئيس الجمهورية أنه لا يمكن بأي حال التخلي عن هذا الدور الاجتماعي، وهو ما تجلى بوضوح خلال الدخول المدرسي قبل أيام، حيث بلغ عدد التلاميذ 12 مليون و200 ألف متمدرس وهو رقم كبير يستحق التقدير، ذلك فضلا عن مجانية التعليم، كما بلغ عدد الطلبة الجامعيين مليون و830 ألف طالب، إلى جانب حوالي 600 ألف متربص في مراكز التكوين المهني، أي أن ثلث سكان الجزائر تقريبًا منخرطون في مختلف مسارات التعليم والتعليم العالي والتكوين، أما بخصوص السكن، فأبرز السيد الرئيس التزامه بـ"إنجاز مليوني سكن وقد أنجز مليون ونصف مليون سكن، وهناك المزيد" ، وهذا كله يعكس توجهًا واضحًا نحو بناء دولة اجتماعية متكاملة، كما أشار إلى أنه حتى النساء الماكثات في البيوت في القرى والعاجزين، استفادوا من حقوقهم في التنمية، إلى جانب مراجعة الأجور والحفاظ على القدرة الشرائية للجزائريات والجزائريين، مؤكدا أنه "لا تزال هناك زيادات مرتقبة، خاصة إذا توفرت مداخيل إضافية للبلاد".

مواصلة مكافحة الفساد

أوضح السيد رئيس الجمهورية أن ثروات البلاد باتت موزعة بشكل عادل، مع التصدي الحازم لكل المظاهر التي تثير اشمئزاز الجزائريين، "كالرشوة والفخفخة"، مؤكدا مواصلة "مكافحة الفساد، التي تعد أساس تنمية البلاد"، مبرزا أن التجربة أثبتت أن محاربة الفساد كانت العامل الأساسي في الحفاظ على استقرار إمكانيات الدولة وعدم انهيارها، مشيرا أنه في السابق، كانت الجزائر تنفق ما يقارب 62 مليار دولار سنويًا على الاستيراد، بينما انخفض هذا الرقم إلى حوالي 47 مليار دولار بعد انتخابات 2019، وهذا الانخفاض دليل على أن تلك الأرقام كانت في كثير من الأحيان مزيفة، حيث كانت عمليات الدفع تُسجّل بأساليب ملتوية تضمن بقاء الأموال في الخارج، في هذا الخصوص أكد السيد الرئيس أن هذه الممارسات قد توقفت اليوم، رغم أن البعض لا يزال يظن نفسه أذكى من الدولة. وفي السياق ذاته، أشار السيد رئيس الجمهورية أن الدولة تطورت، ومع استكمال الرقمنة، سنصبح قادرين على كشف كل ما يدخل بلادنا، فالجزائر اليوم تعمل على تقوية نفسها وحماية ثرواتها وأموالها.

كما عرج السيد رئيس الجمهورية على تدشين الوزير الأول لمصنع جديد في ولاية المسيلة، كان في السابق تحت سيطرة جهات مشبوهة، كما هو الحال مع مصنع كتامة بولاية جيجل الذي بفضل إعادة تأهيله، دخل مرحلة الإنتاج، حيث أصبح يُغطي ما بين 30 إلى 35٪ من حاجيات البلاد من مادة الزيت، إلى جانب مصانع أخرى تم استرجاع عقاراتها ومرافقها بالكامل.

وفي سياق استرجاع الأموال المنهوبة، أكد السيد الرئيس إلى استرجاع ما يقارب 30 مليار دولار، ومواصلة هذا المسار بكل عزيمة، لأن استعادة المال العام ليست فقط مسألة مالية، بل "ضرورة وطنية وأخلاقية".

إعطاء دفع حقيقي للصناعة الوطنية

في معرض حديثه عن الصناعة الوطنية، وبعد أن عرج على الانهيار والتقهقر الذي عرفته، بعد أن كانت تساهم بنسبة 18٪ في الدخل القومي في سبعينيات القرن الماضي أصبحت لا تساهم سوى بـ 3٪ في 2019، أكد السيد الرئيس أننا تأخرنا إلى درجة لا تقبل، لأن تقهقر الصناعة معناه "البطالة أولا، معناه التأخر الاقتصادي، معناه التصحر الصناعي"، وغير ذلك من الآفات التي تنجر عن تحطيم صناعتنا.

في هذا الإطار، جدد السيد الرئيس التزامه الشخصي برفع مساهمة

الصناعة لتصل على الأقل إلى 12 أو 13٪ من الدخل القومي، حيث أشار إلى بداية هذه العملية منذ ثلاث أو أربع سنوات من خلال جلب الاستثمار و"الخروج من التفكير الاقتصادي الإيديولوجي الذي لا يسمن ولا يغني من جوع ولا يأتي بأي شيء لفائدة المواطن والمواطنة". وفي ذات السياق تطرق السيد الرئيس إلى سن قانون الاستثمار دون التفريط في السيادة الوطنية، ولكن بصفة سلسة وبعيدا عن الأفكار التي حطمت اقتصادنا، مشيرا إلى أنه "بفضل الله عز وجل والرجال القائمين على هذه البلاد الذين أمنوا استقرار البلاد الذي هو على عاتق الجيش الوطني الشعبي وقوات الأمن، زادت الجاذبية الاقتصادية لدى المستثمرين الوطنيين والأجانب، ...هناك 17 ألف مشروع استثماري حاليا على طاولة الشباك الوحيد"، مشددا على أن "الشباك الوحيد هو العدو اللدود للرشوة، هو العدو اللدود للبيروقراطية"، وأضاف السيد الرئيس أن هناك مستثمرون من كل القارات يريدون الاستثمار ببلادنا لأنهم وجدوا أن مناخ الاستثمار تغير كثيرا، حيث "أبعدنا الإدارة والتأثير السلبي للبيروقراطية والآفات عن الاستثمار والاقتصاد الوطني"، مبرزا أن "اقتصادنا أصبح اليوم من بين الاقتصاديات القليلة التي تشيد بها المؤسسات الدولية المالية والاقتصادية، مثل البنك العالمي وصندوق النقد الدولي، البنك الأوروبي، البنك الإفريقي، وغيرها التي تثني على سير اقتصادنا".

بخصوص تعزيز الأمن الغذائي، أكد السيد رئيس الجمهورية مواصلة صونه وتحقيق الاكتفاء الذاتي في عدد من المواد الأساسية، بهدف تقليص الاعتماد على الاستيراد، ليس فقط في المجال الفلاحي، بل أيضًا في قطاعات صناعية حيوية، وعلى رأسها الصناعة الصيدلانية، مبرزا حرصه منذ أول تشكيل حكومي على إنشاء وزارة خاصة بالصناعة الصيدلانية، إدراكًا لأهمية هذا القطاع في دعم السيادة الصحية الوطنية، مؤكدا أننا "بدأنا فعلياً في استرجاع قدراتنا الإنتاجية، حيث نعمل اليوم على تصنيع المواد الأولية محليا"، بالشراكة مع دول صديقة، ما مكن من تغطية "أكثر من 74٪ من حاجياتنا الوطنية من الأدوية محليا"، مبرزا أن الجزائر أصبحت اليوم "أول دولة إفريقية تنتج الأدوية الخاصة بعلاج مرض السرطان، إلى جانب إنتاج مادة الأنسولين"، وذلك بفضل المبادرات التي أطلقها القطاع الخاص بالتعاون مع شركاء من دول شقيقة وصديقة مثل سلوفينيا التي تم الاتفاق معها على تطوير وتصنيع لقاحات موجهة لمكافحة أمراض إفريقية خطيرة كالإيبولا، "ونحن مرتاحون كثيرًا لهذا المستوى الذي بلغناه، رغم شعور المرارة عند استحضار التراجع الذي شهدته صيدال، حيث كانت في عام 2003 تغطي 30٪ من حاجيات السوق الوطنية، لكنها انخفضت بشكل حاد سنة 2019 لتغطي فقط 3٪، فيما تم تعويض الباقي عبر الاستيراد". كما أشار السيد الرئيس إلى ضرورة العمل بكل جدية اليوم لاسترجاع مكانتنا في هذا القطاع الحيوي، من خلال التصدي لكل العراقيل التي تعيق الإنتاج المحلي، ومواجهة السياسات التي تشجع الاستيراد على حساب التصنيع الوطني.

الشباب والمؤسسات الناشئة في صلب الاهتمام

أكد السيد رئيس الجمهورية أن "250 ألف شاب يتخرجون من الجامعات يجدون مناصب شغل، وفي حال لم يجدوا مناصب شغل يجدون مساعدة الدولة، على غرار منحة البطالة"، كما أبرز أن الجزائر اليوم لديها احتياطها، ولم ولن تذهب للمديونية، مشيرا أننا "أصبحنا اليوم عضوا في بنك البريكس وأحد أكبر المشاركين فيه وأيضا من المشاركين الكبار في البنك الإفريقي".

بخصوص مختلف المشاريع الكبرى، عرج السيد رئيس الجمهورية على إنتاج الفوسفات مشيرا أنه مع نهاية سنة 2026 سنصبح أول دولة منتجة للفوسفات بما يقارب 10 ملايين طن سنويا، وكذلك اليوريا من خلال توسيع مصانعنا مع أشقائنا العمانيين ومع دول صديقة أخرى، قائلا: "نحن متوجهون لآفاق تمكننا من مواصلة مسيرتنا الاقتصادية، وسنمر إلى مرحلة أخرى نصبح فيها دولة ناشئة في مستوى الدول التي يساوي دخلها 400 مليار دولار فما فوق". وفي ذات السياق، أوضح السيد الرئيس أن "اليوم ورغم التكهنات السلبية، تمكنا من النهوض باقتصادنا وذلك حسب تصنيف البنك العالمي وليس أي تصنيف آخر، اقتصادنا اليوم هو الثالث إفريقيا بعد أن كنا في مؤخرة الترتيب.

بخصوص الإنتاج الوطني، أكد السيد الرئيس أن هناك "وفرة في الأسواق"، وأن الخضر والفواكه الجزائرية بدأت تصدر رغم بعض الحواجز التي وضعتها بعض الدول الأوروبية، مشيرا أن "دخلنا يتعزز بفضل الفلاحة والذكاء الاصطناعي والمؤسسات الناشئة"، ملحا على دور الشباب في هذا الإطار قائلا:"أنا ركزت على شبابنا منذ أول خطاب لي سنة 2019 لأنهم يمثلون الأغلبية في بلادنا، ولذلك أردنا خلق طبقة نزيهة لا تمتهن الرشوة أو الاختلاس، وقد بدأنا ننجح في ذلك والحمد لله. وقد كان هناك تجاوب من طرف شبابنا وأغلبيتهم جامعيين وهناك منهم من ليسوا جامعيين".

بخصوص المؤسسات الناشئة، أبرز السيد الرئيس أن ليس هناك من ولد كبيرا، والجميع بدؤوا صغارا، مشيرا أن نمور آسيا التي تطورت بفضل المؤسسات الناشئة والشباب، موضحا أن المؤسسات الناشئة اليوم لا

تندرج في إطار النشاطات الاجتماعية بل هي نشاط اقتصادي بامتياز، حيث قال في هذا الصدد: "لدينا مؤسسات ناشئة اليوم دخلت البورصة، وهي تبيع أسهمها في البورصة، وقد تمكنت من خلق مناصب شغل لأصحابها ولأشخاص آخرين سواء في الإلكترونيك أو في الذكاء الاصطناعي أو غيرها"، مضيفا: "انطلقنا بـ 2000 مؤسسة ناشئة شبانية سنة 2019 وقد بلغنا اليوم 10 آلاف مؤسسة ناشئة وقد التزمت ببلوغ 20 ألف إنشاء الله في آخر العهدة، ما يعني قاعدة صناعية في الذكاء الاصطناعي والأبحاث بما يفيد الدفاع الوطني والاقتصاد الوطني والصناعة الوطنية".

الجزائر مستهدفة

أكد السيد الرئيس أن الجزائر تواصل تقدمها رغم وجود شريحة لا تتغير تكره بلدها، ولكن المواطنين اليوم يلاحظون التغيير، كما حذر من الحروب التي تشن ضد الجزائر اليوم، "وأصعبها تلك التي تستهدف شبابنا، لاسيما من خلال إغراق الجزائر بالمخدرات من أجل القضاء على مستقبل البلاد، وهم الشباب الذين سيصبحون ركيزة من الركائز الاقتصادية والسياسية الوطنية"، مشيرا أن أعداء الوطن يعملون على إدخال السموم، ولولا يقظة الجيش الوطني الشعبي ومصالح الأمن المختلفة لكانت الكارثة، وأنهم حاولوا في هذه السنة إدخال 25 مليون قرص مهلوس مستهدفين حتى الأطفال الصغار، دون الحديث عن المخدرات التي تأتينا من حدودنا الغربية، والكوكايين الذي أصبح يصنع في دول إفريقية وتتم محاولة إدخاله إلى بلادنا سواء عبر البحر أو عبر الحدود الجنوبية، مؤكدا أن "الجزائر مقصودة ولكن الحمد لله الجيش ومصالح الأمن بالمرصاد".

الأوضاع الإقليمية والدولية

بخصوص الأوضاع الإقليمية والدولية، أبرز السيد رئيس الجمهورية أن "التحولات المتسارعة التي تشهدها الساحتان الإقليمية والدولية تفرض علينا أكثر من أي وقت مضى أن نجدد العزم على رفع التحديات وكسب رهاناتها من خلال التحلي بأعلى درجات الوعي والتجند خدمة للمصالح العليا للوطن، في هذا الإطار أنتم تعلمون أن حدودنا آمنة والحمد لله لأن الجيش قوي، والجيش حذر، والجيش يقوم بالدفاع على حرمة التراب الوطني، وإلا لكنا محل أطماع".

بخصوص منطقة الساحل، أوضح السيد الرئيس أنه ورغم وما يحدث، لم نبلغ بعد مرحلة اللارجوع مع أشقائنا في الساحل، متمنيا أن "يعود الوعي ويصان الجوار والتذكر أننا كنا في يوم من الأيام أشقاء وكنا نمد يد المساعدة لبعضنا البعض في السراء والضراء"، داعيا إلى عدم الاستماع إلى من يحاولون إثارة الفتن، وتغذية الشحناء ضد الجزائر، "فهم سيذهبون وسنبقى نحن جيران".

بخصوص ليبيا، أكد السيد رئيس الجمهورية أن الجزائر لم تتدخل في الشؤون الداخلية لليبيا، مشيرا في هذا الصدد:" كنا من الوهلة الأولى عندما فتح الملف الليبي نطالب بإقامة انتخابات والحمد لله اليوم أشقاؤنا الليبيون هم يطالبون بإقامة انتخابات"، موضحا أن نجاح هذه الانتخابات سيمكن من "إعادة اللحمة الوطنية الليبية" وبالتالي "عودة ليبيا إلى الصف المغاربي والصف الإفريقي والصف العربي".

بالنسبة للعلاقات مع الشقيقة تونس، أبرز السيد الرئيس أنها على أحسن ما يرام والحمد لله "نحن في جوار وأحسن جوار".

السيد رئيس الجمهورية، أكد أن مختلف الدول تسعى لتعزيز الدفاع وتعزيز الاقتصاد، مشيرا في هذا الصدد أن "القوة الاقتصادية والعسكرية يتماشيان مع بعض والبلاد التي تريد صون استقلالها واستقلال مواقفها يجب أن تكون قوية اقتصاديا ولديها جيش قوي"، وفي هذا الخصوص، أبرز السيد الرئيس أنه "لأول مرة تجد القضية الفلسطينية مدافعا شرسا عنها في مجلس الأمن"، وذلك يعتبر شرفا للجزائر وشرفا لشهدائنا وشرفا لمواقفنا، مبرزا أنه ليكون لديك هذه المواقف في مجلس الأمن يجب أن تتحكم في غذائك واستقلالك وتتحكم في مصاريفك ولا تمد يدك، مشددا على أهمية القوة الداخلية اقتصاديا وعسكريا وأمنيا. وأشار السيد الرئيس أن "هناك آفاق لإيقاف الإبادة في فلسطين"، مبرزا أن آلاف الأطفال والنساء، ولأول مرة في تاريخ البشرية، يشاهدون بأعينهم التقتيل يوميا، حيث نشاهد العمارات تتهاوى على ساكنيها ونشاهد اغتيال النساء والمسنين والأطفال، مبرزا أن "العالم كله تحرك وإن شاء الله الحل يكون قريبا، وتضحيات الشهداء هي في الحقيقة تضحية لاستقلال فلسطين"، مشددا في هذا السياق أن "موقفنا لم ولن يتغير وقرارنا نحن هو أن الدولة الفلسطينية هي الحل، ومادام ليس هناك دولة فلسطينية وفق حدود 1967 وعاصمتها القدس الشريف لا يوجد حل، الشعب الفلسطيني يجب أن تكون له دولته، هذا من نطلبه نحن"، كما عرج السيد الرئيس على إعلان الدولة الفلسطينية بالجزائر، موضحا أن بلادنا لم تتأخر ولم تساوم، وما فعلته تجاه القضية الفلسطينية لا تنتظر منه لا جزاء ولا شكورا، بل هو واجب نابع من رسالة شهدائنا، قائلا في هذا الصدد :" نقولها للصديق وغير الصديق، نحن مع فلسطين ظالمة أو مظلومة".

بخصوص الصحراء الغربية، آخر مستعمرة في إفريقيا، أكد السيد الرئيس أنها قضية تصفية استعمار، وأن الملف يتواجد في الأمم المتحدة، متمنيا أن "يجد الحل إن شاء الله وأن يكون لأشقائنا الصحراويين الفرصة لتقرير مصيرهم"، مشيرا إلى أن الشعب الصحراوي يريد استقلاله و"الحل الذي يقبله الصحراويون نحن نقبل به ولا نزايد عليهم، ولا نقبل فرض الحلول عليهم"، مبرزا أن بعض الدول العظمى تسعى إلى حل المشكل، أما بخصوص غلق الحدود بين الجزائر والمغرب، فأكد السيد رئيس الجمهورية أن الحدود لم تغلق بسبب الصحراء الغربية، بل لأسباب أخرى.

أما بالنسبة لدول الخليج، فأوضح السيد رئيس الجمهورية أنه ماعدا دولة واحدة، فإن العلاقات مع بقية الدول جيدة على غرار أشقائنا السعوديين والكويتيين والقطريين والعمانيين، ولدينا اليوم تعاون مكثف معهم.

في الختام، توجّه السيد الرئيس بجزيل الشكر والامتنان إلى أفراد الجيش الوطني الشعبي، على كل ما يبذلونه من جهود جبّارة في سبيل حماية الوطن وصون أمنه، مؤكدا أن "ما بلغناه اليوم من مستوى اقتصادي هو بفضل الله عز وجل، ثم بفضل الرجال الواقفين في الجيش ومصالح الأمن، وشبابنا الذي فهم أن التهور لا يجلب شيئا، وأن الاستقرار الذي نعيشه هو نعمة من نعم الله، وهو ما جعل الجزائر تحافظ على جاذبيتها الاقتصادية والسياحية، حفظ الله جيشنا وحفظكم جميعا وبالأخص الجنود المرابطين على حدودنا في ظروف صعبة" ، مشيرا إلى أنه مع سنة 2026، سندخل نهائيا في عصرنة إلكترونية كاملة للبلاد والجيش الوطني الشعبي، من أجل تعزيز قدراتنا الدفاعية، ليبقى جيشنا مهابا■

السيد رئيس الجمهورية يجري لقاءه الإعلامي الدوري مع ممثلي وسائل الإعلام الوطنية

الجزائر تسجل نتائج إيجابية على جميع الأصعدة

أجرى رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، يوم 26 سبتمبر 2025، لقاءه الإعلامي الدوري مع ممثلي وسائل الإعلام الوطنية، تطرق خلاله إلى العديد من المسائل الوطنية والإقليمية والدولية.

أكد السيد رئيس الجمهورية خلال هذا اللقاء أن "الجزائر تسير على الطريق الصحيح، وهو السبب وراء استهدافها من قبل بعض الأطراف التي تتخوف من الاستقلالية التي حققتها ومن استعادتها لأدوارها المحورية، إقليميا ودوليا"، محذرا من الأصوات التي تعمل على ترويج الإشاعات وزرع الشك بين المواطنين.

إطلاق حوار وطني جامع

أوضح السيد رئيس الجمهورية بخصوص الحوار الوطني الجامع المزمع تنظيمه مستقبلا، أن انطلاقه مرهون بـ "تحديد كيفية وصيغ تنظيمه، ليتمكن جميع الفاعلين من إبداء رأيهم، لبناء جمهورية قوية ديمقراطية". وأكد السيد رئيس الجمهورية أن "تحصين الجزائر أمنيا واقتصاديا يمثل صلب عمل الدولة، فيما يبقى تسيير الشأن السياسي الداخلي قائما على مناقشة الأفكار المطروحة"، ليتابع بأن هذا التسيير، ومن خلال الحوار المنشود، "يمكن أن ينبثق عنه مشاريع سياسية أخرى، وهو ما نتناقش حوله".وفي سياق ذي صلة، أوضح السيد رئيس الجمهورية بأن العمل جار على "مراجعة قانون الانتخابات الحالي، في بعض أجزائه التقنية، بعيدا عن بنوده المبدئية التي تقمع وتعاقب التزوير وشراء الذمم والأصوات"، أما بخصوص إجراء الانتخابات التشريعية والمحلية المقبلة، أوضح بأنها "ستنظم في أوانها، وذلك بعد انقضاء المهلة القانونية للمجالس الشعبية الوطنية والمحلية المنتخبة".

مواصلة تعزيز المكاسب الاجتماعية

ثمن السيد رئيس الجمهورية النتائج الإيجابية التي حققتها الجزائر على كافة الأصعدة، على غرار المكاسب المحققة على المستوى الاجتماعي، حيث "يستفيد ثلث سكان الجزائر، اليوم، من مجانية التعليم، كما تتكفل الدولة بفئة البطالين، من خلال تخصيص منحة"، حيث قال في هذا الشأن أنه "متمسك بالتزاماته التي قطعها للشعب الجزائري"، وأضاف السيد رئيس الجمهورية بأن "الفرق بين الوعود والالتزامات أمر معروف، والتزاماتي هذه كانت مكتوبة، وسيتم المضي فيها"، مواصلا في هذا الخصوص:"كنت قد التزمت بالشروع، بدء من سنة 2026 في مراجعة الزيادات في الأجور ومنحتي الطالب والبطالة، والتي يمكن أن تشمل أيضا منحة المتقاعدين، حسب إمكانات الدولة وهو ما سيتم فعلا"، ليردف بالقول: "الغرض من كل هذا هو تحسين القدرة الشرائية لمواطنينا، وأعتقد أن الجزائري اليوم يشعر بهذا التحسن".

ضرورة تعميم الرقمنة في كافة القطاعات

شدد السيد رئيس الجمهورية، على ضرورة الانتهاء من عملية تعميم الرقمنة التي كانت قد حددت آجالها مع نهاية سنة 2025، وأكد أنه سيقر "إجراءات جذرية في حال عدم الانتهاء من تعميم عملية الرقمنة مع نهاية السنة الجارية"، ولم يتوان عن وصف من يتخوفون من العمل بالرقمنة بـ "الخفافيش، الذين يحبون العمل في الظلام"، ليتابع: "من يعمل بنزاهة لن تخيفه الأرقام". وبخصوص ذلك، أشار السيد رئيس الجمهورية إلى غياب الأرقام الحقيقية في بعض الأحيان، ليضيف: "بسبب ذلك، اتخذت قرارات سياسية أصفها دون مبالغة بأنها كانت شجاعة، لأنها تصب في فائدة المواطن".

بخطى ثابتة نحو تحقيق الاكتفاء الذاتي

بخصوص الفلاحة أكد السيد الرئيس أنها "تجاوزت الممارسة التقليدية، حيث أصبحت تستعمل التكنولوجيا والعصرنة"، مشددا على ضرورة "التجديد في القطاع، لأن الفلاحة علم في حد ذاته، وقطاع يسير وفق تقنيات معينة"، مواصلا القول: "ينبغي انخراط جيل جديد من الفلاحين يستعمل التقنيات الحديثة لتلبية حاجيات البلاد وتحقيق الاكتفاء الذاتي".
أوضح السيد رئيس الجمهورية، أن الجزائر تقترب بخطى "ثابتة وعملاقة"

نحو تحقيق الاكتفاء الذاتي في العديد من الشعب وفي مقدمتها القمح، وذلك من خلال مشاريع وطنية وأخرى مبتكرة مع العديد من الشركاء. في هذا الإطار، ذكر أنه التزم بتحقيق الاكتفاء الذاتي في القمح الصلب، لافتا إلى أن الحصيلة الأولية تشير إلى أن هذا الهدف سيتحقق مع نهاية جمع المعلومات الخـــــاصة بموسم الحصاد والدرس الأخير. كمـــا تطرق السيد رئيس الجمهورية إلى أهمية مشروع "بلدنا" مع الشريك القطري لإنتاج مسحوق الحليب والمرتقب أن تنتهي الأشغال به "بنهاية 2028"، والذي جاء لتلبية الطلب المحلي الكبير على الحليب عوض الاستيراد، وكذا فتح المجال أمام مشاريع من ذات الحجم.وعن سؤال حول إطلاق الجزائر لصندوق تمويل المؤسسات الناشئة والشباب المبتكر في إفريقيا، في ختام فعاليات الطبعة الرابعة لمعرض التجارة البينية الإفريقية (4 إلى 10 سبتمبر 2025)، أوضح السيد رئيس الجمهورية أن هذا يدخل في إطار الدور الريادي للجزائر في القارة الإفريقية، مؤكدا أن بعض الدول الإفريقية لا تمتلك الإمكانيات اللازمة لدعم الشباب، لذا فإن الجزائر لا تريد حرمان القارة من الإمكانيات التي تتوفر عليها من ناحية التكوين وخلق الثروة، حيث "تكفلنا بـ 30 مؤسسة ناشئة وهي لا تكلفنا الكثير". وأشار السيد رئيس الجمهورية في الصدد ذاته إلى أن "يد الجزائر ممدودة وبدون مَنّ، على خلاف بعض الدول التي تساعد وتطلب المقابل"، مذكرا بأن الجزائر كونت 65 ألف طالب من الدول الإفريقية، وأن سياستها في السنوات الأخيرة تجاه المؤسسات الناشئة سمحت بانتقالها من 200 مؤسسة إلى أزيد من 10 آلاف حاليا، بعضها دخل البورصة وأخرى قدمت مساهمات هامة لقطاع صناعة السيارات، ما يبرز قدرة المؤسسات الناشئة الجزائرية على الوصول إلى العالمية.

إجراءات فعالة لتعزيز وحماية الاقتصاد الوطني

اعتبر السيد رئيس الجمهورية بأن الأوضاع الاقتصادية في البلاد تسير في منحى "تصاعدي"، وأشار السيد رئيس الجمهورية إلى أن البلاد كانت تشهد في الماضي "فوضى في الاستيراد"، تسببت في استنزاف الخزينة العمومية من العملة الصعبة بدون أن يتحسن الوضع، لافتا إلى أن السياسة الجديدة هدفها خلق توازن بين الاستيراد والإنتاج المحلي، وأن الاستيراد ضروري لسد الاحتياجات التي لا يلبيها الإنتاج الوطني. وبخصوص الإجراءات الرامية لتعزيز قيمة الدينار الجزائري، شدد السيد رئيس الجمهورية على أهمية عامل التحكم في التضخم والأسعار في رفع قيمة العملة الوطنية، لافتا أنه يعمل يوميا مع السيد الوزير الأول والسادة الوزراء على التحكم في الأسعار، مضيفا،"وهذا مع القضاء على الدينار الطفيلي، وهو ما يساهم في رفع قيمة الدينار الحقيقي". كما تطرق السيد رئيس الجمهورية إلى أهمية تعميم الدفع الإلكتروني، الذي ما يزال يشهد مقاومة "شرسة"، مؤكدا أن اكتناز الأموال خارج البنوك والدوائر الرسمية من بين أسباب ارتفاع الأسعار، وهو ما أثر على الطبقة الوسطى. وبخصوص نسبة التضخم، أشاد السيد رئيس الجمهورية بالتحسن الملحوظ، قائلا: "أستطيع اليوم القول برأس مرفوع وبكل فخر بالجزائريات والجزائريين الذين ساهموا في تحقيق ذلك، بأن التضخم تراجع دون مستوى 4٪، حيث بلغ 3.8٪، في الوقت الذي تشهد فيه دول عظمى تضخما برقمين"، ويمثل ذلك تراجعا بأكثر من النصف مقارنة بالمستوى الذي عرفه التضخم في الجزائر بعد جائحة كورونا حيث تجاوز 9٪، يضيف رئيس الجمهورية الذي لفت إلى أن "أسعار المواد الغذائية الرئيسية باتت اليوم في متناول الجزائريين بما في ذلك الخضر غير الموسمية". كما أبرز في سياق متصل، أن احتياطي الصرف للجزائر في الوقت الحالي "في تحسن رغم تراجع أسعار النفط، وهو يغطي واردات البلاد لفترة تقدر بسنة وخمسة أشهر إلى سنة وستة أشهر"، حيث عرف تحسنا نسبيا في الفترة الأخيرة، وهو يغطي واردات البلاد لمدة نحو سنة ونصف.

الدبلوماسية الجزائرية تسترجع بريقها

أثنى السيد رئيس الجمهورية بالدور الكبير الذي لعبته الدبلوماسية الجزائرية في الآونة الأخيرة داخل أروقة مجلس الأمن الدولي، حيث أشار في هذا الصدد أن الدبلوماسية الجزائرية "تسير على الطريق الصحيح"، مؤكدا أن "ما حققته على مستوى مجلس الأمن الدولي يشرف الجزائر".

وعبر السيد رئيس الجمهورية، عن رضاه لما حققته هذه الدبلوماسية سواء في إفريقيا أو في العالم، مبينا أنها "بدأت في التحسن منذ قدوم السيد أحمد عطاف بالنظر إلى إلمامه بالأمور ومعرفته للأشخاص"، وقال أنه يتولى شخصيا "وضع الأولويات بالنسبة لبعض الدول والاتجاهات"، مبينا أن "الدبلوماسية الجزائرية استرجعت رونقها" وما حققته في مجلس الأمن الدولي "يشرف الجزائر ويشرف وزارة الخارجية". بالمناسبة، أعلن السيد رئيس الجمهورية، توقيعه على مرسوم إسداء وسام الاستحقاق الوطني لممثل الجزائر الدائم لدى الأمم المتحدة، السفير عمار بن جامع، والذي سُلم له في نيويورك. في السياق ذاته، تطرق أيضا إلى ما سجلته الدبلوماسية الجزائرية منذ تولي الجزائر لعهدتها على مستوى مجلس الأمن الدولي من انتصارات ومكاسب جديدة خاصة لصالح القضية الفلسطينية، مؤكدا ذلك في قوله: "نضال الجزائر منذ البداية من أجل القضية الفلسطينية كان على أساس إقامة الدولة الفلسطينية، وهو الأمر الذي قلته شخصيا أمام الأمم المتحدة وفي عديد من اللقاءات الدولية وفي زياراتي الرسمية، أنه لا حل لهذه القضية إلا على أساس إقامة دولة فلسطينية على حدود 1967 والقدس الشريف عاصمة لها"، مشيرا إلى أنه لا مجال لأوهام "اسرائيل الكبرى".

وذكر في السياق بأن القمة العربية التي عقدت في الجزائر عام 2022 "كان هذا أساسها وإعادة تنظيم صفوف الفلسطينيين لنخرج بمنظمة تحرير فلسطينية قوية وكممثل شرعي ووحيد للفلسطينيين"، بعدها - يضيف السيد رئيس الجمهورية - "أدخلنا القضية الفلسطينية إلى الجمعية العامة للأمم المتحدة، حيث صوتت 143 دولة العام الماضي على أساس فلسطين دولة كاملة الحقوق وكاملة العضوية بالأمم المتحدة لكن الفيتو حال دون ذلك، وهو ما زال قائما حتى الأن".وفي رده عن سؤال بخصوص إمكانية حصول الجزائر يوما ما على صفة عضو دائم بمجلس الأمن الأممي، قال السيد رئيس الجمهورية أنه "أمر ليس بالمستحيل سواء كانت الجزائر أو نيجيريا أو جنوب إفريقيا أو مصر الشقيقة"، مجددا التأكيد على "ضرورة إعادة تنظيم الأمم المتحدة حتى يكون لإفريقيا عشر مناصب في مجلس الأمن على الأقل منها ثلاثة دائمة"، وأشار في السياق إلى أن الجزائر تم انتخابها بمجلس الأمن للمرة الرابعة، الأمر الذي لم يحصل مع أي دولة. كما عرج السيد رئيس الجمهورية على علاقات الجزائر مع محيطها الإقليمي، منها موريتانيا وتونس التي وصفها بالقوية، حيث أكد أن الجزائر ماضية في مساعدة أشقائها في موريتانيا مثل ما هو الحال بالنسبة لإعادة بناء بعض الهياكل الصحية وغيرها وهذا لفائدة الشعبين. وفي رده عن سؤال عما هو مأمول من أجل تخلص القارة من المؤامرات والتدخلات الأجنبية، أوضح السيد رئيس الجمهورية أن "الأمور بين أيدي الأفارقة أنفسهم، وبخصوص العدوان الصهيوني على قطر، جدد السيد رئيس الجمهورية إدانته له واعتبره أنه "اعتداء على الأمة العربية الإسلامية بأكملها وإجرام بحق هذا البلد"■

السيد رئيس الجمهورية
يشرف على مراسم افتتاح اللقاء الوطني مع المتعاملين الاقتصاديين

"الدولة القوية هي التي تملك اقتصادا قويا، جيشا قويا وشعبا واعيا ووطنيا"

أكد رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، يوم 2 أكتوبر 2025 بالمركز الدولي للمؤتمرات "عبد اللطيف رحال" خلال إشرافه على مراسم افتتاح لقاء مع المتعاملين الاقتصاديين من أجل تعزيز نجاح الطبعة الرابعة لمعرض التجارة البينية الإفريقية التي احتضنتها الجزائر شهر سبتمبر الفارط، الدفع بالجزائر لتكثيف حضورها في القارة الإفريقية، وضرورة وفاء المتعاملين الاقتصاديين العموميين والخواص بالالتزامات، سواء على المستوى الوطني، أو إزاء الشركاء في الخارج، وأن مصداقية الدولة فوق كل اعتبار.

حضر اللقاء كبار المسؤولين في الدولة، وأعضاء من الحكومة وإطارات سامية، ومدراء مؤسسات ومجمعات صناعية، عمومية وخاصة، ومسؤولي مديريات وهيئات عمومية.

نجاح معرض التجارة البينية الإفريقية يدفعنا لتكثيف تواجدنا في إفريقيا

أكد رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون أن هذه التظاهرة سمحت للأشقاء الأفارقة والعارضين من خارج القارة باكتشاف الجزائر من جديد، مشيرا إلى أنهم وجدوا فيها مناخا جذابا بدأنا نجني ثماره بفضل جهود الصناعيين والشباب حاملي المشاريع، وأن الأهداف التي تم تسطيرها هي ضمان جودة وتنافسية المنتوج الجزائري، مشيرا إلى أن الدول الإفريقية "تعلم الآن أن المنتوج الجزائري ذو جودة"، مبرزا أن الجزائر راهنت على اقتصاد تنافسي بعيدا عن التعقيدات البيروقراطية ومرتكز على المؤسسات الناشئة، التي أصبحت الجزائر رائدة فيها على المستوى الإفريقي.

وذّكر السيد رئيس الجمهورية بالّشعب التي قطعت فيها الجزائر أشواطا هامة، كالصناعات الغذائية، الإنتاج الصيدلاني والكيماويات والكهرومنزلية، مبرزا أن هذه الأشواط تعد حافزا لمضاعفة الجهد لرفع قيمة الصادرات خارج المحروقات، قائلا في هذا الخصوص :" لم يكن بالمقدور المرور مرور الكرام على نجاح المعرض الذي كان استثنائيا مقارنة بالطبعات السابقة، والذي سيكون انطلاقة جديدة نحو مرحلة أخرى، يكون فيها المتعاملون الاقتصاديون هم الفاعلين الأساسيين"، مضيفا أن "المعرض تجاوز كل التوقعات، حيث بلغت قيمة الصفقات48.3 مليار دولار، مع استحواذ الجزائر على حصة تقدر بـ 11.4 مليار دولار، وعقود ما تزال في إطار التفاوض بقيمة 11.6 مليار دولار"، كما أوضح السيد رئيس الجمهورية أن هذا الإنجاز تم بقدرات وخبرات جزائرية، جعلت الجزائر في موقع ريادي لاحتضان أحداث اقتصادية ذات طابع إقليمي ودولي، لاسيما وأن المعرض كان محل متابعة من داخل وخارج القارة.

النجاح ثمرة للتعبئة الجماعية لكل القطاعات والشركاء الأجانب

أوضح رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، أن النجاح المحقق خلال هذا المعرض، يعد ثمرة تعبئة جماعية لكل القطاعات والشركاء الأجانب، قائلا: "الصفقات المحققة هي ثمرة تعبئة جماعية، استقطبت الفاعلين الاقتصاديين والشركاء الأفارقة والدوليين إلى الجزائر"، مضيفا بأن "هذا المعرض الذي مثل فرصة حقيقية للمتعاملين الاقتصاديين، من إفريقيا وخارجها، لاكتشاف الجزائر، تميز بتسجيل أرقام غير مسبوقة في تاريخ هذه التظاهرة، تسمح بالقول بأن طبعة الجزائر شهدت نجاحا فاق كل التوقعات"، واعتبر بأن التوقيع على العدد الهام من الصفقات المسجل في هذه الطبعة يؤكد بأن "الشركاء وجدوا في بلادنا مناخا استثماريا ملائما، وهذا بفضل الصناعيين ورواد الأعمال الشباب الحاملين للمشاريع"، كما أشار السيد رئيس الجمهورية إلى أن "المعرض كان فعلا بمثابة حافز للتفكير في تحريك مجالات أوسع في قطاعات الفلاحة والصناعة والسياحة، وتجسيد المزيد من المبادرات الاستثمارية"، وذكر السيد رئيس الجمهورية أن هذا اللقاء يشكل مناسبة لتقييم المتعاملين الاقتصاديين الجزائريين عقب النجاح الكبير المسجل، بالأخص ما يتعلق بحجم الصفقات، وأن ذلك يمثل حافزا يدفع الى مضاعفة جهود تطوير الصادرات خارج المحروقات.

كما دعا السيد رئيس الجمهورية، المتعاملين الاقتصاديين العموميين والخواص إلى ضرورة الوفاء بالالتزامات، سواء على المستوى الوطني، أو إزاء الشركاء في الخارج، لافتا إلى أن مصداقية الدولة فوق كل اعتبار، مذكرا بضرورة رفع القدرات الإنتاجية كما ونوعا وجعلها أكثر تنافسية على المستوى الدولي، مع ضمان ديناميكية إنتاجية أكبر، بالاعتماد على نظام ثلاثة فرق متناوبة، خاصة بالنسبة لإنتاج المواد التي تسجل طلبا واسعا، كما أكد السيد الرئيس أنه "ليس هناك فرق بين المتعاملين العموميين والخواص"، مؤكدا أنهم "كلهم معنيون بالنهضة الاقتصادية والمسؤولية التي على عاتقهم إزاء التنمية الوطنية"، وجدد التزامه بضمان المرافقة النوعية، لاسيما للمتعاملين الذين يطمحون لتوسيع نشاطاتهم الصناعية والإنتاجية بشكل عام، من خلال مختلف التدابير والتسهيلات، على غرار التمويل عن طريق القرض، وغيره من الحلول.

في سياق متصل، أعلن السيد رئيس الجمهورية أنه سيتم قريبا تحويل لجنة متابعة نتائج المعرض من قطاع التجارة إلى مصالح الوزير الأول، وحث السيد الرئيس شركة جزائرية أبرمت عقدا مع نيجيريا لتزويدها بمليوني جهاز دفع إلكتروني، على ضرورة "الالتزام بالعقد وفي الآجال المحددة ولو تطلب ذلك فتح خطوط إنتاج جديدة وتوسعة المشروع، لأن مصداقية الجزائر فوق كل اعتبار"، منوها بتصدير المنتوجات الجزائرية من الألواح الشمسية نحو دول متقدمة.

الاقتصاد الوطني في الطريق الصحيح

أكد رئيس الجمهورية السيد عبد المجيد تبون،أن التظاهرة شكلت فرصة "برهن فيها المتعاملون الاقتصاديون عموميون وخواص أن الاقتصاد الوطني في الطريق الصحيح"، مبرزا "أن الدولة القوية هي التي لديها اقتصاد قوي، جيش قوي وشعب واع ووطني"، ووجه السيد رئيس الجمهورية بالمناسبة الشكر "لكل الذين تجندوا من أجل إعطاء صورة مشرفة عن بلادنا التي استضافت على مدار أسبوع كامل هذه التظاهرة والتي استقطبت المتابعة الواسعة من إفريقيا والعالم"، مثنيا على "مجهود إطارات قطاع التجارة الخارجية والمرافقة الدائمة لمجلس التجديد الاقتصادي الجزائري وأجهزة الأمن الذين أبانوا عن احترافية عالية". كما جدد السيد رئيس الجمهورية التزامه بخصوص الرفع من مساهمة الصناعة في الناتج الداخلي الخام إلى 13٪، بعدما كان 3٪ سنة 2019 بينما كانت 18٪ سنة 1972، مشيرا إلى أن الإنتاج الوطني تم قتله في فترات سابقة. ولدى تطرقه للحركية الاستثمارية في البلاد في الفترة الأخيرة، أثنى السيد رئيس الجمهورية على عدد المشاريع المسجلة على مستوى الوكالة الجزائرية لترقية الاستثمار وتجاوزها لـ 17 ألف مشروع، مع توقع خلق 420 الف منصب شغل، وانتقال عدد المؤسسات الناشئة من 200 إلى حوالي 10 آلاف حاليا وهي تشرف الجزائر في المحافل الدولية، مبرزا أن الجزائر تزخر بالإمكانيات والموارد الضرورية لرفع ناتجها المحلي الخام إلى 400 مليار دولار في 2027.

في سياق آخر،أكد السيد رئيس الجمهورية تمسك الدولة بمجانية التعليم، رغم ثقل التكلفة التي تشكلها على ميزانية الدولة، وأبرز في هذا السياق المكاسب التي تم تحقيقها بفضل الجهود التي بذلتها البلاد في مجال التعليم، لافتا إلى الجهود الكبيرة التي قضت على الأمية في الجزائر، بعدما كانت في حدود 90٪غداة الاستقلال■

السيد رئيس الجمهورية يستقبل

وزير الدفاع التونسي...

استقبل رئيس الجمهورية، القائد الأعلى للقوات المسلحة، وزير الدفاع الوطني، السيد عبد المجيد تبون، يوم 7 أكتوبر 2025، وزير الدفاع التونسي، السيد خالد السهيلي والوفد المرافق له.

حضر اللقاء السيد الفريق أول السعيد شنقريحة، الوزير المنتدب لدى وزير الدفاع الوطني، رئيس أركان الجيش الوطني الشعبي، والسيد بوعلام بوعلام، مدير ديوان رئاسة الجمهورية■

نائبة رئيس الوزراء وزيرة الشؤون الخارجية والأوروبية لجمهورية سلوفينيا...

استقبل رئيس الجمهورية السيد عبد المجيد تبون، يوم 7 أكتوبر 2025، نائبة رئيس الوزراء وزيرة الشؤون الخارجية والأوروبية لجمهورية سلوفينيا، السيدة تانيا فايون والوفد المرافق لها.

حضر اللقاء، السيد بوعلام بوعلام، مدير ديوان رئاسة الجمهورية، السيد أحمد عطاف، وزير الدولة وزير الشؤون الخارجية والجالية الوطنية بالخارج والشؤون الإفريقية، السيد عمار عبة، مستشار لدى رئيس الجمهورية مكلف بالشؤون الدبلوماسية، وسفيرة الجزائر بسلوفينيا، السيدة صبرينة باي■

سفير المملكة العربية السعودية...

استقبل رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، يوم 6 أكتوبر 2025، سعادة سفير المملكة العربية السعودية، السيد عبد الله بن ناصر البصيري، الذي سلمه رسالة من سمو ولي عهد المملكة، الأمير محمد بن سلمان.

حضر اللقاء، السيد بوعلام بوعلام، مدير ديوان رئاسة الجمهورية، والسيد عمار عبة، مستشار لدى رئيس الجمهورية مكلف بالشؤون الدبلوماسية■

وأسقف الجزائر

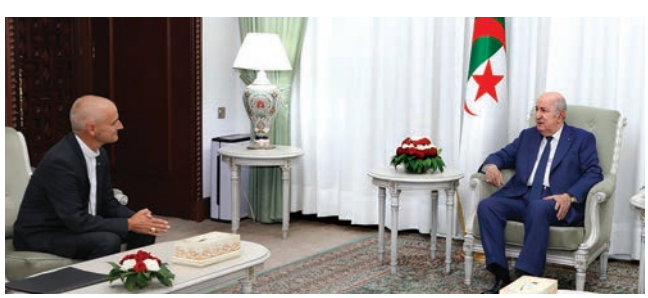

استقبل رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، يوم 22 سبتمبر 2025، أسقف الجزائر، الكاردينال جون بول فيسكو.

جرى اللقاء بحضور مدير ديوان رئاسة الجمهورية، السيد بوعلام بوعلام، ووزير الشؤون الدينية والأوقاف، السيد يوسف بلمهدي■

رسالة السيد رئيس الجمهورية للقمة العربية الإسلامية الطارئة بالدوحة

وجه رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، يوم 15 سبتمبر 2025، رسالة إلى المشاركين في أشغال القمة العربية الإسلامية الطارئة بالعاصمة القطرية الدوحة، ألقاها نيابة عنه وزير الدولة وزير الشؤون الخارجية والجالية الوطنية بالخارج والشؤون الإفريقية، السيد أحمد عطاف، هذا نصها الكامل:

"بسم الله الرحمن الرحيم

لم يعد من قبيل التطرف أو المغالاة الجزم أن أمننا الجماعي كل لا يقبل التجزئة أو التقسيم أو التفتيت وما تعرضت له دولة قطر الشقيقة من عدوان إسرائيلي سافر هو اعتداء على الأمة العربية والإسلامية بأكملها: اعتداء على أمنها واستقرارها، واعتداء على حرمتها وحقوقها، واعتداء على كل القيم والمبادئ التي تؤمن بها وتؤمن بها الإنسانية جمعاء.

في وجه هذا العدوان الغاشم، تقف الجزائر صادقة ومخلصة مع دولة قطر، قيادة وحكومة وشعبا. وللأشقاء في هذا البلد الغالي على قلوبنا كل الدعم والسند من الجزائر في اتخاذ ما يرونه مناسبا وضروريا لصون سيادتهم، والحفاظ على سلامة أراضيهم، وتوفير الحماية اللازمة لمواطنيهم.

إن خطورة الظرف الراهن في منطقة الشرق الأوسط تفوق بكثير ما يمكن أن تختزله كلمات بعينها أو مفردات بذاتها. نحن لا شك أمام مرحلة تاريخية حاسمة وفاصلة. مرحلة لا يستعصي فيها تشخيص الأخطار والتهديدات الماثلة أمامنا.

لقد بات جليا للجميع أن الاحتلال الإسرائيلي لا يرى أي حدود لهيمنته وتسلطه وتجبره، كما أنه لا يرى أي سقف لانتهاكاته الممنهجة للقانون الدولي والميثاق الأممي، بل وحتى لأبسط قواعد التعايش المتمدن والمتحضر.

ولقد بات جليا للجميع أن الاحتلال الإسرائيلي لا يتصور أمنه إلا على حساب أمن غيره، ولا يستوعب استقراره إلا في تصدع استقرار غيره، ولا يرى سبيلا لتحقيق سكينته إلا عبر إدخال المنطقة برمتها في دوامة لا متناهية من العنف والخراب والدمار.

ولقد بات جليا للجميع كذلك أن الاحتلال الإسرائيلي، بسياساته العدوانية وممارساته الإجرامية، أضحى يشكل أكبر خطر على السلم والأمن، إقليميا ودوليا.

كيف لا، وموازاة مع إبادته المتواصلة للشعب الفلسطيني في غزة، لم يتردد هذا الاحتلال، منذ بداية عامنا هذا، في الاعتداء والتجني على خمس دول في المنطقة: لبنان، سوريا، اليمن، إيران والآن قطر.

كيف لا، وهو الذي كلما لاح أفق إنهاء عدوانه على غزة، إلا وكان رده بالتصعيد والمغالاة وفتح الجبهة تلو الجبهة. كيف لا، وهو الذي يهدد بإعادة رسم جميع الحدود في المنطقة بعد إحياء خرافة "إسرائيل الكبرى".

منذ يومين، التأم مجلس الأمن بطلب من الجزائر، وبمساندة عدد معتبر من الدول الشقيقة والصديقة، لمناقشة العدوان الإسرائيلي على هذا البلد الشقيق، وهو الاجتماع الذي شهد تضامنا لافتا وتعاطفا فائقا مع دولة قطر من قبل جميع الدول الأعضاء.

فالمجتمع الدولي لم يعد خافت الصوت، ولا ضعيف العزيمة، ولا متحفظا في الرد على الاحتلال الإسرائيلي، بل صار في غالبيته العظمى متيقنا من أنه لا مناص من الردع والعقاب لمن يحسب نفسه استثناء من كافة القواعد والأحكام والضوابط التي يتقيد بها غيره. فلتكن قراراتنا متوافقة مع هذا السياق، ولندفع صفا واحدا وموحدا نحو ترجمة الوعي الدولي المتزايد إلى إجراءات حازمة للجم غطرسة المحتل، وإنصاف دول وشعوب المنطقة، والتسريع بمعالجة لب وجوهر الصراع برمته"■

السيد الفريق أول السعيد شنقريحة يستقبل رئيس المصلحة الفيدرالية للتعاون العسكري والتقني لفيدرالية روسيا...

توسيع آفاق الشراكة البينية

تصوير: الجيش

في إطار نشاطات التعاون العسكري، استقبل السيد الفريق أول السعيد شنقريحة، الوزير المنتدب لدى وزير الدفاع الوطني، رئيس أركان الجيش الوطني الشعبي، يوم 23 سبتمبر 2025، بمقر أركان الجيش الوطني الشعبي، رئيس المصلحة الفيدرالية للتعاون العسكري والتقني لفيدرالية روسيا، السيد دميتري شوغاييف.

خلال هذا اللقاء، الذي حضره ألوية وعمداء من أركان الجيش الوطني الشعبي ووزارة الدفاع الوطني وأعضاء الوفد الروسي، استعرض الطرفان حالة التعاون العسكري بين البلدين، كما تبادلا التحاليل ووجهات النظر حول القضايا ذات الاهتمام المشترك.

بهذه المناسبة، ألقى السيد الفريق أول كلمة رحب في مستهلها بالوفد الزائر، مؤكدا أن الزيارات المتبادلة الأخيرة سمحت بتفعيل ديناميكية متجددة في مجال التعاون العسكري قائلا في هذا الخصوص: **"يطيب لي، أن أرحب بكم وبالوفد المرافق لكم، بمقر أركان الجيش الوطني الشعبي، بمناسبة هذه الزيارة، التي تعد محطة أخرى على مسار توطيد العلاقات التاريخية بين بلدينا عموما، وبين مؤسستينا العسكريتين، بصفة خاصة. بالفعل، لقد سمحت الزيارات الأخيرة، رفيعة المستوى، بتفعيل ديناميكية متجددة في مجال التعاون العسكري، حيث مكنت من توسيع آفاق الشراكة البينية."**

وأشار السيد الفريق أول إلى أن الجزائر تسعى لبناء شراكات متعددة ومتنوعة مع دول صديقة، وتعمل على تطوير شبكات من العلاقات تجمع بين البحث عن الحلول القائمة على الحوار وترقية موجبات التنمية المستدامة قائلا: **"في هذا السياق الجيوسياسي العالمي المعقد والإقليمي المضطرب، تسعى الجزائر، في إطار مبادئ سياستها الخارجية، القائمة على احترام تام للقانون الدولي، والسعي الحثيث لحل النزاعات بالطرق السلمية، لبناء شراكات متعددة ومتنوعة مع دول صديقة، وتعمل على تطوير شبكات من العلاقات تجمع بين البحث عن الحلول القائمة على الحوار، وترقية موجبات التنمية المستدامة، في سبيل بناء مصير جماعي مشترك، قائم على التضامن واحترام سيادة الدول".**

في ختام اللقاء، تبادل الطرفان هدايا رمزية■

ووزير الدفاع التونسي

تعزيز العمل المشترك وفق رؤية متكاملة ومتبصرة

تصوير: الجيش

استقبل الفريق أول السعيد شنقريحة، الوزير المنتدب لدى وزير الدفاع الوطني، رئيس أركان الجيش الوطني الشعبي، يوم 7 أكتوبر 2025، بمقر أركان الجيش الوطني الشعبي، وزير الدفاع الوطني للجمهورية التونسية، السيد خالد السهيلي، الذي قام بزيارة عمل إلى الجزائر على رأس وفد عسكري رفيع المستوى.

مراسم الاستقبال، استُهلت بتحية العلم الوطني، والاستماع للنشيدين الوطنيين، وتقديم التحية العسكرية للضيف من طرف تشكيلات من مختلف قوات الجيش الوطني الشعبي.

اللقاء حضره كل من الأمين العام لوزارة الدفاع الوطني وقادة القوات وقائد الحرس الجمهوري ومدير الديوان لدى وزارة الدفاع الوطني وقائد الدرك الوطني بالنيابة ورؤساء الدوائر والمراقب العام للجيش ومديرين مركزيين من أركان الجيش الوطني الشعبي ووزارة الدفاع الوطني، إلى جانب أعضاء الوفد التونسي الزائر.

خلال هذا اللقاء، استعرض الطرفان فرص التعاون العسكري الثنائي، وكذا سبل تطوير وتعزيز التنسيق في المسائل ذات الاهتمام المشترك، كما تناولا التحديات الأمنية التي تعرفها المنطقة الإقليمية، وتبادلا وجهات النظر حول مختلف القضايا الراهنة.

بهذه المناسبة، ألقى السيد الفريق أول كلمة رحّب في مستهلها بضيف الجزائر، وأكد أن العلاقات المتميزة بين الجزائر وتونس تكتسي طابعا استراتيجيا يتجلى في القواسم المشتركة، وفي مسارات الحوار المتواصل والتنسيق البناء بين قيادتي البلدين قائلا: **"تتقاسم الجزائر وتونس، بحكم الروابط الجغرافية والتاريخية والحضارية التي تجمعهما، نفس التطلعات لتعزيز الأمن والاستقرار في المنطقة وبناء اقتصاديات ناشئة منتجة للتنمية المستدامة. وتكتسي العلاقات المتميزة بين الجزائر وتونس طابعا استراتيجيا يتجلى في القواسم المشتركة التي تجمع بلدينا، وفي مسارات الحوار المتواصل والتنسيق البناء بين قيادتي البلدين".**

السيد الفريق أول أكد كذلك أن التحديات الأمنية والاقتصادية والجيوسياسية، التي تواجه المنطقة تفرض على البلدين تعزيز العمل المشترك، وفق رؤية متكاملة ومتبصرة قائلا:

"من هذا المنظور، تحرص الجزائر، تحت قيادة السيد عبد المجيد تبون، رئيس الجمهورية، القائد الأعلى للقوات المسلحة، وزير الدفاع الوطني، على تعزيز علاقاتها الثنائية مع تونس في شتى الميادين، لاسيما في مجالي الدفاع والأمن، لأننا نؤمن في الجزائر أن أمن بلدينا واستقرارهما يحتاج إلى أعلى مستوى ممكن من التنسيق والتشاور. كما أن التحديات الأمنية والاقتصادية والجيوسياسية، التي تواجه منطقتنا تفرض علينا اليوم، أكثر من أي وقت مضى، تعزيز العمل المشترك، وفق رؤية متكاملة ومتبصرة، ترتكز على الحوار، والتنسيق وتبادل الخبرات والممارسات الفضلى في ميادين الاهتمام المشترك".

بعد ذلك، أمضى الجانبان على الاتفاق الحكومي المشترك للتعاون في مجال الدفاع بين وزارتي دفاع البلدين. هذا الاتفاق يعد محطة فارقة في تاريخ العلاقات بين البلدين وخطوة هامة على مسار تعزيز العلاقات العسكرية الثنائية.

في ختام اللقاء، تبادل الطرفان هدايا رمزية.

هذا وقد تنقل السيد خالد السهيلي، وزير الدفاع الوطني للجمهورية التونسية، إلى مقام الشهيد أين وضع إكليلا من الزهور ووقف وقفة ترحم على أرواح الشهداء الأبرار■

القضاء على سبعة إرهابيين بتبسة
الجيش الوطني الشعبي يواصل عملياته النوعية

في عملية جديدة تضاف إلى النجاحات الميدانية الباهرة التي يحققها الجيش الوطني الشعبي في معركته المستمرة ضد فلول الإرهاب، نفذت مفارز قواتنا المسلحة بالقطاع العسكري تبسة، بالناحية العسكرية الخامسة، عملية نوعية.

جاءت هذه العملية التي أسفرت على القضاء على ستة إرهابيين واسترجاع ستة مسدسات رشاشة من نوع كلاشنيكوف يوم 23 سبتمبر 2025، والقضاء على إرهابي آخر بحوزته مسدس رشاش كلاشنيكوف يوم 8 أكتوبر 2025، لتؤكد جاهزية مختلف وحداتنا وقدرتها العالية على التدخل بدقة وفعالية لحماية الوطن من كل تهديد.

وقد تنقل السيد الفريق أول السعيد شنقريحة، الوزير المنتدب لدى وزير الدفاع الوطني، رئيس أركان الجيش الوطني الشعبي إلى منطقة العملية، حيث تفقد رفقة قائد الناحية العسكرية الخامسة، الوحدات العسكرية المشاركة فيها، ووقف على حيثيات هذا النجاح العملياتي، في رسالة واضحة، مفادها أن القيادة العليا تثمن جهود مقاتلي الجيش الوطني الشعبي وتمنحهم التقدير المباشر والميداني وكل الدعم المعنوي، وتشد على أياديهم في خندق الدفاع عن الوطن.

تقدير من لدن القيادة العليا

خلال هذه الزيارة الميدانية، خاطب السيد الفريق أول بعين المكان الأفراد العسكريين الذين أثبتوا بسالتهم وإقدامهم، بكلمات تعكس عمق التقدير والاعتزاز، مشيدا بشجاعتهم التي جسدت قيم الوفاء لعهد الشهداء والالتزام بأمانة الدفاع عن الوطن، وقال مخاطبا إياهم: "جئت إلى مكان عملكم هذا لأطلع بنفسي على النتائج الباهرة التي حققتموها من خلال هذا التدخل، من خلال القضاء على ستة إرهابيين، وهي نتائج جد مرضية، كما جئت أيضا لأؤكد لكم إسناد القيادة العليا للجيش الوطني الشعبي ودعمها لكم".

كما اغتنم السيد الفريق أول هذه المناسبة، ليُبلغ أفراد الوحدات العسكرية المشاركة في هذه العملية تحيات وتهاني رئيس الجمهورية، القائد الأعلى للقوات المسلحة، وزير الدفاع الوطني، السيد عبد المجيد تبون، تقديرا لعملهم الاحترافي وإقدامهم ونكرانهم للذات خلال تنفيذ هذه المهمة النبيلة، مؤكدا أن الجزائر تعتز برجالها المخلصين الذين يحرسون أمنها واستقرارها بثبات لا يلين.

ولم يفوت السيد الفريق أول الفرصة دون أن يدعو جميع الأفراد إلى التحلي بمعنويات عالية، ومواصلة الالتزام بنفس اليقظة والجاهزية التي ميزت هذه العملية النوعية، حفاظا على هذه المكاسب الميدانية، وتعزيزا لمناعة الوطن أمام كل التهديدات، وفي المقابل، عبر أفراد المفرزة عن اعتزازهم بهذا الدعم المعنوي، مؤكدين إصرارهم على أن يكونوا دائما في مستوى

تطلعات القيادة العليا، والاستعداد لخدمة الوطن في كل الظروف والمهام، مؤكدين على أن النجاحات المحققة لن تزيدهم إلا قوة وإصرارا على المضي قدما في درب التضحية والبذل.

تجربة رائدة يُحتذى بها

تأتي هذه العملية النوعية لتضاف إلى سلسلة النجاحات المتتالية التي يحققها الجيش الوطني الشعبي، في تطهير وطننا من بقايا فلول الجماعات الإرهابية واجتثاث هذه الظاهرة من بلادنا، عبر مقاربة شاملة ومتعددة الأبعاد، تمزج بين الحسم الميداني الاستباقي، وتجفيف المنابع الفكرية للتطرف، إلى جانب المعالجة التنموية والاجتماعية والاقتصادية، وقد أثبتت هذه المقاربة نجاعتها ميدانيا، واكتسبت اعترافا دوليا متزايدا، خاصة وأن بلادنا صمدت بمفردها أمام ويلات الإرهاب، وتمكنت، كما أكد السيد رئيس الجمهورية، "في تسعينات القرن الماضي من مواجهة ودحر شرور الإرهاب وسط غياب شبه كلي للدعم المادي والمعنوي المنتظر من المجتمع الدولي"، ما جعلها تتحول إلى دولة مصدرة لتجربتها في الاستقرار والأمن، ومرجعا إقليميا ودوليا يُحتذى به في مجابهة هذه الآفة العابرة للحدود، مضيفا أن الجزائر "تواصل اليوم بنفس الروح جهودها الرامية لمساندة أشقائها في جوارها المباشر على الصعيد القاري في حربهم ضد الإرهاب والتطرف العنيف، مسترشدة في ذلك بتجربتها المريرة والناجحة في ذات الوقت".

وفي هذا السياق، أكد السيد الفريق أول السعيد شنقريحة، الوزير المنتدب لدى وزير الدفاع الوطني، رئيس أركان الجيش الوطني الشعبي، خلال ملتقى دولي عقد شهر ماي 2025 تحت عنوان"جيوسياسية الإرهاب في ظل التحولات العالمية الجديدة"، أن الجزائر انتصرت "بشعبها وجيشها ومؤسساتها على آفة الإرهاب، مطورة تجربة فريدة في مكافحته والوقاية منه، سواء على الصعيد العملياتي، أو من خلال تبني مقاربة شاملة متعددة الأبعاد، أضحت مثالا يُحتذى به في مجابهة هذه الآفة وبوصلة يُهتدى بها في تحصين الدول والمجتمعات من هذا التهديد العابر للحدود والأوطان".

ويعكس توالي النجاحات والمكاسب الميدانية المحققة في مجابهة الإرهاب، عمق العلاقة الراسخة بين الشعب وجيشه، حيث أكد السيد الفريق أول أن الجزائر استطاعت "بفضل تمسك الشعب بوطنه والتفافه حول مؤسساته، وفي مقدمتها الجيش الوطني الشعبي، من إفشال هذه المخططات الخبيثة التي استهدفت الدولة ووحدة المجتمع وهويته الأزلية"، وهو ما عزز شعور المواطنين بالثقة والطمأنينة، وجسد حالة الانسجام التام بين القرار السياسي والمجهود العسكري، في واحدة من أرقى صور التلاحم والتكامل المؤسساتي التي تقوم عليها الدول القوية والمستقرة.

ويبقى أبرز ما تحمله هذه العملية من رسائل، تأكيدها على أن الجيش الوطني الشعبي، سليل جيش التحرير الوطني، سيظل على الدوام العين الساهرة على أمن الجزائر، والحصن المنيع الذي يجسد فعليا وعلى أرض الواقع الشعار الراسخ "وعقدنا العزم أن تحيا الجزائر"■

> **"تثمن القيادة العليا جهود مقاتلي الجيش الوطني الشعبي وتمنحهم التقدير المباشر والميداني وكل الدعم المعنوي، وتشد على أياديهم في خندق الدفاع عن الوطن."**

الحصيلة العملياتية

لشهر سبتمبر 2025

مكافحة الإرهاب والجريمة المنظمة

أشخاص	
إرهابيين تم القضاء عليهم	8
إرهابيان سلما أنفسهما	2
عنصر دعم للجماعات الإرهابية	22
شخصا موقوفا في إطار التهريب والتنقيب غير الشرعي عن الذهب	3033
تاجر مخدرات	209
مهاجرا غير شرعي من مختلف الجنسيات	3129

أسلحة وذخيرة محجوزة	
سلاح ضبط في إطار مكافحة الإرهاب	12
أسلحة نارية	35
بنادق صيد	42

أغراض أخرى	
كيف معالج	26,89 ق
كوكايين	76,44 كغ
قرص مهلوس	2 328 382
وقود	2 724 20 ل
مطرقة ضاغطة	876
مولد كهربائي	1387
جهاز كشف عن المعادن	7

وسائل متحركة	
عربة من مختلف الأصناف	119

تعاون عسكري

الولايات المتحدة الأمريكية

استقبل الفريق مصطفى سماعلي، قائد القوات البرية، يوم 14 سبتمبر 2025، بمقر قيادة القوات البرية، اللواء كلود ك. تودور، قائد العمليات الخاصة للولايات المتحدة الأمريكية في إفريقيا، مرفوقا بوفد رفيع المستوى وسفيرة الولايات المتحدة الأمريكية بالجزائر السيدة إليزابيث مور أوبين.
شكل اللقاء فرصة لإجراء محادثات ثنائية بين الطرفين، حضرها ضباط ألوية وعمداء إلى جانب أعضاء الوفد الأمريكي المرافق، تناولت مختلف مجالات الاهتمام المشترك، كما أشاد الجانبان بمستوى العلاقات الثنائية المتميزة، وبآليات التشاور والتعاون القائمة بين البلدين، ليقوم في الأخير قائد العمليات الخاصة للولايات المتحدة الأمريكية بالتوقيع على السجل الذهبي لقيادة القوات البرية.
للتذكير، كان اللواء كلود ك. تودور قد استهل زيارته إلى الجزائر بالتوجه إلى مقام الشهيد بالجزائر العاصمة، حيث وقف دقيقة صمت ترحما على أرواح شهداء الثورة التحريرية المجيدة، ووضع إكليلا من الزهور أمام النصب التذكاري المخلد لتضحياتهم■

تصوير: الجيش

روسيا

تصوير: الجيش

تجسيدا للتعاون العسكري الثنائي الجزائري الروسي، حل ببلادنا في الفترة الممتدة من 21 إلى 23 سبتمبر 2025، رئيس المصلحة الفيدرالية للتعاون العسكري والتقني لفيدرالية روسيا، السيد دميتري شوغاييف على رأس وفد روسي هام.
خلال هذه الزيارة، تم عقد اجتماع مشترك بمقر وزارة الدفاع الوطني ترأسه عن الجانب الجزائري، رئيس دائرة المؤن لوزارة الدفاع الوطني اللواء مصطفى أوجاني، وعن الجانب الروسي رئيس دائرة التعاون العسكري التقني السيد ديمتري شوغاييف، تطرق فيه الجانبان إلى مجالات التعاون العسكري التقني.
من جهة أخرى احتضن النادي الوطني للجيش يومي 15 و 16 سبتمبر 2025 ، أشغال الدورة الأولى للجنة الفرعية للتعاون في المجال الصناعي للجنة المختلطة الحكومية الجزائرية الروسية المكلفة بالتعاون العسكري والتقني، ترأسها عن الجانب الجزائري مدير الصناعات العسكرية لوزارة الدفاع الوطني اللواء غاني بداوي، وعن الجانب الروسي اللواء بابيش ميخائيل فيكتوروفيتش، نائب مدير المصلحة الفيدرالية للتعاون العسكري والتقني.
سمحت هذه الأشغال بوضع الخطوط العريضة للتعاون في المجال الصناعي الثنائي ودراسة آفاق تطويره من أجل تعزيز العلاقات الثنائية بين جيشي البلدين، واختتمت بإمضاء محضر اجتماع.
للإشارة، كان للوفد العسكري الروسي خلال تواجده ببلادنا زيارة إلى القاعدة المركزية للإمداد بالبليدة بالناحية العسكرية الأولى■

تصوير: الجيش

تركيا

استقبل مدير العلاقات الخارجية والتعاون لوزارة الدفاع الوطني، اللواء لخضر علاوي يوم 22 سبتمبر 2025 بمقر المديرية، الملحق العسكري البحري والجوي لدى سفارة جمهورية تركيا بالجزائر، العقيد جورا تورغوت في زيارة تقديم■

تصوير: الجيش

مصر

في إطار نشاطات التعاون العسكري الثنائي الجزائري المصري، حل ببلادنا في الفترة الممتدة من 21 إلى 25 سبتمبر 2025، وفد عسكري مصري بقيادة اللواء حاتم عبد الحميد الجزار، مدير القضاء العسكري بجمهورية مصر العربية.

خلال إقامته ببلادنا، زار الوفد المصري مركب القضاء العسكري بالبليدة بالناحية العسكرية الأول، حيث استقبل من طرف مدير القضاء العسكري اللواء عاشور بوقرة، وقد شكلت المحادثات بين الطرفين مناسبة للتبادل والتشاور حول آليات تسيير القضاء العسكري بكلا البلدين.

مكنت هذه الزيارة من توسيع آفاق التعاون، خاصة في مجال تكوين المورد البشري■

تصوير: الجيش

النمسا

في إطار التعاون العسكري الجزائري النمساوي في مجال الصناعات العسكرية، احتضن النادي الوطني للجيش يوم 23 سبتمبر 2025 فعاليات الدورة الثالثة لمنتدى التعاون في مجال صناعات وتكنولوجيات الدفاع، بحضور إطارات بوزارة الدفاع الوطني وممثلين من الجانب النمساوي بقيادة سفير النمسا بالجزائر السيد وولفقانق سباندينجر

أشرف على افتتاح أشغال الدورة المفتش المركزي لمديرية الصناعات العسكرية، العميد إ. مير، الذي أكد في كلمته بالمناسبة على مدى أهمية هذا المنتدى الذي يشكل فرصة لتبادل الخبرات والمعارف في مجال الصناعات العسكرية بين البلدين.

عرفت هذه الفعالية عدة مداخلات نشطها إطارات وممثلو الشركات النمساوية، حيث شملت عروضا حول المركبات والمعدات الطبية الجوية والبصرية والطاقوية وغيرها، وأخرى متعلقة بالأسلحة النارية والمنسوجات، قبل أن يختتم المنتدى بتوصيات ومقترحات■

تصوير: الجيش

توقف مفرزة تابعة للأسطولين الروسيين للبحر الأسود والبلطيق بميناء الجزائر

في إطار تنفيذ برنامج التعاون الثنائي العسكري الجزائري-الروسي، رست يوم 14 سبتمبر 2025 بميناء الجزائر، مفرزة تابعة للأسطولين الروسيين للبحر الأسود والبلطيق، مكونة من الغواصة "Novorossiisk" والقاطرة البحرية للإنقاذ "Lakov Grebelskii"، في توقف دام أربعة أيام.

على هامش هذا التوقف، قام قائد المهمة العقيد نوروسين سيرقاي فيكتوروفيتش والوفد المرافق له، بزيارة مجاملة لقائد الواجهة البحرية الوسطى العميد ع.أوشيش، بمقر القاعدة البحرية بالجزائر، كما نظمت لفائدة أفراد طاقم المفرزة العديد من النشاطات الثقافية والرياضية. سمح هذا التوقف بتبادل الخبرات وتعزيز التعاون بين بحريتي البلدين■

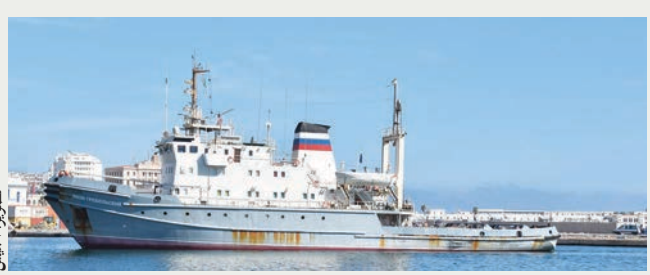
تصوير: الجيش

المقياس التكويني الأول للدورة 16 للمستوى العالي لكلية "5+5 دفاع"

" رهانات الأمن في منطقة الساحل : التداعيات على فضاء" 5+5 دفاع"

تصوير: الجيش

في إطار تجسيد مخطط العمل لأنشطة التعاون العسكري متعدد الأطراف لمبادرة"5+5 دفاع" لسنة 2025، المعتمد من قبل وزراء دفاع الدول الأعضاء في المبادرة، نظمت الجزائر ممثلة في المعهد العسكري للوثائق والتقويم والاستقبالية لوزارة الدفاع الوطني، يومي 29 و 30 سبتمبر 2025، بالنادي الوطني للجيش ببني مسوس، المقياس التكويني الأول للدورة 16 للمستوى العالي لكلية" 5+5 دفاع"، بعنوان "رهانات الأمن في منطقة الساحل: التداعيات على فضاء 5"+5 دفاع".

أشرف على افتتاح أشغال هذا النشاط العلمي، باسم السيد الفريق أول السعيد شنقريحة، الوزير المنتدب لدى وزير الدفاع الوطني، رئيس أركان الجيش الوطني الشعبي، مدير المعهد العسكري للوثائق والتقويم والاستقبالية لوزارة الدفاع الوطني، العقيد ع. بن عودة، بحضور ممثلي مختلف هياكل وزارة الدفاع الوطني، ممثلين عن دول أعضاء في مبادرة "5+5 دفاع"، خبراء، أساتذة و باحثين جامعيين.

كان برنامج هذه التظاهرة العلمية، ثريا من حيث المداخلات والورشات النوعية، نشطها نخبة من الأساتذة والخبراء المختصين في المسائل الأمنية. وبحسب المنظمين، فإن هذا المقياس التكويني، يعد إطارا متميزا لتطوير المعارف ذات الصلة بالقضايا المرتبطة بالتحديات الأمنية التي يشهدها الحوض الغربي للمتوسط، وفرصة لتعزيز التفكير وتبادل التجارب والخبرات ومناقشة المسائل ذات الاهتمام المشترك، لتجسيد الأهداف المرجوة من البحث والتكوين في إطار كلية "5+5 دفاع"، التي أصبحت آلية مهمة لتعزيز التعاون والتشاور بين بلدان ضفتي البحر المتوسط■

توقف فرقاطة رومانية من مجموعة الدعم لعملية "حارس البحر" التابعة لحلف شمال الأطلسي بميناء الجزائر

في إطار تنفيذ برنامج التعاون الثنائي العسكري الجزائري مع منظمة حلف شمال الأطلسي، رست يوم 29 سبتمبر 2025 بميناء الجزائر، الفرقاطة الرومانية MARIA REGINA من مجموعة الدعم لعملية "حارس البحر" التابعة لمنظمة حلف شمال الأطلسي، في توقف دام ثلاثة أيام.

خلال هذا التوقف، قام قائد المهمة والوفد المرافق له، بزيارة مجاملة لقائد الواجهة البحرية الوسطى.كما تم تنفيذ تمرين عبور أتاح تبادل الخبرات وتعزيز التعاون بين البحريتين .

بالمناسبة تم تنظيم نشاطات ثقافية ورياضية لفائدة أفراد طاقم السفينة■

تصوير: الجيش

افتتاح السنة الدراسية والجامعية 2025-2026

تكوين عصري لمواكبة التحديات

افتتحت مختلف المدارس العليا والهياكل التكوينية للجيش الوطني الشعبي، السنة الدراسية والجامعية 2025 - 2026 في أجواء متميزة.

المدرسة العليا البحرية بتمنتفوست

تصوير: الجيش

أشرف قائد القوات البحرية، اللواء محفوظ بن مداح، يوم 23 سبتمبر 2025، على مراسم افتتاح السنة الجامعية 2025-2026 بالمدرسة العليا البحرية بتمنتفوست المرحوم المجاهد اللواء محمد بوتيغان.
في كلمة ألقاها بالمناسبة، شدد اللواء محفوظ بن مداح على أهمية التركيز على تكوين الفرد العسكري، خاصة فئة الضباط، تكوينا نوعيا يواكب التطورات التكنولوجية المتسارعة، كما دعا إلى التشبث بالقيم العسكرية النبيلة والانضباط كركيزة أساسية في مسار التكوين العسكري■

المدرسة العليا للدفاع الجوي عن الإقليم

تصوير: الجيش

أشرف قائد قوات الدفاع الجوي عن الإقليم اللواء عبد العزيز هوام، يوم 29 سبتمبر 2025 على مراسم افتتاح السنة الدراسية 2025-2026 بالمدرسة العليا للدفاع الجوي عن الإقليم الشهيد علي شباطي.
في كلمة له بالمناسبة، أكد قائد قوات الدفاع الجوي عن الإقليم على الدور المحوري الذي تلعبه المدرسة في إعداد إطارات المستقبل، مشددا على ضرورة التحلي بالانضباط والجدية وروح المسؤولية في أداء الواجبات العسكرية ■

المدرسة العليا لتقنيات الطيران

تصوير: الجيش

أشرف قائد القوات الجوية اللواء زوبير غويلة يوم 24 سبتمبر 2025، على مراسم افتتاح السنة الجامعية 2025-2026 بالمدرسة العليا لتقنيات الطيران الشهيد رحالي موسى بالناحية العسكرية الأولى.
في كلمته الافتتاحية، أكد قائد القوات الجوية على العناية الكبيرة التي توليها القيادة العليا للجيش الوطني الشعبي لسلاح الطيران باعتباره عنصرا حاسما في المعركة الحديثة، مشددا على أهمية هذه المدرسة العريقة التي تضمن تكوينا نوعيا يعد بمثابة القاعدة الصلبة التي تؤهل ضباط الغد لأداء مهامها بكل إتقان وتفان ومهنية عالية■

المدرسة العليا للإشارة

تصوير: الجيش

أشرف رئيس دائرة الإشارة ومنظومات القيادة والسيطرة اللواء نبيل يوسف تيتوش، يوم 29 سبتمبر 2025 على مراسم افتتاح السنة الجامعية 2025-2026 بالمدرسة العليا للإشارة المرحوم المجاهد عبد الحفيظ بوصوف.
في كلمة ألقاها بالمناسبة، أكد رئيس دائرة الإشارة ومنظومات القيادة والسيطرة على التطور الذي يشهده سلاح الإشارة من حيث نوعية المناهج العلمية التي تساير المنتوج العلمي والتكنولوجي المتطور في عالمنا الحديث، وحث على رفع الجهود لبلوغ الأهداف المرجوة■

المدرسة الوطنية للصحة العسكرية

أشرف المدير المركزي لمصالح الصحة العسكرية، اللواء محمد البشير سويد يوم 24 سبتمبر 2025 على مراسم افتتاح السنة الدراسية والجامعية 2025-2026 بالمدرسة الوطنية للصحة العسكرية الشهيد قضي بكير.

في كلمته الافتتاحية، أكد قائد المدرسة على أهمية المسار التكويني في إعداد نخبة تملك الكفاءة والوعي بدقة وأهمية المهام المُوكلة إليها■

تصوير: الجيش

الأكاديمية العسكرية لشرشال

أشرف القائد المساعد للأكاديمية العسكرية لشرشال الرئيس الراحل هواري بومدين ، العميد ن.سلاطنية، يوم 24 سبتمبر 2025، على مراسم افتتاح السنة الجامعية 2025–2026.

بهذه المناسبة، ألقى القائد المساعد للأكاديمية كلمة، أكد فيها على أهمية التكوين كركيزة لصناعة جيل متشبع بالقيم الوطنية ومؤهل لمواكبة التحولات التكنولوجية■

تصوير: الجيش

المدرسة العليا العسكرية للإعلام والاتصال

نيابة عن مدير الإعلام والاتصال لأركان الجيش الوطني الشعبي اللواء مبروك سابع، أشرف المفتش المركزي لمديرية الإعلام والاتصال العميد ع. جباري، يوم 24 سبتمبر 2025 بالمدرسة العليا العسكرية للإعلام والاتصال بالناحية العسكرية الأولى، على مراسم افتتاح السنة الدراسية والجامعية 2025-2026 في الكلمة التي ألقاها بالمناسبة، نوه المفتش المركزي بالجهود الحثيثة التي تبذلها القيادة العليا للجيش الوطني الشعبي لدعم وتطوير المنظومة التكوينية لسلاح الإعلام والاتصال■

تصوير: الجيش

المدرسة العليا للعتاد

أشرف المفتش المركزي للعتاد العميد أ.جمّيل، يوم 22 سبتمبر 2025، على مراسم افتتاح السنة الجامعية 2025-2026 بالمدرسة العليا للعتاد المرحوم المجاهد بن المختار الشيخ آمود.

ألقى المفتش المركزي للعتاد كلمة أكد فيها على أهمية الارتقاء بالتكوين والتحصيل العلمي، خاصة الجانب التطبيقي والوصول به إلى المستوى المنشود■

تصوير: الجيش

مدارس أشبال الأمة

على غرار المؤسسات التربوية الوطنية، شهدت مختلف مدارس أشبال الأمة يوم 21 سبتمبر 2025، افتتاح السنة الدراسية 2025-2026، والتي أشرف على انطلاقها الرسمي مدير مدارس أشبال الأمة العميد خميسي كموش بمدرسة أشبال الأمة بسطيف الشهيد زياد عبد العزيز■

تصوير: م ج ا / ن ع 5

للإشارة، شهدت مختلف المدارس العليا والهياكل التكوينية للجيش الوطني الشعبي في الفترة نفسها مراسم افتتاح السنة الدراسية والجامعية 2025-2026، تخللها تقديم عروض وزيارات لمختلف الهياكل البيداغوجية.

افتتاح سنة التحضير القتالي 2025-2026

تنفيذا للتوجيهة السنوية لتحضير القوات، الصادرة عن السيد الفريق أول السعيد شنقريحة، الوزير المنتدب لدى وزير الدفاع الوطني، رئيس أركان الجيش الوطني الشعبي، نظمت شهر أكتوبر مختلف قيادات القوات والنواحي العسكرية، مراسم افتتاح سنة التحضير القتالي.

قيادات القوات

قيادة الحرس الجمهوري

تصوير: الجيش

بمقر قيادة الحرس الجمهوري، أشرف قائد الحرس الجمهوري اللواء الطاهر عياد على مراسم افتتاح سنة التحضير القتالي 2025-2026، حيث ألقى كلمة أكد فيها على الأهمية البالغة التي يكتسيها التحضير القتالي، مبرزا أن قوة أي جيش تكمن في مدى تحضير أفراده وتشبعهم بالمعارف العسكرية ومهاراتهم في الاستعمال الأمثل للعتاد والمناورة به في كل الظروف■

قيادة القوات البحرية

تصوير: الجيش

بمقر قيادة القوات البحرية، أشرف قائد القوات البحرية اللواء محفوظ بن مداح على مراسم افتتاح سنة التحضير القتالي 2025-2026، والذي أكد في كلمته بالمناسبة على أهمية التحضير القتالي، مبرزا أن التركيز هذه السنة سينصب على مواصلة الرفع من مستوى التدريب والتكوين، وتعزيز التعاون والتنسيق بين مختلف الوحدات والأسلحة، بما يعزز قدرة القوات البحرية على حماية السيادة الوطنية في البحر■

قيادة قوات الدفاع الجوي عن الإقليم

تصوير: الجيش

بمقر قيادة قوات الدفاع الجوي عن الإقليم، أشرف قائد قوات الدفاع الجوي عن الإقليم اللواء عبد العزيز هوام على افتتاح سنة التحضير القتالي 2025-2026، والذي حث في كلمته بالمناسبة، على ضرورة مواصلة العمل الجاد وإيلاء الأهمية اللازمة للتحضير القتالي، داعيا إلى مضاعفة الجهود لتطوير الكفاءات القتالية والتحلي بالانضباط العالي واليقظة الدائمة لبلوغ أقصى درجات الجاهزية العملياتية■

قيادة القوات الجوية

بمقر قيادة القوات الجوية أشرف قائد القوات الجوية، اللواء زوبير غويلية، على افتتاح سنة التحضير القتالي 2025-2026، حيث أكد في كلمته أن رهانات الطيران العسكري في عالم اليوم لم تعد تقبل بأنصاف الحلول، ما يفرض التمسك بأعلى معايير الاحترافية والانضباط، وبذل المزيد من الجهود حتى تحافظ قواتنا الجوية على موقع الريادة في محيطها الإقليمي■

تصوير: الجيش

قيادة الدرك الوطني

بالمدرسة العليا للدرك الوطني بزرالدة، أشرف قائد الدرك الوطني بالنيابة اللواء سيد أحمد برومانة، على مراسم افتتاح سنة التحضير القتالي 2025-2026، والذي أكد في كلمته على أن سنة التحضير القتالي تشكل محطة أساسية لترسيخ معايير الاحترافية ورفع مستوى التكوين العملياتي، مبرزاً أن برنامج التكوين المسطر يواكب التحديات الأمنية الراهنة■

تصوير: الجيش

قيادة القوات البرية

بمقر قيادة القوات البرية، أشرف رئيس أركان القوات البرية اللواء أحسن مساهل على افتتاح سنة التحضير القتالي 2025-2026، حيث أكد في كلمته على ضرورة التنفيذ الجدي والصارم لبرامج التحضير القتالي والتدريب الجيد والتكوين النوعي للمستخدمين، للحفاظ على المستوى الراقي الذي بلغته تشكيلات ووحدات قوام المعركة البري■

تصوير: الجيش

النواحي العسكرية

الناحية العسكرية الأولى

بالناحية العسكرية الأولى، أشرف قائد الناحية اللواء علي سيدان على افتتاح سنة التحضير القتالي 2025-2026 على مستوى مقر قيادة الفرقة 12 مشاة ميكانيكية، حيث ألقى كلمة بالمناسبة أكد من خلالها على ضرورة التطبيق الصارم لبرنامج التدريب والتحضير القتالي المسطر من طرف القيادة العليا للجيش الوطني الشعبي للحفاظ على الجاهزية العملياتية الدائمة بغية آداء المهام المنوطة على أكمل وجه■

تصوير: م ج ا/ ن ع1

الناحية العسكرية الثانية

بالناحية العسكرية الثانية، أشرف قائد الناحية اللواء محمد الطيب براكني، على افتتاح سنة التحضير القتالي 2025-2026 على مستوى مقر قيادة اللواء 38 مشاة ميكانيكية، حيث ألقى كلمة شدد فيها على أهمية التحضير والتدريب الجيد للقوات والاستعداد الدائم لقوام المعركة، وضرورة الالتزام بالقوانين والنظم سارية المفعول في مجال تدريب وتحضير الأفراد من جميع الجوانب■

تصوير: م ج ا/ ن ع2

الناحية العسكرية الثالثة

بالناحية العسكرية الثالثة، أشرف قائد الناحية اللواء ناصر الدين فضيل، على مراسم افتتاح سنة التحضير القتالي 2025-2026 بالقطاع العملياتي الجنوبي تندوف، حيث ألقى كلمة أكد فيها على ضرورة السهر على تنفيذ برامج التدريب والتحضير القتالي بمسؤولية تامة والعمل الجدي والفعال لتعزيز المهارات القتالية للأفراد وتحكمهم الأمثل في مختلف الأسلحة التي في الحوزة، واستعمالها باحترافية كبيرة■

تصوير: م ج ا/ ن ع3

الناحية العسكرية الرابعة

بالناحية العسكرية الرابعة، أشرف قائد الناحية اللواء عمر تلمساني على مراسم افتتاح سنة التحضير القتالي 2025-2026، بالقطاع العملياتي جنوب شرق جانت، حيث ألقى كلمة أبرز فيها أهمية التحضير القتالي وتكوين الفرد العسكري وفقا لمتطلبات العصر، في ظل التحديات الأمنية المطروحة، حاثا الجميع على مواصلة بذل المزيد من الجهود من أجل بلوغ الجاهزية العملياتية القصوى■

تصوير: م ج/ ن ع4

الناحية العسكرية الخامسة

بالناحية العسكرية الخامسة، أشرف قائد الناحية اللواء نور الدين حمبلي، على مراسم افتتاح سنة التحضير القتالي 2025-2026، على مستوى الفرقة الأولى المدرعة، أين ألقى كلمة دعا من خلالها إلى مضاعفة الجهود أكثر لضمان التحضير الجيد لمختلف الوحدات، وبالتالي رفع درجة جاهزيتها وتحسين أدائها تحسبا لأي طارئ■

تصوير: م ج/ ن ع5

الناحية العسكرية السادسة

بالناحية العسكرية السادسة، أشرف قائد الناحية اللواء محمد عجرود على مراسم افتتاح سنة التحضير القتالي 2025-2026، بالقطاع العملياتي برج باجي مختار، حيث ألقى كلمة حث فيها على الالتزام التام والكامل بالمسؤولية في أداء المهام الموكلة، والتحلي بالانضباط المثالي والأخلاق العسكرية السامية، والروح الوطنية العالية، مع بذل المزيد من الجهود المتفانية والعمل المتكاثف المثابر والمحترف■

تصوير: م ج/ ن ع6

للإشارة، شهدت مختلف الوحدات والتشكيلات الكبرى للجيش الوطني الشعبي تنظيم مراسم افتتاح سنة التحضير القتالي 2025-2026، تخللها تقديم عروض ونشاطات للتعريف بمختلف مراحل تنفيذ سنة التحضير القتالي، إلى جانب تقديم عروض عسكرية ورياضية نفذها أفراد قواتنا المسلحة باحترافية عالية.

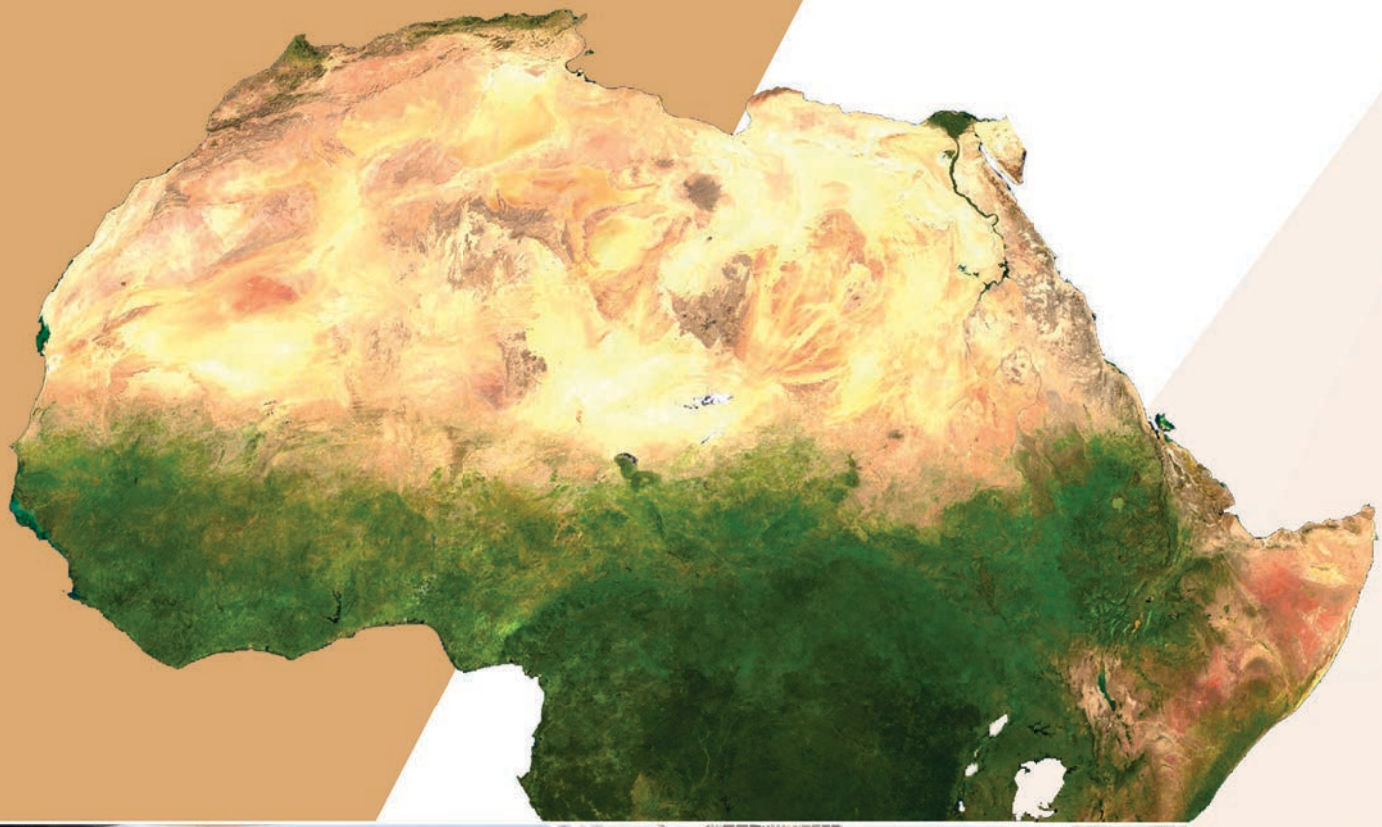

الساحل في تحول

بناء السلام لتحقيق الرخاء

منطقة الساحل هي منطقة محورية في إفريقيا، تقع في قلب أكثر مناطق القارة تعقيدًا، حيث تعاني من انعدام الأمن والاستقرار المتزايد، وهي مسرح لأزمات متعددة. يرمز هذا الفضاء إلى الترابط بين التحديات الأمنية والهشاشة السياسية والأزمات الإنسانية، ومع ذلك، تمتلك منطقة الساحل ثروات هائلة قادرة على تحويل تحدياتها إلى فرص. في هذا السياق، تبذل الجزائر جهودًا كبيرة وتؤدي دورًا حاسمًا في تعزيز الأمن والاستقرار في القارة الإفريقية عمومًا، وفي منطقة الساحل خصوصًا.

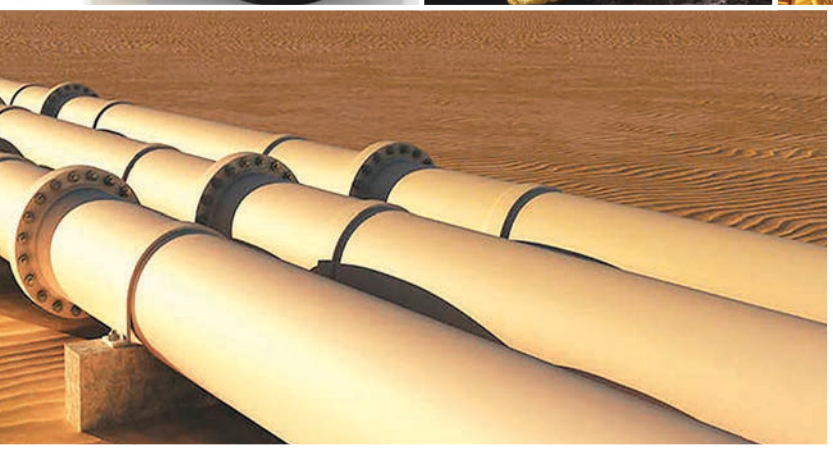

منطقة المفارقات

في ظل التحولات التي تشهدها الساحة الدولية، لم تعد دول الساحل مجرد دول هامشية، بل باتت فضاء للتنافس الإستراتيجي بين القوى الاقتصادية الدولية الكبرى .

ف. هماهمي

تعد منطقة الساحل الإفريقي إحدى أكثر الأقاليم التي تجسد مفارقات عجيبة في القارة، فبينما تزخر أراضيها بثروات طبيعية هائلة تجعلها محط أنظار القوى الدولية، يعيش الملايين من سكانها تحت وطأة الجوع والفقر، هذا التباين الصارخ بين الإمكانيات والواقع يكشف هشاشة واحدة من أكثر المناطق تعقيدا على الخريطة الإفريقية.

مؤهلات جغرافية واقتصادية هائلة

تُعد منطقة الساحل واحدة من أكثر المناطق الحيوية التي تجسّد بوضوح تناقضات القارة السمراء، فهي تمتد كجسر طبيعي على تخوم الصحراء الكبرى، لتربط شمال إفريقيا بجنوبها، وتشكل ممرا إستراتيجيا بين الشرق والغرب، وإلى جانب هذا الامتداد الحيوي يضاعف قربها من السواحل الأطلسية غربا ومن البحر المتوسط شمالا من قيمتها الجيوسياسية، حيث تتحول إلى معبر مهم يصل بين الأسواق الإفريقية الداخلية والممرات البحرية الدولية، وهو ما جعلها ركيزة أساسية في تأمين طرق الإمداد الطاقوي العالمي وضمان استمرارية تدفق الموارد الإستراتيجية.

تكتسب منطقة الساحل أهمية كبرى كونها الطريق الرئيسي للقوافل التجارية التي ربطت شمال القارة بجنوبها وغربها عبر التاريخ، حيث تمتد على مساحة تبلغ حوالي 5400 كلم²، وهو ما يمثل حوالي 30٪ من مساحة القارة الإفريقية.

في الجانب الاقتصادي، تزخر هذه المنطقة باحتياطات نفطية وغازية كبيرة وواعدة، تجعلها وفق بيانات وكالة الطاقة الدولية لسنة 2024 واحدة من المناطق الإستراتيجية في مجال الطاقة بالقارة الإفريقية التي يمكن أن تجسد مشاريع بينية هامة، وعليه، يرى الخبراء بأن منطقة غرب إفريقيا والصحراء الكبرى وصولا إلى السودان تمثل محور تنافس كبير بين القوى الكبرى، ذلك أن احتياطي النفط والغاز يصل إلى 70٪ في كل من نيجيريا والنيجر ومالي وتشاد من مجموع الاحتياطات الإفريقية لهذه المواد الباطنية.

في السياق نفسه، تشير العديد من التقارير الاقتصادية إلى وجود احتياطي كبير من الذهب واليورانيوم والحديد والنحاس والفوسفات وبعض المواد النادرة بهذه المنطقة، فضلا عن إمكانياتها ومؤهلاتها الزراعية التي تتيح أنواعا كثيرة من المنتجات الزراعية والحيوانية والنسيجية..وغيرها، وهو ما زاد من الأهمية الجيوسياسية والاقتصادية لمنطقة الساحل جنوب الصحراء.

وقد مثلت دول الساحل حتى وقت قريب أهمية بالغة، لاسيما، بالنسبة لدول الضفة الشمالية من البحر المتوسط، حيث كانت تلك الموارد الطبيعية والباطنية المستغلة شريان حياتها ومصدر قوتها الاقتصادية عبر السنوات المتعاقبة، وفي الوقت ذاته، تمثل تلك المناطق سوقا استهلاكية واسعة لمنتجاتها.

المفارقة

في ظل التحولات التي تشهدها الساحة الدولية، لم تعد دول الساحل مجرد دول هامشية، بل باتت فضاء للتنافس الإستراتيجي بين القوى الاقتصادية الدولية الكبرى، بالنظر لموقعها الاستراتيجي، وأيضا بسبب تزايد الطلب العالمي على مختلف الثروات الباطنية التي تختزنها، ولاسيما الذهب الذي يعد ملاذا آمنا في ظل الأزمات الاقتصادية المتلاحقة، غير أن هذه الثروة، على ضخامتها، لم تتحول بعد إلى رافعة تنموية تمس حياة السكان، إذ يكشف إحصاء برنامج الأمم المتحدة الإنمائي لسنة 2024 أن أكثر من 45٪ من سكان منطقة الساحل يعيشون تحت خط الفقر، وأن معدلات البطالة بين الشباب تتجاوز في بعض الدول 30٪، بينما يواجه أكثر من 17 مليون شخص شبح انعدام الأمن الغذائي

أزمة غذائية تتفاقم بسبب الصراعات

الحاد وفق تقارير مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية، وبذلك تبقى المنطقة رهينة معادلة شائكة تجمع بين التنافس الدولي، وضعف البنية التحتية، وهشاشة الاستقرار السياسي والأمني في المنطقة.

وعليه، تواجه منطقة الساحل أزمة إنسانية خانقة تضاف إلى تحديات تنموية معقدة، فحسب بياناتٍ منظمة الأمم المتحدة للطفولة "اليونيسف" لسنة 2024، تُسجل المنطقة واحدة من أعلى نسب الأمية في العالم، إذ لا يتجاوز معدل الإلمام بالقراءة والكتابة 35٪ في مالي وحوالي 30٪ في النيجر، بينما تنخفض النسبة أكثر في بوركينا فاسو، كما تشير المنظمة إلى أن أكثر من 2.2 مليون طفل حرموا من حقهم في التعليم جراء إغلاق آلاف المدارس بفعل العنف وانعدام الأمن، وتحذر"اليونيسف" من أن تفاقم هذه الأزمة يرسخ الفجوة بين الإمكانات الاقتصادية الكامنة في باطن الأرض والواقع الاجتماعي المأزوم، لتظل المنطقة عالقة في معادلة مأساوية.

يحدث ذلك في وقت منحت الخصوصية الجغرافية الفريدة منطقة الساحل الإفريقي وزنا استثنائيا في معادلات الأمن الإقليمي والتوازنات الدولية، لتتحول إلى نقطة التقاء للمصالح المتشابكة التي لا تقتصر على حدودها الوطنية أو الإفريقية فحسب، بل تمتد لتنعكس على رهانات الاقتصاد وحسابات السياسة الدولية، وهو ما جعلها ساحة مفتوحة للتنافس بين القوى الكبرى التي تدرك أن السيطرة عليها تعني التأثير المباشر في موازين القوى الإقليمية والدولية.

في ظل هذا الواقع، يصبح الساحل الإفريقي مزيجا فريدا ومعادلة صعبة، فهو إذ يتوفر على ثروة وموارد طبيعية هائلة تضعه في قلب التفاعلات الدولية، ومصدرا بديلا لتأمين احتياجات القوى الكبرى الطاقوية ومن المعادن الإستراتيجية، يواجه سكانه تحديات يومية قاسية تتعلق بالغذاء والبطالة والاستقرار. وهكذا تتجسد المفارقة العميقة في المنطقة، إذ يقف أهلها على تماس مباشر مع الغنى الكامن تحت الأرض والفقر الماثل فوقها، لتتحول من مجرد رقعة جغرافية على هامش الصحراء إلى فضاء استراتيجي عالمي، تتقاطع فيه خيوط الاقتصاد والسياسة والأمن.

ولعل ما يزيد من تعقيد المشهد في منطقة الساحل هو التداخل بين العوامل البيئية والمناخية مع الأوضاع الاقتصادية والسياسية، فالتصحر وندرة المياه وتراجع الأراضي الزراعية تفرض ضغوطا هائلة على المجتمعات المحلية التي تعتمد أساسا على الزراعة والرعي، هذه التحولات المناخية لا تؤدي إلى تفاقم الفقر وانعدام الأمن الغذائي فحسب، بل تسهم أيضا في تأجيج النزاعات بين أفراد التجمعات السكانية، مما يجعل الأمن المجتمعي مهددا بالقدر نفسه الذي يحدثه الإرهاب أو التدخلات الخارجية.

وفي ظل غياب سياسات تنموية فعالة قادرة على استثمار ثرواته الطبيعية الهائلة وتحويلها إلى مكاسب ملموسة، يبقى هذا الإقليم حبيس معادلة غير متوازنة، حيث تتصارع القوى الكبرى على ثرواته بينما يزداد سكانه انكشافا أمام أزمات الغذاء والمناخ والأمن.

في الأخير، يمكن القول أن منطقة الساحل الإفريقي انعكاس لمفارقات العالم المعاصر، فهي من جهة فضاء جيوسياسي محوري تختزن في باطنها ثروات طبيعية هائلة من ذهب ويورانيوم ونفط وطاقات متجددة، تجعلها في قلب الاهتمام الدولي، ومن جهة أخرى يعيش سكانها واقعا اجتماعيا مريرا من فقر مدقع وأمية متفاقمة وانعدام للأمن الغذائي، إضافة إلى هشاشة البنى التحتية وضعف الاستقرار السياسي، بسبب غياب استراتيجيات فاعلة وشاملة، هذه المفارقة العميقة تجعل من الساحل ليس مجرد إقليم هامشي في القارة، بل مختبرا حقيقيا لفهم التداخل بين السيادة الوطنية وضغوط القوى الدولية التي تسعى لتحقيق مصالحها■

"منحت الخصوصية الجغرافية الفريدة منطقة الساحل الإفريقي وزنا استثنائيا في معادلات الأمن الإقليمي والتوازنات الدولية."

الإرهاب والجريمة المنظمة

تهديدان يعمقان أزمات المنطقة

تشهد منطقة الساحل تحديات أمنية متشابكة، في مقدمتها تصاعد الخطر الإرهابي، إلى جانب التمدد المتسارع للجريمة المنظمة العابرة للحدود.

م. بوكبشة

أدى التلاقي المصلحي بين الطرفين إلى نشوء تهديد مركب يتجـــاوز حدود الدول، ليمس الأمن الإقـــليمي والدولي، ويضاعف حجم المخاطر التي تعرقل مسارات التنمية وتهدد استقرار دول المنطقة وأمن شعوبها.

تمدد خطر الإرهاب في منطقة الساحل

تحولت منطقة الساحل خلال السنوات الأخيرة إلى بؤرة لعدم الاستقرار، بفعل بروز تهديدات لا متماثلة متزايدة، في مقدمتها تصاعد نشاط الجماعات الإرهابية، التي وجدت في المنطقة ملاذا آمنا وبيئة خصبة لتمددها، ومسرحا مفتوحا للاستقطاب وإعادة بناء قوتها بعد هزائمها في مناطق أخرى، وقد صنفت المنطقة، وفق ما كشفه "مؤشر الإرهاب العالمي" لسنة 2025 ضمن أخطر بؤر الإرهاب في العالم وأكثرها تضررا، حيث أشار التقرير إلى أن أكثر من نصف ضحايا الإرهاب عالميا خلال عام 2024 سقطوا في دول الساحل، فضلا عن تسجيل 19٪ من مجموع الهجمات الإرهابية عبر العالم فيها، وهو ما تؤكده أيضا الإحصائيات التي وثقت أزيد من 3200 هجوم إرهابي سقط جراءه 13000 ضحية في القارة خلال الفترة الممتدة بين جانفي وسبتمبر 2024.

ولم يمر هذا التصاعد الخطير في وتيرة الإرهاب بالمنطقة، الذي عكسته الإحصائيات الدولية، دون تنبيه وتحذير من مختلف الأطراف الإقليمية والدولية، حيث أكدت المواقف الرسمية أن منطقة الساحل أضحت فعلا مركز الثقل الجديد للإرهاب العالمي، وهو ما شدد عليه وزير الدولة، وزير الشؤون الخـــارجيـة والجـاليـة الوطنيـة بـالخـارج والشؤون الإفريقية، السيد أحمد عطاف، خلال اجتماع رفيع المستوى بمجلس الأمن الدولي حول مكافحة الإرهاب في إفريقيا، معتبرا أن بؤرة الإرهاب العالمي انتقلت بالفعل إلى منطقة الساحل جنوب الصحراء، التي باتت تسجل أكثر من 48٪ من الوفيات المرتبطة بالإرهاب في العالم، بعد أن كانت لا تتجاوز 1٪ سنة 2007، وأضاف أن القارة الإفريقية شهدت على مدار العقد الماضي زيادة صادمة بنسبة 400٪ في عدد الهجمات الإرهابية، وارتفاعا بنسبة 237٪ في الوفيات الناجمة عنها، مشيرا إلى أن هذه الجماعات لم تعد مجرد

مجموعات متناثرة، بل تحولت إلى ما وصفه بـ "جيوش إرهابية" تسيطر على مساحات شاسعة تصل أحيانا إلى 60٪ من أقاليم بعض دول المنطقة فارضة نفسها كسلطة أمر واقع.

أخطر ممرات الجريمة المنظمة

لا تقتصر التهديدات الأمنية التي تعصف بمنطقة الساحل على النشاط الإرهابي فحسب، بل تتجاوز ذلك إلى تنامي شبكات الجريمة المنظمة التي أضحت عاملا معززا لعدم الاستقرار، بعدما توسعت أنشطتها لتشمل مجالات متعددة، أبرزها الاتجار بالمخدرات والأسلحة وبالبشر والهجرة غير الشرعية، فضلا عن عمليات تبييض الأموال وغيرها من الأنشطة غير المشروعة، حيث تشير تقارير دولية إلى أن المنطقة تحولت خلال السنوات الأخيرة إلى معبر رئيسي لشحنات المخدرات، إذ ذكر تقرير صادر عن مكتب الأمم المتحدة لمكافحة المخدرات والجريمة لعام 2024 أن محجوزات المخدرات الصلبة (الكوكايين) في منطقة الساحل ارتفعت سنة 2022، ليبلغ متوسط ما ضبط منها 1466 كيلوغراما، كما أشار التقرير ذاته إلى أن"القنب الهندي الذي يتم الاتجار به في المنطقة يأتي عموما من المغرب، والذي عرف إنتاجه زيادة معتبرة بلغت حوالي 901 طن عام 2022"، ويتم نقله بشكل أساسي عبر الطرق البرية من المغرب مرورا بالساحل وصولا إلى أسواق دولية، وبناء على ذلك صنفت الأمم المتحدة الساحل كأحد أهم "الممرات العالمية للجريمة المنظمة".

وإذا كان هذا الواقع يعكس خطورة تمدد شبكات الجريمة المنظمة وتنوع أنشطتها، فإن الأدهى من ذلك يتمثل في ارتباطها المباشر بتمويل الإرهاب، حيث أبرز مؤشر الإرهاب العالمي لسنة 2025 أن الاتجار بالمخدرات يعد من أكثر الأنشطة غير المشروعة والربحية في منطقة الساحل، وهو ما جعل المنطقة محورا رئيسيا لشبكات التهريب العابرة للحدود.

لماذا تحول الساحل إلى بيئة خصبة للإرهاب والجريمة المنظمة؟

على ضوء ما سبق، وحسب العديد من الخبراء والتقارير الأممية، فإن منطقة الساحل ستبقى على المدى القريب، مركز ثقل للجماعات الإرهابية والجريمة المنظمة، وذلك بفعل هشاشة بعض دولها وعجزها عن بسط سيطرة فعلية على كامل ترابها، بفعل شساعة الحدود وتعقيد الجغرافيا، يضاف إلى ذلك ضعف قدراتها الأمنية ومؤسساتها، فضلا عن حالة عدم الاستقرار السياسي والأمني التي ما انفكت تعصف بالمنطقة.

وتزداد خطورة الوضع مع استفادة التنظيمات الإرهابية وشبكات الجريمة المنظمة من وجود مساحات شاسعة خارجة عن الرقابة والسيطرة، ومن بيئة اجتماعية واقتصادية هشة تتسم بتفشي الفقر والبطالة وانعدام التنمية، إلى جانب تكرر الأزمات الإنسانية من مجاعات ونزوح داخلي وصراعات قبلية مسلحة، في هذا السياق، أشار تقرير مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية في تقريره لسنة 2024 إلى أن 32.8 مليون شخص في أنحاء منطقة الساحل الإفريقي متأثرون بمجموعة متشابكة ومعقدة من الأزمات، يفاقمها انعدام الاستقرار وتدهور الوضع الأمني وآثار تغير المناخ، وهو ما يجعلهم بحاجة ماسة إلى المساعدات الإنسانية وخدمات الحماية، ويحول معاناتهم إلى أرضية خصبة تستغلها الجماعات الإرهابية في عمليات الاستقطاب والتجنيد.

كل هذه العوامل المتداخلة جعلت من منطقة الساحل قاعدة خلفية لإعادة انتشار الجماعات الإرهابية وملاذا خصبا لتنامي أنشطة الجريمة المنظمة العابرة للحدود، وهو ما عقّد المشهد الأمني أكثر فأكثر، وجعل تهديداته تتجاوز حدود الدولة الوطنية لتطال بشكل مباشر السلم والاستقرار الإقليميين، بل وحتى الأمن الدولي، في ظل تحول المنطقة إلى مسرح مفتوح لتقاطع الأجندات الإقليمية والدولية وصراعات النفوذ.

> **"القنب الهندي الذي يتم الاتجار به في المنطقة يأتي عموما من المغرب، والذي عرف إنتاجه زيادة معتبرة بلغت حوالي 901 طن عام 2022، وبناء على ذلك صنفت الأمم المتحدة الساحل كأحد أهم الممرات العالمية للجريمة المنظمة."**

اجتماع مجلس الأمن الدولي برئاسة الجزائر: "مركز الإرهاب العالمي انتقل إلى منطقة الساحل" يوم 21 جانفي 2025

التلاقي والتداخل

إذا كان الإرهاب والجريمة المنظمة يبدوان في الظاهر كيانين مختلفين من حيث البنية والتنظيم والأهداف والدوافع والإيديولوجيات، فإن تقاطع المصالح بينهما أفرز تحالفات غير معلنة تقوم على تبادل المنافع، حيث تحتاج الجماعات الإرهابية إلى موارد مالية ضخمة لشراء السلاح وتجنيد الأفراد وضمان استمرارية عملياتها، في حين تجد شبكات الجريمة المنظمة، الناشطة في الاتجار بالمخدرات والأسلحة والهجرة غير الشرعية، في هذه الجماعات حليفا يوفر لها الحماية ويسهل تحركاتها عبر الحدود المترامية والمفتوحة، ومن رحم هذا التداخل ولد ما يمكن وصفه بـ"اقتصاد العنف"، وهو اقتصاد قائم على موارد غير مشروعة يعاد ضخها في تغذية دوامة الإرهاب والفوضى، ليتجاوز تأثيره حدود المنطقة في تداعياته الأمنية والاقتصادية.

في هذا الخصوص، أكد وزير الدولة، وزير الشؤون الخارجية والجالية الوطنية بالخارج والشؤون الإفريقية، السيد أحمد عطاف، خلال الاجتماع رفيع المستوى بمجلس الأمن الدولي حول مكافحة الإرهاب في إفريقيا، أن الجماعات الإرهابية في منطقة الساحل باتت تلجأ إلى تقنيات تمويل متطورة تتجاوز الأساليب التقليدية كالجريمة المنظمة والهجرة غير الشرعية والاتجار بالبشر والاختطاف مقابل الفدية، لتشمل التكنولوجيات الحديثة والابتكارات المالية، ما يجعل شبكاتها المالية أكثر تعقيدا وصعبة التتبع والرصد.

وتتقاطع هذه التحذيرات مع ما ورد في تقارير أممية حديثة، إذ أشار تقرير لمجلس الأمن صدر في جويلية 2025 بعنوان "الحوار التفاعلي حول تعزيز التعاون الإقليمي لمكافحة الإرهاب في غرب إفريقيا ومنطقة الساحل"، إلى اعتماد بعض الجماعات الإرهابية على مصادر تمويل متنوعة، أبرزها الاتجار بالمخدرات وتهريب الذهب، وهو ما يوفر لها موارد مالية ضخمة تستخدم لتوسيع النفوذ وشراء الولاءات، كما كشف تقرير أممي صدر عام 2023 أن التنقيب العشوائي أو ما يعرف بالتعدين الحر يمثل نحو 50٪ من إنتاج الذهب في منطقة الساحل، وهو قطاع تسيطر عليه شبكات إجرامية منظمة حولته إلى رافد أساسي لتمويل أنشطة الإرهاب والجريمة.

> **"تلجأ الجماعات الإرهابية في منطقة الساحل إلى تقنيات تمويل متطورة تتجاوز الأساليب التقليدية لتشمل التكنولوجيات الحديثة والابتكارات المالية."**
>
> **وزير الشؤون الخارجية والجالية الوطنية بالخارج والشؤون الإفريقية، السيد أحمد عطاف**

جهود المواجهة

من الواضح اليوم أن مواجهة الإرهاب والجريمة المنظمة في الساحل لا يمكن أن يتحقق من خلال المقاربة الأمنية وحدها رغم أهميتها، بل يستوجب معالجة شاملة تجمع بين البعد الأمني والعسكري، والبعد الاقتصادي والاجتماعي، فالتنمية، وتحسين ظروف العيش، وتعزيز الحوكمة الرشيدة، عناصر أساسية لتجفيف منابع الاستقطاب والتجنيد التي تستغلها التنظيمات الإرهابية وشبكات الجريمة المنظمة.

في هذا السياق، برزت الجزائر كنموذج يجسد هذا التصور الشامل، مستندة إلى تجربتها الرائدة في مكافحة الإرهاب، حيث اضطلعت بدور محوري في مواجهة تهديدات الساحل، إذ دعت باستمرار، ولا تزال، إلى مقاربة شاملة تقوم على معالجة جذور الأزمة عبر التنمية الاقتصادية وتعزيز مؤسسات الدولة والتعاون الأمني بين دول المنطقة، كما تعمل على دعم مبادرات الاتحاد الإفريقي والأمم المتحدة، وتطرح بديلا يعتمد على الحلول الإفريقية الداخلية باعتبارها الأكثر نجاعة واستدامة بدل الارتهان للتدخلات الأجنبية التي غالبا ما تزيد الوضع تعقيدا.

في الأخير، يمكن التأكيد أن التداخل المعقد بين الإرهاب والجريمة المنظمة عمق من حدة التحديات الأمنية، وأضحى يهدد استقرار مؤسسات دول الساحل ويقوض قدرتها على أداء وظائفها الأساسية، فضلا عن إضعاف آفاق التنمية الاجتماعية والاقتصادية، كما أسهم هذا الوضع في فتح المجال أمام تدخلات خارجية متزايدة، تحركها في الغالب اعتبارات سياسية واقتصادية، لتزيد المشهد تعقيدا بدل الإسهام في إيجاد حلول حقيقية لمعالجة أزماته■

التغيرات المناخية

بين التداعيات الإنسانية والتحديات الأمنية

يعد الساحل الإفريقي اليوم، هذا الحزام الرابط بين الصحراء الكبرى شمالًا وسافانا الاستوائية جنوبًا، واحدا من أكثر المناطق عرضة للتغيرات المناخية المثيرة للقلق، بحيث يشكل كل من ارتفاع درجات الحرارة وظاهرة التصحر المتزايدة وندرة الموارد المائية وتهاطل الأمطار الكثيف والمفاجئ واللاأمن الغذائي الحاد والنزوح المناخي، عوامل متشابكة، فاقمت التوترات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية في منطقة هشة أصلا.

م.باحث

وفقًا لتقرير البنك الدولي (مناخ 2024)، تشهد هذه المنطقة ارتفاعا متسارعا في درجة الحرارة مقارنة ببقية مناطق العالم، جاء فيه: "ترتفع درجات الحرارة في الساحل بما لا يقل عن درجتين مئويتين على المدى القصير (2021-2040)، أي بمعدل أسرع بـ 1.5 مرة من المتوسط العالمي، رغم أن الانبعاثات المشتركة لدول المنطقة لا تتجاوز 1٪ من إجمالي انبعاثات الغازات الدفيئة العالمية".

ويؤثر هذا الاحتباس الحراري بشكل مباشر على السكان والحيوانات والنباتات، وقد يجعل بعض المناطق غير صالحة للعيش بحلول عام 2050. ويقدر المصدر ذاته أن "216 مليون شخص قد يجبرون على النزوح بحلول عام 2050 بسبب تغير المناخ، مقارنة بـ 25 مليونا حاليا".

ودق الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش ناقوس الخطر بشأن هذه التداعيات متعددة الأبعاد في هذه المنطقة، والتي يمكن أن تمتد لمناطق أخرى عبر العالم إذا لم يتم اتخاذ أي تدابير احترازية إقليميا ودوليا، حيث صرح بهذا الخصوص: "ما آلت إليه منطقة الساحل قد يكون مصير العديد من مناطق العالم إذا لم يتم فعل أي شيء".

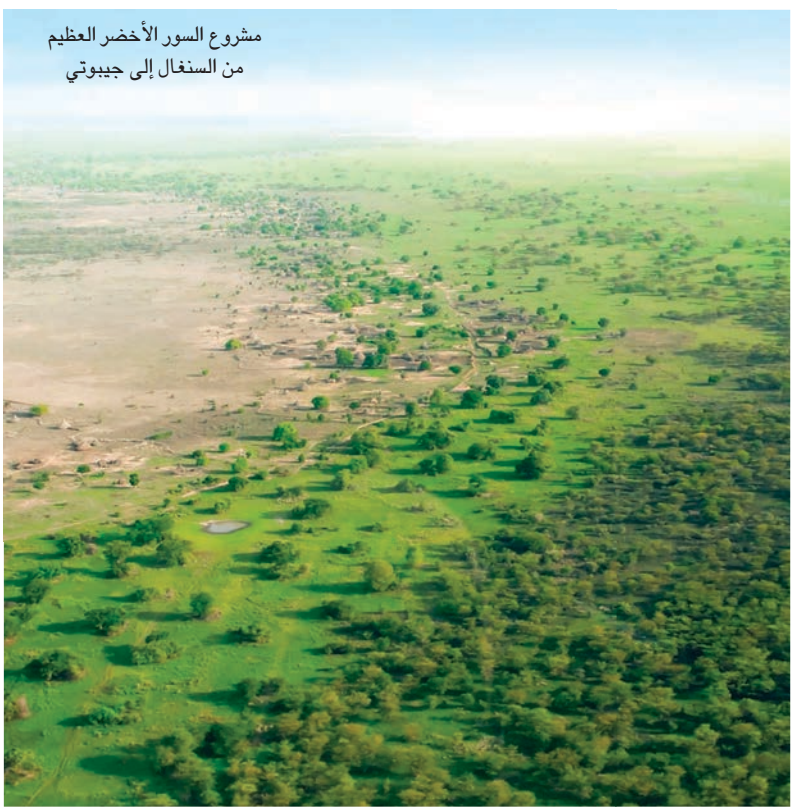

مشروع السور الأخضر العظيم من السنغال إلى جيبوتي

منطقة تعيش خطرا مناخيا حقيقيا

حسب منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة (الفاو)، يعتمد 80٪ من سكان الساحل الإفريقي على الزراعة وتربية الماشية والصيد لكسب قوتهم، أين "يعاني أكثر من 33 مليون شخص حاليًا من اللاأمن الغذائي بشكل كبير". في هذا السياق، تعرضت المنطقة عام 2024، لفيضانات كبيرة، تسببت في أضرار لأكثر من8.5 مليون شخص، وأودت بحياة 1460 شخصًا، كما تسببت الأمطار الغزيرة التي تهاطلت وسط نيجيريا، شهر ماي 2025 في فيضاناتٍ كارثية، لاسيما في بلدة موكوا، لقي إثرها أكثر من 500 شخص حتفهم، ونزوح المئات، وتدمير آلاف الهكتارات من المحاصيل الزراعية.

وحسب الشبكة الدولية "World Weather Attribution" (شبكة علمية تدرس تأثير تغير المناخ في حدوث ظواهر مناخية خطيرة)، سجلت كل من مالي وبوركينا فاسو درجات حرارة تفوق 45 درجة مئوية شهر أفريل 2024، لتصل إلى 48.5 درجة مئوية. ووفق المصدرذاته، فإنه من شبه المستحيل حدوث مثل هذه الظاهرة لولا الانبعاثات الحرارية الناجمة عن النشاط البشري (+1.2 درجة مئوية)، وأنه لا يمكن لهذه الظاهرة أن تحدث في الوقت العادي إلا مرة واحدة كل 200 عام.

ومن الأمثلة الحية على تأثيرات التغيرات المناخية ما تعرضت إليه بحيرة تشاد من انحصار في مياهها، وهي التي كانت في السابق رابع أكبر بحيرة في إفريقيا، بحيث أصبحت تغطي مياهها أقل من 10٪ من مساحتها الأصلية. وقد أثر هذا الانحصار على كل من تشاد والنيجر ونيجيريا والكاميرون، التي تعتمد جميعها على حوض البحيرة في الزراعة والصيد ومياه الشرب. وأدى هذا التناقص في الموارد إلى تراجع كارثي في النشاط الاقتصادي، خاصة في مجال الصيد، وساهم في نشوب صراعات، ما جعلها "أرضًا خصبة للجماعات المسلحة المتواجدة حول البحيرة وفي المناطق الحدودية"، كما يعد نهر النيجر مثالا واضحا على انحصار المياه، بحيث"انخفض تدفقه بنسبة 35٪ خلال 30 عامًا وزاد التصحر ليمس ما يقارب 500 ألف هكتار سنويًا"، علاوة على تفاقم الصراعات للوصول إلى المراعي والمياه والأراضي الخصبة بين المزارعين والرعاة.

ولعل التداعيات الأكثر خطورةٍ في المنطقة، تلك المتعلقة بالتغذية والصحة، فوفقا لمنظمة الصحة العالمية، فإن فترات الجفاف الطويلة والفيضانات المتكررة، ينجم عنها سوء التغذية وانتشار الأوبئة والأمراض المعدية كالملاريا وحمى الضنك وغيرها.

> **"216 مليون شخص قد يجبرون على النزوح بحلول عام 2050 بسبب تغير المناخ، مقارنة بـ 25 مليونًا حاليا."**

لاأمن متعدد الأبعاد

تواجه منطقة الساحل في الوقت ذاته تداعيات التغيرات المناخية وهشاشة سياسية وأمنية، مما أسهم في تفاقم ظاهرة "النزوح المناخي" أو "اللاجئين المناخيين". ورغم أن هذا المصطلح غير معترف به رسميًا في القانون الدولي بالرغم من شيوع استعماله، يرى الخبراء أن هذا الأخير يُعبّر عن ملامح عالم المستقبل، عالم تتلاشى فيه الحدود بين الهجرة الطوعية والقسرية، وتتحول الأزمات البيئية إلى قضايا سياسية.

في ظل هذه المعطيات، يعتبر الساحل منطقة إنذار مبكر، حيث ساهمت تداعيات التغيرات المناخية في تفاقم الوضع في منطقة أنهكتها الصراعات المسلحة والفقر واللاستقرار السياسي، وتشهد فرار آلاف الأشخاص من أراضيهم بعد أن أصبحت غير صالحة للعيش، كما أجبرت مجتمعات ريفية على الرحيل بسبب المجاعة والجفاف والفيضانات والمواجهات مع الجماعات المسلحة والنزوح إلى الشمال، حيث تشير عديد الدراسات إلى أن"60٪ من الشباب الذين يتم تجنيدهم في صفوف الجماعات المسلحة، ينحدرون من مناطق منكوبة مناخيا".

وحسب تقديرات برنامج الأمم المتحدة للبيئة، قد يعرف الساحل " آفاق 2050 نزوحا مناخيا يتراوح بين 10 و15 مليون شخصا، سيعبر عدد كبير منهم الحدود". وتم تسجيل هذا الوضع بصورة فعلية على مستوى المناطق الحدودية بين مالي وبوركينا فاسو، حيث يتدفق النازحون بأعداد كبيرة من مناطق داخلية جراء المجاعة، اللاأمن وانعدام كل وسائل العيش".

من جانبها، أشارت اللجنة الدولية للإغاثة في تقريرها الصادر في جوان 2023، أن" أكثر من 16 مليون شخص من وسط الساحل (مالي، بوركينا فاسو، النيجر) بحاجة ماسة إلى مساعدات إنسانية، حيث تشهد زيادة بـ 172٪ منذ 2016". وبحلول 2050، قد ينزح 32 مليون شخص إلى المناطق الداخلية بسبب ندرة المياه، وتراجع المحاصيل الزراعية، وارتفاع مستوى سطح البحر".

تدفق النازحين بأعداد كبيرة من مناطق داخلية جراء المجاعة وانعدام الأمن

مبادرات واعدة

أمام هذا الوضع الإنساني والبيئي المستعجل، تحاول دول الساحل، وبدعم من الاتحاد الإفريقي ومؤسسات دولية، وضع مخططات للتكيف على غرار عمليات (إعادة التشجير، التسيير المستدام للأراضي، مشاريع الري، أنظمة الإنذار المبكر...)، إلا أن الإمكانيات تبقى محدودة، والاحتياجات تفوق بكثير القدرات المحلية للدول. ولعل أبرز المبادرات، مشروع "السور الأخضر العظيم"، الذي يهدف إلى استعادة 100 مليون هكتار من الأراضي بحلول 2030، والذي يمتد من السنغال إلى جيبوتي، لكن الأمر الملفت للانتباه أنه "لم يتم تجسيد سوى 18٪ من الأهداف، وذلك بسبب نقص التنسيق والصراعات المسلحة وعدم استقرار التمويل."

في سياق متصل، سلط مؤتمر الأطراف في اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ (كوب 29)، المنعقد في باكو بأذربيجان شهر نوفمبر 2024، الضوء على نوعية التحديات المرتبطة بدول الساحل، لاسيما الوضع الهش للسكان وعجز التمويل، حيث تقرر خلال هذه الدورة تخصيص مبلغ 300 مليار دولار سنويًا إلى غاية عام 2035 لصالح الدول النامية، وهو رقم تعتبره الدول الإفريقية أقل بكثير من احتياجاتها الفعلية المقدرة بـ 1300 مليار دولار سنويًا.

الجزائر: التزام إستراتيجي وتضامني

وعيا منها بالمخاطر المشتركة، تبنّت الجزائر دومًا إستراتيجية متعددة الأبعاد لدعم منطقة الساحل، ترتكز على التكيف المناخي، التضامن الإقليمي والتعاون البيئي. وقد جدد هذا الالتزام السيد الفريق أول السعيد شنقريحة، الوزير المنتدب لدى وزير الدفاع الوطني، رئيس أركان الجيش الوطني الشعبي، خلال الندوة الوطنية، التي تم تنظيمها، يوم 25 ماي 2025، بالنادي الوطني للجيش، بعنوان: "الساحل الإفريقي: تحديات أمنية وتنموية في ظل التنافس الجيوسياسي في المنطقة" قائلا في هذا الخصوص: "لقد عملت بلادنا بفعالية على دعم التنمية الاقتصادية والاجتماعية في منطقة الساحل، انطلاقا من إيمانها بمبدأ التضامن مع شعوب تربطنا بها روابط تاريخية وحضارية متميزة." هذه الروابط التاريخية والإنسانية، كما وصفها السيد الفريق أول السعيد شنقريحة، تُترجم إلى مبادرات ملموسة، على غرار تقديم المساعدات الإنسانية وإيصالها من قبل قواتنا الجوية، وتمويل مشاريع تنموية ذات بعد إقليمي، من أجل تمكين السكان المحليين من العيش بكرامة، والتصدي لمحاولات زعزعة الاستقرار في منطقة تعاني أصلا الفقر والهشاشة.

كما جددت الجزائر التزامها خلال انعقاد الدورة 38 العادية لقمة الاتحاد الإفريقي في 16 فيفري 2025 بأديس أبابا، في إطار إستراتيجيتها الوطنية لمكافحة التغيرات المناخية، لتسخير جميع قدراتها للوفاء بالتزاماتها بموجب اتفاق باريس، من خلال مساهمتها المحددة وطنيًا، التي تهدف إلى تقليص انبعاثات الغازات الدفيئة بنسبة 7٪ بحلول عام 2030 اعتمادًا على إمكانياتها الخاصة، مع إمكانية الوصول إلى 22٪ في حال توفر الدعم الخارجي."

"أطلق رئيس الجمهورية السيد عبد المجيد تبون في أكتوبر 2023 مشروع إحياء السد الأخضر الذي يهدف إلى تشجير 400000 هكتار بحلول عام 2026."

ومن بين الإجراءات المتخذة، بعثت الجزائر من جديد مشروع السد الأخضر، للمساهمة في إنشاء منطقة خضراء، لامتصاص الكربون وتعزيز مجابهة التغيرات المناخية، عبر تأهيل الحزام الأخضر وتوسيعه لمكافحة التصحر، كما أعلنت بلادنا، انضمامها إلى التحالف الإفريقي للهيدروجين الأخضر خلال انعقاد القمة العالمية الإفريقية للهيدروجين الأخضر، شهر سبتمبر 2025، في ناميبيا، وذلك في رسالة قوية للوحدة والطموح القاري لتطوير الطاقات المتجددة والهيدروجين الأخضر في كافة أنحاء إفريقيا■

أمن واستقرار المنطقة
الغاية الأسمى للجزائر

كانت الجزائر ولا تزال حريصة على أمن واستقرار وسيادة دول وشعوب منطقة الساحل في مواجهة التحديات التي تعترضها، استنادا إلى قناعتها الراسخة والمتجذرة في هويتها وانتمائها الإفريقي، وكذا التزامها بمبادئها الثابتة القائمة على حسن الجوار واحترام سيادة الدول ووحدتها وكذا ترجيحها للمقاربات السلمية القائمة على الحوار في حل الأزمات.

ن. بوكراع

عرفت منطقة الساحل الإفريقي تحديات على المستوى الأمني نتيجة تنامي الإرهاب والجريمة المنظمة بكافة أشكالها، وقد تفاقمت في الآونة الأخيرة لتشهد انزلاقات ومآلات غير مسبوقة، عززتها الهشاشة وضعف الأداء المؤسساتي وتحييد المسارات الدستورية في بعض الدول، ما أدى إلى جمود سياسي وتردي الأوضاع اقتصاديا، تنمويا واجتماعيا، أججها توظيف بعض القوى الدولية لورقة التدخل لأهداف سياسية واقتصادية وحتى عسكرية.

أدركت الجزائر حجم هذه التحديات والتهديدات وحذرت من انعكاساتها، وقد اتضح ذلك جليا من خلال ما جاء في كلمة رئيس الجمهورية السيد عبد المجيد تبون، الموجهة للقمة الخامسة لمجموعة العشرة التابعة للاتحاد الإفريقي، يوم 24 نوفمبر 2023 بجمهورية غينيا الاستوائية، حيث قال:" لقد كان لقارتنا الإفريقية نصيبُها المعتبر من هذا الواقع الأليم والمتأزم الذي بات يفرض نفسه فرضاً، لاسيما في منطقة الساحل الصحراوي أمام استوطان آفة الإرهاب والجريمة المنظمة وانتشار بؤر التوتر وعدم الاستقرار من شرق هذا الفضاء إلى غربه، من البحر الأحمر إلى المحيط الأطلسي".

أمام هذه التحديات وانطلاقا من قناعتها الراسخة بدورها المحوري في جوارها الإقليمي والإفريقي، خاصة في منطقة الساحل الإفريقي التي تربطها بها علاقات متجذرة وامتداد جغرافي واسع، ظلت الجزائر رغم محاولات التشويش على دورها المحوري في المنطقة، رقما فاعلا في ضمان الأمن والسلام في الساحل، إذ بذلت كل ما في وسعها لإرساء أسس الحوار وبعث مقاربات إقليمية بناءة من أجل تكريس الأمن والاستقرار في المنطقة، مرتكزة في سياستها الخارجية على ثلاثية السيادة والأمن والتنمية، وذلك ما تجسد من خلال ما بذلته، ولا تزال، من جهود حثيثة، في سياق مساعيها الدبلوماسية لاستعادة الاستقرار السياسي والأمني في منطقة الساحل، من خلال ترجيح الحلول السلمية للأزمات ورفض منطق السلاح وتشجيع أسلوب الحوار والمفاوضات، وهو ما أكده السيد الفريق أول السعيد شنقريحة، الوزيرالمنتدب لدى وزير الدفاع الوطني رئيس أركان الجيش الوطني الشعبي بقوله: "إن الجزائر، الملتزمة بمبادئ سياستها الخارجية الثابتة، على غرار الاحترام المتبادل وحسن الجوار ورفض التدخل في الشؤون الداخلية للدول، واحترام سيادتها الوطنية ووحدتها الترابية، بذلت ولا تزال تبذل جهودا حثيثة، من خلال مساعيها الدبلوماسية، لاستعادة الاستقرار السياسي والأمني في منطقة الساحل، من خلال تفضيل الحلول السلمية للأزمات، ورفض منطق السلاح وتشجيع أسلوب الحوار والمفاوضات."

تغليب الحلول السلمية

في ظل التحديات المعقدة والمتشابكة التي تواجهها القارة الإفريقية، لاسيما دول الساحل، وفي مقدمتها آفة الإرهاب والتطرف العنيف والجريمة المنظمة بكل أشكالها، والتي زاد من حدتها تعدد بؤر التوتر والأزمات التي باتت تشكل عقبة حقيقية أمام التنمية والتطور لبلدان المنطقة، تواصل الجزائر مساعيها الحثيثة من أجل توحيد الجهود الإفريقية ومضاعفتها بهدف إيجاد حلول إفريقية لمشاكل القارة وتفعيل كافة آليات منع وإدارة

القمة 36 لرؤساء الدول والحكومات للأمم الإفريقية بأديس أبابا في فيفري 2023

وتسوية النزاعات سلميا بالطرق الدبلوماسية، بعيدا عن الحلول العسكرية التي أثبتت التجارب أن مآلاتها خطيرة جدا ولن تزيد الأمور إلا تعكيرا وتعقيدا.

وتندرج هذه المواقف الثابتة في صلب العقيدة الجزائرية وتنبثق من مبادئها الراسخة التي طالما رافعت من أجلها ودافعت عنها، كما أكده رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون في كلمته حول السلم والأمن في إفريقيا بمناسبة الدورة 36 لمؤتمر رؤساء دول وحكومات الاتحاد الإفريقي المنعقد بأديس ابابا شهر فيفري 2023 حين أكد قائلا: "إنني على يقين بأن حل الأزمات في قارتنا يجب أن يقوم على الحل السلمي والحوار الشامل والمصالحة الوطنية دون أي تدخل أجنبي"، مشددا على أن "الجزائر ستساهم دوما وبلا هوادة في تعزيز الجهود الهادفة إلى تحقيق السلم والأمن الدولي، كما ستواصل دعم المبادرات الرامية إلى فك النزاعات والدفاع عن القضايا العادلة للشعوب التي تكافح وتناضل من أجل استرجاع حقوقها الأساسية وحريتها في تقرير المصير".

في هذا الصدد، سعت الجزائر دوما ومن خلال جهودها الدبلوماسية الحثيثة إلى حلحلة مختلف القضايا الشائكة وأيضا عبر تقديم المساعدات للدول الشقيقة والصديقة تكريسا لمبدأ حسن الجوار، وتجسيدا لمقاربة شاملة تزاوج بين الأمن والتنمية، وهي الجهود التي جعلت من بلادنا اليوم قوة استقرار وسلام في المنطقة وفق مبادئ ترتكز على جملة من الثوابت، على غرار احترام الشرعية الدولية ومساندة القضايا العادلة والتسوية السلمية للنزاعات بعيدا عن التدخلات الأجنبية ومحاولات صناعة عدم الاستقرار.

في هذا الإطار، أكد وزير الدولة، وزير الشؤون الخارجية والجالية الوطنية بالخارج والشؤون الإفريقية، السيد أحمد عطاف بمناسبة اليوم العالمي لإفريقيا شهر ماي 2025، أن الجزائر تتعهد بمواصلة تكثيف جهودها عبر كافة مواقعها الإفريقية وفي مجلس الأمن الأممي من أجل توحيد الكلمة الإفريقية وإعلاء صوتها على الصعيد العالمي، وكذا الدفاع عن مصالح إفريقيا وطموحات دولها وتطلعات شعوبها، مبرزا أن "الجزائر لم ولن تدير ظهرها لانتمائها الإفريقي بصفة عامة ولجوارها الساحلي بصفة خاصة، وأنها لم ولن تسمح بالعبث بأمن واستقرار جوارها وفضاء انتمائها، لأن أمنها واستقرارها من أمن واستقرار جوارها وفضاء انتمائها"، مشيرا في كلمته خلال فعاليات الملتقى الوطني المعنون بـ "الساحل الإفريقي: التحديات الأمنية والتنموية في ظل التجاذبات الجيوسياسية بالمنطقة" الذي نظمته وزارة الدفاع الوطني شهر ماي 2025 أن "للجزائر مخزون من الصبر لا يندى، وله منه كل ما يقتضيه التعاطي مع المعضلات الطاغية على المشهد الساحلي الصحراوي بحكمة ورصانة وتبصر، وللجزائر من الإيمان بالوحدة، وحدة الإرث التاريخي ووحدة التطلعات ووحدة المصير ما يحفزها دوما على مد يد التضامن والتآزر والتآخي لكل الأشقاء في جوارها، وللجزائر قطعا من الحزم والعزم والإرادة ما يمكنها من تخطي الصعاب وتذليل الشدائد ولتغليب أهدافها ومصالحها عليها بما يخدم أمن واستقرار ورخاء فضاء انتمائها الساحلي الصحراوي".

إن جهود الجزائر في إرساء السلم والمصالحة وحلحلة مختلف النزاعات الإقليمية ومرافعتها لصالح القضايا العادلة في إفريقيا والعالم، نابع من تاريخ دبلوماسيتها المشرف في قيادة الوساطات في عديد النزاعات، وكذا ثقة المجتمع الدولي فيها لما تتميز به من عدم الانحياز، حيث لم تدخر جهدا في المرافعة لصالح إفريقيا، خاصة خلال عهدتها بصفتها عضوا غير دائم بمجلس الأمن الأممي.

> **"الجزائر لم ولن تدير ظهرها لانتمائها الإفريقي بصفة عامة ولجوارها الساحلي بصفة خاصة، و لم ولن تسمح بالعبث بأمن واستقرار جوارها وفضاء انتمائها، لأن أمنها واستقرارها من أمن واستقرار جوارها وفضاء انتمائها".**
>
> **وزير الشؤون الخارجية والجالية الوطنية بالخارج والشؤون الإفريقية، السيد أحمد عطاف**

الجزائر عامل أمن واستقرار في المنطقة

تبذل الجزائر جهودا مضنية وتؤدي دورا محوريا

الإجتماع الحادي عشر للجنة رؤساء الأركان والاجتماع العاشر لمجلس وزراء الدفاع للدول الأعضاء في قدرة إقليم شمال إفريقيا، يوم 6 ماي 2023

لتعزيز الأمن والاستقرار بالقارة الإفريقية عموما، وفي منطقة الساحل على الخصوص، لاسيما في ظل تعدد بؤر التوتر والأزمات والنزاعات وتفشي الإرهاب والتطرف العنيف والجريمة المنظمة بمختلف أشكالها، وذلك عبر إسهامها في مختلف الأطر العملياتية القارية المشتركة للتعاون في مجال مكافحة الإرهاب، على غرار لجنة أجهزة الأمن والمخابرات الإفريقية وآلية الاتحاد الإفريقي للتعاون الشرطي ولجنة الأركان العملياتية المشتركة والمركز الإفريقي للدراسات والبحوث المتعلقة بالإرهاب والقوة الإفريقية الجاهزة، بما في ذلك قدرة إقليم شمال إفريقيا، وهو ما أكده السيد الفريق أول السعيد شنقريحة، الوزير المنتدب لدى وزير الدفاع الوطني، رئيس أركان الجيش الوطني الشعبي شهر ماي الفارط في كلمة له وجهها للمشاركين في تمرين "سلام شمال إفريقيا 3" الذي احتضنته بلادنا، مشيرا أن هذا التمرين "يأتي تفعيلا لالتزاماتنا الثابتة لدعم آليات السلم والأمن القاري، وتعزيز أواصر التعاون العسكري الإقليمي تحت راية الاتحاد الإفريقي، بهدف تحقيق الأهداف الإستراتيجية الإفريقية للسلم والأمن، خاصة ما تعلق بجعل قارتنا أكثر استقرارا وازدهارا، وهي غاية بلدي الجزائر التي تتشرف بانتخابها، مرة أخرى، عضوا في مجلس الأمن والسلم الإفريقي".

إن هشاشة الوضع الأمني في منطقة الساحل وما انجر عنه من تنامي التهديدات الإرهابية ونشاط الجريمة المنظمة العابرة للحدود، وكذا انتشار بؤر التوتر وعدم الاستقرار، فرض على الجزائر مضاعفة الجهود من أجل صون أمنها القومي في إطار سياسة شاملة كرست الارتباط الوثيق بين السياسة الدفاعية للبلاد وسياستها الخارجية لمواجهة أي تهديد يمس استقرارها ومصالحها العليا من جهة، ومد يد العون لشركائها الإقليميين ضمانا لأمن واستقرار المنطقة من جهة أخرى.

في هذا الإطار، يبرز التهديد الإرهابي على رأس قائمة التهديدات، فبالرغم من انحصار آفة الإرهاب في باقي أرجاء المعمورة، شهدت تعاظما بشكل مقلق في منطقة الساحل، فاقمتها حسب العديد من الخبراء، البيئة الخصبة الناجمة عن معاناة بعض الدول من أزمة بناء الدولة وعدم استقرار مؤسساتي وضعف اقتصادي، يضاف إلى ذلك، محاولات التدخل الأجنبي التي تتخذ من مكافحة الإرهاب ذريعة تبرر به تدخلها، وهو الأمر الذي ترفضه الجزائر بكل حزم، وتجرم كل ما من شأنه دعم الإرهاب عسكريا وماديا، بطريقة مباشرة أو غير مباشرة، لاسيما من خلال دفع الفدية

للجماعات الإرهابية، حيث كانت الجزائر سباقة في مكافحتها والتصدي لها والمرافعة من أجل تجريمها في مختلف المنابر الدولية قاريا وأمميا.

فضلا عن ذلك، تواصل الجزائر مكافحتها للإرهاب والجريمة المنظمة بكل عزيمة وإصرار، وذلك من خلال الجيش الوطني الشعبي، سليل جيش التحرير الوطني، الذي يدرك حجم التحديات والتهديدات الواجب مجابهتها، وتمكن من إفشال كل محاولات ومخططات أعداء الجزائر لاستهداف أمن واستقرار بلادنا، حيث يواصل بحس رفيع بالواجب الوطني، أداء مهامه بكل احترافية وفعالية في مجال تأمين حدودنا الوطنية ومكافحة بقايا الإرهاب وتجفيف منابع تمويله المرتبطة بالجريمة المنظمة، على غرار التهريب والاتجار بالبشر وبالأسلحة، ولاسيما منها الاتجار بالمخدرات التي باتت إحدى أهم مصادر تمويل الأنشطة الإرهابية، هاتان الآفتان اللتان تعدان وجهان لعملة واحدة هدفها تدمير المجتمع اجتماعيا واقتصاديا وسياسيا وضرب قيمه وأسس قوته.

في هذا الخصوص، يعمل الجيش الوطني الشعبي على الرفع المتواصل لمستوى جاهزيته العملياتية، محققا نتائج ميدانية نوعية شملت تحييد إرهابيين وحجز كميات معتبرة من الأسلحة والذخائر وتوقيف تجار مخدرات ومهربين ومنقبين عن الذهب، وكذا حجز كميات معتبرة من المخدرات والأقراص المهلوسة، إلى جانب إحباط محاولات كثيرة للهجرة غير شرعية، وهي نتائج تعكس الإستراتيجية الأمنية الفعالة التي ترتكز على الانتشار المدروس لوحداته والتنسيق المحكم بينها والسيطرة على كل المنافذ الحدودية ومراقبتها، وتثبت الاحترافية والمهنية واليقظة التي تتمتع بها قواتنا المسلحة، التي تبقى دوما متأهبة عاقدة العزم على العمل دون هوادة لردع وإحباط أي محاولة لتهديد أمن الوطن وسكينة المواطن.

انطلاقا من مقاربتها الرائدة في مكافحة الإرهاب والتطرف العنيف وكافة أشكال الجريمة المنظمة، لم تدخر الجزائر جهدا لمقاسمة تجربتها مع أشقائها في دول الساحل الإفريقي، وذلك ما أكده السيد الفريق أول السعيد شنقريحة، الوزير المنتدب لدى وزير الدفاع الوطني، رئيس أركان الجيش الوطني الشعبي، يوم 25 ماي 2025، لدى إشرافه على فعاليات الملتقى الوطني المعنون بـ "الساحل الإفريقي: التحديات الأمنية والتنموية في ظل التجاذبات الجيوسياسية بالمنطقة"، بقوله: "إن الجزائر كانت ولا تزال عنصر أمن واستقرار في المنطقة من خلال حرصها على تعزيز إمكانات الدفاع لشركائها وجيرانها في الساحل في إطار برامج التعاون العسكري الثنائية والتكوين لفائدة القوات المسلحة لبلدان المنطقة، وكذا مرافقتها في مجال مكافحة الإرهاب من خلال لجنة الأركان العملياتية المشتركة في إطار مبدأ التكفل الذاتي لكل بلد بتحدياته الأمنية واحترام تام لسيادة الدول"، مشددا في الإطار ذاته، على أن الجزائر ستبقى في ظل الرؤية الإستراتيجية الحكيمة والمتبصرة للسيد عبد المجيد تبون، رئيس الجمهورية، القائد الأعلى للقوات المسلحة، وزير الدفاع الوطني، تبذل كل ما في وسعها لإرساء أسس الحوار وبعث مقاربات إقليمية بناءة من أجل تكريس الأمن والاستقرار في المنطقة■

"إن الجزائر كانت ولا تزال عنصر أمن واستقرار في المنطقة من خلال حرصها على تعزيز إمكانات الدفاع لشركائها وجيرانها في الساحل ."

السيد الفريق أول السعيد شنقريحة، الوزير المنتدب لدى وزير الدفاع الوطني، رئيس أركان الجيش الوطني الشعبي.

الجزائر تلتزم بدعم التنمية في المنطقة

تحظى الجزائر بمكانة جيوستراتيجية متميزة تعزز مساعيها المتواصلة في دعم القارة الإفريقية، انطلاقاً من مبادئها الراسخة وعمقها الإفريقي، ودعمها لمساعي النهوض بالقضايا الإفريقية العادلة وتحقيق التنمية الشاملة في القارة السمراء، التي ما تزال تواجه تحديات متزايدة خاصة في منطقة الساحل الإفريقي.

و.ملاحي

تعتبر إفريقيا من أهم المناطق الاقتصادية في العالم، لما تمتلكه من ثروات طبيعية ضخمة وباعتبارها سوقا استهلاكية واسعة، لكن رغم هذه المقومات تعاني شعوب القارة من العديد الأزمات المتفاقمة والتحديات على عدة أصعدة ما يحول دون نموها الاقتصادي. أمام هذا الوضع الذي تعيشه القارة السمراء ولاسيما منطقة الساحل، تحرص الجزائر على أداء الدور المنوط بها كفاعل أساسي في القارة، من خلال تجسيد مقاربة تقوم على ثنائية الأمن والتنمية، حيث أكد رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، في عدة مناسبات أن الجزائر تضع إفريقيا في صميم رؤيتها الإستراتيجية، مشددًا على أن تحقيق التنمية الاقتصادية الشاملة هو السبيل الأمثل لمواجهة التحديات التي تعاني منها القارة، ففي كلمة وجهها إلى المشاركين في أشغال المؤتمر الدولي الرابع لتمويل التنمية، الذي احتضنته مدينة إشبيلية الإسبانية بتاريخ الفاتح جويلية 2025، وجه السيد رئيس الجمهورية رسالة قوية تعكس التزام الجزائر العميق بالتكامل الإفريقي والتضامن الدولي، مبرزا أن الجزائر جعلت من التنمية المستدامة والتعاون جنوب - جنوب خيارًا إستراتيجيًا في سياستها الخارجية، حيث قال في هذا الشأن: "لقد جعلت الجزائر من التنمية المستدامة والتضامن الدولي ركيزتين أساسيتين لسياستها الخارجية، وهو ما تجسد بالفعل من خلال مساهمتها المستمرة في دعم جهود التنمية في القارة الإفريقية في مختلف الأطر التعاونية الثنائية ومتعددة الأطراف، فضلا عن انخراطها التام في تجسيد التكامل القاري عبر العديد من المشاريع ذات الطبيعة الاندماجية".

ومن ضمن الجهود التي تعكس هذا الدعم، يأتي إنشاء وتعزيز مهام الوكالة الجزائرية للتعاون الدولي من أجل التضامن والتنمية، التي تعدّ الأداة الرسمية التي تنفذ من خلالها الجزائر برامج ومشاريع دعم التعاون والتنمية في الدول الإفريقية، خاصة في مجالات التعليم، الصحة، والبنية التحتية.

مشاريع إستراتيجية

في إطار رؤية إستراتيجية تهدف إلى تحويل الصحراء الكبرى من حاجز طبيعي إلى رافعة للتنمية والتكامل في منطقة الساحل، تسعى الجزائر إلى فك العزلة عن دول الساحل التي تفتقر إلى منافذ بحرية، بما يُسهم في تسهيل حركة البضائع وتنقل الأشخاص، وتعزيز الروابط الاقتصادية والاجتماعية والثقافية بين شعوب المنطقة. ومن منطلق جهودها المتواصلة لدعم التكامل القاري، تبرز الجزائر كفاعل رئيسي في إطلاق مشاريع إستراتيجية ذات بعد إفريقي، لاسيما في مجال البنية التحتية، ويُعد الطريق العابر للصحراء، أحد أبرز هذه المشاريع، إذ يُشكل محورًا حيويًا يربط شمال القارة بعمقها، يمتد هذا الطريق عبر ست دول إفريقية هي:

الجزائر، تونس، مالي، النيجر، التشاد، ونيجيريا، على مسافة تفوق 9000 كيلومتر، ولا يقتصر الهدف من هذا المشروع على تسهيل التنقل فقط، بل يسعى إلى خلق ممر اقتصادي إستراتيجي يُنشّط التبادل التجاري بين الدول الإفريقية، ويقلل من التبعية للموانئ الخارجية، إلى جانب المساهمة في دعم الاستقرار والأمن بمنطقة الساحل عبر تحفيز التنمية وخلق فرص اقتصادية جديدة. وانسجاماً مع توجهها نحو الانفتاح على عمق القارة وتعزيز التعاون جنوب - جنوب، حرصت الجزائر على تكثيف مشاركتها في المعارض الاقتصادية، سواء تلك التي احتضنتها بلادنا أو من خلال الحضور الفعّال في العواصم الإفريقية، بما يضمن استمرارية التعاون الاقتصادي بينها وبين دول القارة، ومن ذلك معرض التجارة البينية الذي احتضنته الجزائر في الفترة الممتدة من 4 إلى 10 سبتمبر 2025، والذي سمح للمؤسسات بعرض منتجاتها وتوسيع شراكتها الاقتصادية وتعزيز التبادل التجاري بين الدول المشاركة في بيئة داعمة للتعاون الإقليمي.

في الإطار ذاته، عملت الجزائر خلال السنوات الأخيرة على فتح فروع لبنوك جزائرية بعدد من العواصم الإفريقية، من بينها فرع بنك الاتحاد الجزائري في كل من نواكشوط ونواديبو بموريتانيا، وهو ما يعكس رغبة حقيقية في تسهيل المبادلات المالية وتعزيز الشراكة الاقتصادية مع دول الجوار الإفريقي، كما شهدت الجزائر مشاركة متميزة في عدد من التظاهرات الاقتصادية، من أبرزها النسخة 11 من ملتقى إفريقيا للاستثمار والتجارة، التي نُظمت بالجزائر العاصمة شهر ماي2025 .

وتندرج هذه المبادرات ضمن طموحات الجزائر الاقتصادية في القارة الإفريقية، خصوصاً في منطقة الساحل، حيث تواصل بلادنا سعيها نحو تحقيق التكامل الإفريقي – الإفريقي، خاصة في إطار منطقة التبادل التجاري الحر القارية الإفريقية "زليكاف"، باعتباره خيارًا إستراتيجيًا لتعزيز التعاون العربي – الإفريقي والإفريقي – الإفريقي، من خلال مشاريع تنموية وهيكلية تدعم البنية التحتية، وترسّخ مبدأ الشراكة جنوب – جنوب.

وفي خطوة أخرى لدعم التكامل الإقليمي بين الجزائر وموريتانيا ودول الساحل، تم فتح أول معبر بري دائم بين الجزائر وموريتانيا بمنطقة تندوف، والانطلاق في إنجاز طريق إستراتيجي يربط تندوف بمدينة الزويرات الموريتانية، بطول يُقارب 840 كيلومترا، ويعد هذا المعبر مثلما أكده السيد رئيس الجمهورية "بوابة نحو إفريقيا، وجسرا جديدا لتعزيز التبادل التجاري وتكريس سياسة حسن الجوار والتكامل جنوب – جنوب."

دعم التكامل الطاقوي والرقمي

في إطار سعيها المتواصل نحو تحقيق تكامل إفريقي شامل، تُولي الجزائر أهمية إستراتيجية لمشاريع الربط الطاقوي والرقمي مع الدول الإفريقية المجاورة، خصوصاً مع دول الساحل، معتبرةً هذه المشاريع ركيزة أساسية لتعزيز التعاون والتنمية على المستوى القاري.

ويُعد مشروع أنبوب الغاز العابر للصحراء أحد أبرز المشاريع الطاقوية في إفريقيا، في هذا السياق، أكد وزير الدولة، وزير المحروقات والمناجم،

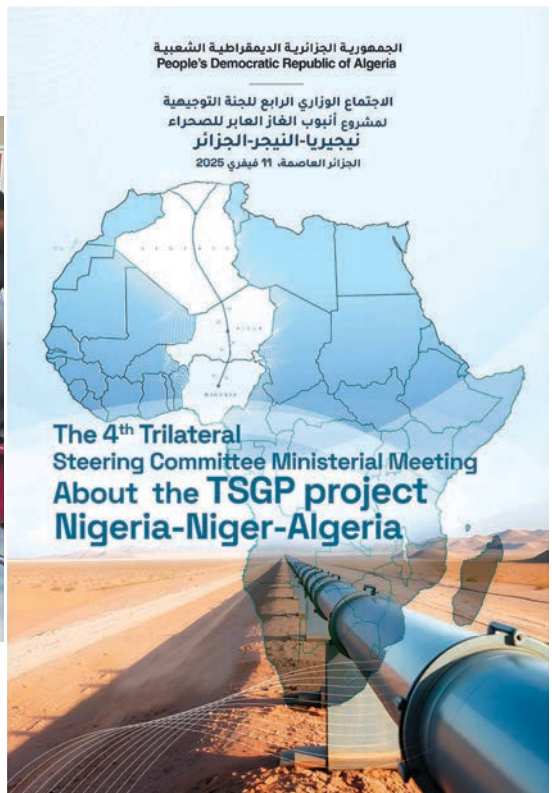

الاجتماع الوزاري الرابع للجنة التوجيهية لمشروع خط أنبوب الغاز العابر للصحراء في 11 فيفري 2025

السيد محمد عرقاب، أن هذا المشروع الحيوي من شأنه أن يمنح إفريقيا "مكانة محورية في سوق الطاقة العالمي، ويُعزز التعاون الإقليمي والدولي، كما يُسهم في التنمية الاقتصادية والاجتماعية، ويُسرّع وتيرة التكامل الإفريقي في مجال الطاقة، لاسيما في ظل التحولات الجارية في أسواق الطاقة الإقليمية والعالمية، والطلب المتزايد على إمدادات الغاز".

في الشأن ذاته، أنجزت الجزائر أكثر من 1200 كلم من خطوط الربط الكهربائي العابرة للحدود، والتي تمتد نحو دول مثل مالي، النيجر وتونس، حيث يهدف هذا الربط إلى تزويد هذه الدول بالكهرباء بأسعار تفضيلية تُسهم في استقرار شبكاتها الكهربائية، وتدعم التكامل الطاقوي والتنمية المستدامة ضمن رؤية "النيباد".

من جهة أخرى، تواصل الجزائر جهودها للمساهمة الفعلية في المجال الرقمي، من خلال مشروع "الوصلة المحورية للألياف البصرية العابرة للصحراء"، المنضوي تحت مظلة مبادرة "نيباد"، وذلك بمد كابل ألياف بصرية يربط الجزائر بعدد من دول الساحل، من بينها النيجر ومالي. ويأتي هذا المشروع في إطار إستراتيجية وطنية تهدف إلى توسيع نطاق الإنترنت عالي السرعة، وتحسين خدمات التعليم الإلكتروني والرقمنة. وتعزيزًا لهذا التوجه، أنهت الجزائر أشغال إنجاز الجزء الخاص بها من مشروع الوصلة المحورية للألياف البصرية، وفقاً للمعايير التقنية والبيئية الدولية.

تجسيد لعمق العلاقات الإنسانية التي تربط الجزائر بشعوب منطقة الساحل

تضامن فعلي

يبرز التزام الجزائر العميق بمسعى التكامل والتضامن مع دول القارة، لاسيما دول الساحل، من خلال سلسلة من المبادرات المتنوعة التي تتجاوز الجانب الاقتصادي، لتشمل دعم العنصر البشري باعتباره الركيزة الأساسية للتنمية المستدامة. في هذا الإطار، تخصص الجزائر سنويًا 2500 منحة دراسية لفائدة الطلبة الأفارقة، منها 2000 منحة في التعليم العالي و500 منحة في التكوين المهني، فيما استفاد منذ الاستقلال نحو 65000 شاب إفريقي من فرص التعليم والتكوين في الجزائر، ما يعكس التزامًا تاريخيًا بدعم الكفاءات الإفريقية.

وقد شهدت الجامعة الجزائرية تحولًا نوعيًا جعلها وجهة مفضلة للطلبة الأفارقة، ولا أدل على ذلك، النجاح الذي حققه المعهد الإفريقي لتكوين الكفاءات بتلمسان كنموذج للتكوين المتخصص في مجالات حيوية مثل الطاقات المتجددة والبيئة، ما يعزز دور الجزائر كقاطرة إفريقية في التعليم العالي والتكوين.

ولتعزيز هذا التوجه، بادرت الجزائر إلى إنشاء بنك خاص بالتعليم عبر الوكالة الجزائرية للتعاون الدولي من أجل التضامن والتنمية، لدعم المشاريع التعليمية والتكوينية في القارة، في إطار رؤية إستراتيجية شاملة تهدف إلى بناء رأسمال بشري إفريقي مؤهل، وتعزيز الشراكة جنوب – جنوب عبر تبادل الخبرات والمعارف، خدمة لمسارات التنمية والتكامل في إفريقيا.

في الوقت ذاته، وإلى جانب ما سبق ذكره، تُجدد الجزائر التزامها بمبدأ التضامن الإفريقي عبر مبادرات إنسانية موجهة لدول الساحل، خاصة في السنوات الأخيرة، ففي مارس 2023، وفي ظل الأزمة الإنسانية التي شهدتها النيجر وبوركينافاسو، قدمت الجزائر مساعدات عاجلة شملت مواد غذائية وأدوية وخيام، تم نقلها عبر طائرات القوات الجوية الجزائرية وتوزيعها بالتنسيق مع الهلال الأحمر الجزائري، ما يعكس عمق العلاقة الإنسانية بين الجزائر وشعوب دول الساحل، وذلك من منطلق حرص بلادنا على تقديم كل الدعم الممكن لتعزيز الاستقرار والتنمية في منطقة الساحل، التي تعد جزءًا لا يتجزأ من أمن القارة بأسرها.

في الختام، تبرز الجزائر كشريك رائد في دعم التكامل والتضامن الإفريقي، خصوصًا مع دول الساحل، من خلال مبادراتها المتنوعة في التعليم والتنمية والمساعدات الإنسانية. هذا الالتزام المستمر يعكس رؤية إستراتيجية عميقة لبناء مستقبل مزدهر وآمن للقارة، قائم على التعاون الحقيقي والشراكة الوثيقة التي تخدم مصالح إفريقيا وتطلعات شعوبها نحو تنمية شاملة ومستدامة■

الوكالة الجزائرية للتعاون الدولي من أجل التضامن والتنمية

من مجرد تصور إلى واقع ملموس

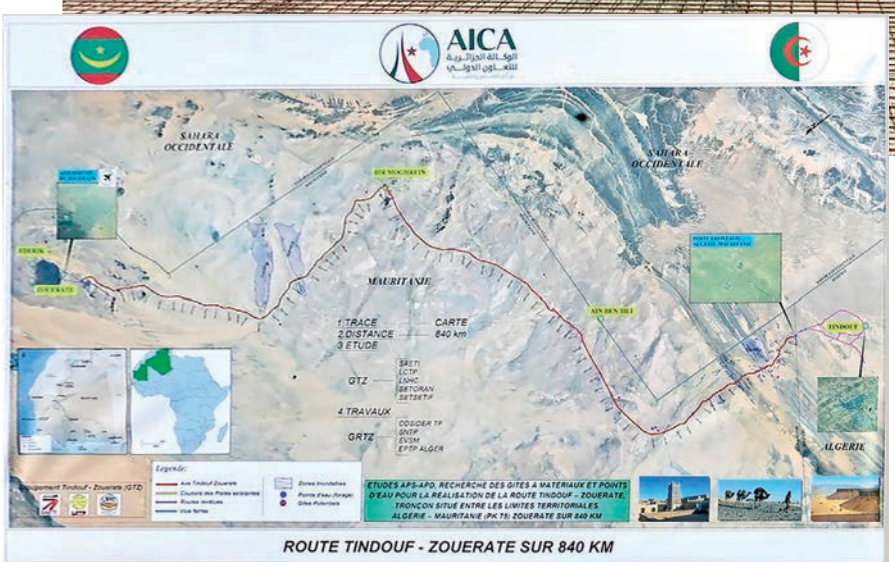

ROUTE TINDOUF - ZOUERATE SUR 840 KM

في خضم التحولات التي تشهدها إفريقيا، فرضت هيئة جزائرية جديدة نفسها كفاعل رئيسي في الساحة القارية، حيث أصبحت الوكالة الجزائرية للتعاون الدولي من أجل التضامن والتنمية بعد استحداثها عام 2020 بمقتضى مرسوم رئاسي، أحد أبرز روافد السياسة الخارجية الجزائرية في إفريقيا.

ف. الشريف و. ملاحي ترجمة: م.معيوف

تضطلع هذه الوكالة بمهمة رئيسية جد واضحة، تتمثل أساسا في تعزيز التضامن الفعال للجزائر مع الشعوب الإفريقية ومرافقة البلدان الشريكة في تنميتها الاقتصادية والاجتماعية والمؤسساتية. قصد تعريف قراء مجلة **"الجيش"** بهذه الهيئة، التقينا مسؤوليها الذين قدموا لنا كل التوضيحات اللازمة عنها.

تقوم الأهداف الإستراتيجية للوكالة الجزائرية للتعاون الدولي من أجل التضامن والتنمية على ثلاثة محاور رئيسية، هي الاستجابة للاحتياجات الأساسية للسكان، والاستثمار في الكفاءات البشرية والمساهمة في التنمية الإفريقية المستقلة والمستدامة. فبمناسبة افتتاح الدورة العادية 33 لقمة رؤساء الدول والحكومات الإفريقية المنعقدة في العاصمة الإثيوبية أديس أبابا، ذكّر رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، بأن: "الجزائر ستساهم دوما، وبلا هوادة، في تعزيز الجهود الهادفة إلى تحقيق السلم والأمن في إفريقيا"، وهو الالتزام الذي يعد بمثابة بوصلة لنشاط الوكالة الجزائرية للتعاون الدولي من أجل التضامن والتنمية.

السيد حلوز عابد
المدير العام للوكالة الجزائرية للتعاون الدولي من أجل التضامن والتنمية

"تواجه البلدان الإفريقية، لاسيما في منطقة إفريقيا جنوب الصحراء، العديد من التحديات ذات الصلة بالتنمية الاقتصادية والأمن والصحة والبيئة. وأمام هذه الرهانات، تؤكد الجزائر، من خلال الوكالة الجزائرية للتعاون الدولي من أجل التضامن والتنمية، عزمها على تعزيز الإستراتيجيات الذاتية لاقتراح حلول تتكيف مع واقع القارة.

تتمثل إستراتيجيتنا في تحديد المخاطر المرتبطة بالتحديات العالمية الراهنة، ومن ثم تنفيذ إجراءات ملموسة في القطاعات التي تحظى بالأولوية القصوى، منها الإدارة المستدامة للموارد، البنى التحتية الأساسية، وكذا مرافقة السكان.

ووفاءً لتاريخها، اختارت الجزائر أن تقف إلى جانب الشعوب الإفريقية في نضالها من أجل الكرامة والعدالة والتقدم. ومن خلال الوكالة، تواصل بلادنا تنفيذ هذا الالتزام كفاعل نشط في الاستقرار الإقليمي.

في الأخير، تفرض الوكالة الجزائرية نفسها كأداة أساسية وفاعلة للعمل الإفريقي، فمن إنشاء الطرق وبناء المستشفيات والمدارس إلى التكوين، وصولاً إلى المهام الإنسانية، جسدت الوكالة الجزائرية القناعة بأن التضامن الإفريقي يجب أن يُترجم بأفعال، بعيدا عن الخطابات"■

أداة للدبلوماسية الجزائرية

أنشئت الوكالة للعمل كدعامة للدبلوماسية الجزائرية، حيث تجسد في الواقع توجهًا تاريخيًا وهو أن تظل إفريقيا في صلب الأولويات والاهتمامات. وبعيدًا عن أي وصاية، تطمح الوكالة إلى جعل التعاون بين البلدان الشريكة قائم على الاحترام المتبادل والمعاملة بالمثل، ومثلما أوضحته السيدة إيمان بكاي، مديرة مكلفة باليقظة الإستراتيجية والاستشراف "بما أن مصير الجزائر لا يمكن فصله عن مصير إفريقيا، نسعى جاهدين لترقية السلام والاستقرار والتنمية، من خلال ترجيح الحلول الإفريقية للمشاكل الإفريقية".

تتكفل الوكالة ضمن مجال تدخلها بتلبية الاحتياجات الأساسية للسكان، على غرار الصحة، التعليم، البنية التحتية الأساسية، التكوين وتعزيز القدرات. وتقوم المقاربة التي تنتهجها على الاستثمار في المورد البشري، طبقا لنظرة إستراتيجية شاملة تتوافق مع أجندة الاتحاد الإفريقي لسنة 2063. يوجه كل مشروع للاستجابة المباشرة للأولويات المعبر عنها من قِبل الدول المستفيدة، على أساس دراسات ميدانية والتشاور مع السلطات المحلية.

مشاريع ملموسة خدمة للشعوب الإفريقية

منذ إنشائها، أطلقت الوكالة العديد من المبادرات تمس الهياكل والسكان، تعكس تعاونًا فعالًا وتضامنيًا بين دول الجنوب، ومن بين المشاريع الرائدة مشروع إنجاز الطريق الذي يربط بين تندوف-الزويرات (موريتانيا)، الذي انطلقت الأشغال به في فيفري 2024، ويهدف هذا المحور الإستراتيجي إلى تعزيز التكامل الاقتصادي وتكثيف التبادل التجاري بين البلدين الجارين، كما لا يقتصر عمل الوكالة على الطرق فقط، بل يمتد ليشمل مجال الصحة، حيث برزت الجزائر من خلال بناء مراكز للرعاية الصحية، وإنشاء مركز عصري لغسل الكلى، وإعادة تأهيل وتوسيع مستشفى قادر على تلبية الاحتياجات الأكثر استعجالا، وهي استثمارات تهدف في مجملها إلى تحسين الحياة اليومية للسكان.

من جانبه، حظي ميدان التعليم بالاهتمام نفسه، حيث أطلقت الجزائر ورشات لبناء مدارس ابتدائية وإعادة تأهيل ثانوية مهنية، بهدف إتاحة الفرصة أمام الشباب للاستفادة من تحصيل علمي ومهني، في هذا الخصوص، فإن مراكز للتكوين المهني سترى النور، حيث تم الانتهاء من الدراسات التقنية.

يتجسد الاستثمار في المورد البشري أيضا من خلال تنظيم دورات تدريبية منتظمة وتعزيز القدرات لفائدة الإطارات الإفريقية، تشمل مجالات رئيسية مثل الصحة والإدارة المحلية، وكذا تطوير المشاريع، حيث تم تكوين أكثر من 100 مستفيد في ظرف ثلاث سنوات.

وتمتد هذه الديناميكية أيضًا لتشمل الشباب والابتكار، فبمبادرة من رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، تم خلال اليوم السابع والأخير من معرض التجارة البينية الإفريقية (IATF 2025)، إنشاء صندوق إفريقي للتمويل على مستوى الوكالة لدعم الشركات الناشئة وتشجيع المبدعين الشباب، بالتعاون مع وزارة اقتصاد المعرفة والمؤسسات الناشئة والمؤسسات الصغيرة، لدعم المؤسسات الناشئة وتشجيع الشباب المبتكر، في خطوة ملموسة لتحويل الأفكار إلى مشاريع حقيقية.

وبالتزامن مع ذلك، تشهد رقمنة المصالح العمومية

لتحـــقيق هدف واضح يتمثل في تـــقريب الإدارة من المواطن وتبسيط الإجراءات وعصرنتها. وفي الجانب الإنساني، منحت الوكالة الجزائرية للتعاون الدولي من أجل التضامن والتنمية أكثر من 25000 جرعة لقاح للأطفال اللاجئين الصحراويين، كما نفذت ثلاث مهمات طبية لزراعة الكلى في موريتانيا.

لم تكن هذه الأعمال إلا بداية، حيث برزت مشاريع أخرى جديدة تتمثل في إنشاء المنطقة التجارية الحرة بولاية تندوف، وإقامة جناح عرض، ودار للصحافة، ومن شان هذه الورشات قيد الإنجاز أو الدراسة، أن تـــعزز أكثر من أي وقت مضى ديـنـاميكيـة التكـامل والتنمية الإفريقية، وتترجم هذه المبادرات، المتمثلة في البني التحتية الثقيلة والدعم الاجتماعي والإنساني، إرادة الجزائر في وضع خبراتها ومواردها في خدمة الدول الشقيقة.

التعاون الإقليمي والبُعد المستدام

يغطي مخطط نشاط الوكالة أساسا دول الساحل في الجوار المباشر (مالي، النيجر، موريتانيا، والصحراء الغربية)، لكن للوكالة آفاقا قارية، حيث توسع شراكاتها لتشمل دول مثل تنزانيا، أوغندا والسنغال، طبقا لمخطط العمل ساري التطبيق.

إضافة إلى ما سبق، باشرت الوكالة محادثات متقدمة مع البنك الإسلامي للتنمية حول إطلاق ثلاث مبادرات ذات صلـة بـالصحـة، تـعزيز الـقدرات وتـلبيـة الاحتيـاجـات الأساسيـة لـلسكـان، كما تشارك بـانتظام في الـلـقـاءات الدوليـة الكبرى، عـلـى غرار المؤتمر الدولي الرابـع لتمويل التنمية (FFD4) في مدينة إشبيلية عام 2025، واللجنة رفيعة المستوى للأمن والتنمية في الساحل، التي عقدت في نيامي عام 2023.

ميدانيا، يتم تقييم مشاريع الوكالة من خلال دراسات الجدوى وبعثات المتابعة والتعاون الوثيق مع السلطات المحلية، وحسب السيد وليد بولنوار مكلف بالتعاون الثـقـافي والـعلمي بـالوكـالـة "تدعم الوكـالـة عصرنـة الإدارات المحلية عبر الرقمنة وتكوين الموظفين وتقاسم الخبرات مع الهيئات الإفريقية بهدف تعزيز قدراتها. ومن ثم فإن الوكالة تجسد عهدا جديدا من التعاون الجزائري، يجمع بين الرؤية السياسية والبراغماتية"■

التبرع باللقاحات لليونيسيف

تنفيذ مهام طبية لزراعة الكلى في موريطانيا

تربص في مجال إدارة الأعمال المحلية

الطبعة الرابعة لمعرض التجارة البينية الإفريقية

نحو التكامل الاقتصادي

شكل النجاح الباهر لمعرض التجارة البينية الإفريقية 2025، سانحة مهمة لتعزيز التعاون والتكامل الاقتصادي الإفريقي، وإعطاء دفع قوي لتجسيد مشروع السوق الإفريقية المشتركة في إطار رؤية إفريقية مستقبلية واعدة، كما عكس هذا الحدث القاري، الإرادة القوية للجزائر وإصرارها للمساهمة في تحقيق آمال الشعوب الإفريقية وتطلعاتها نحو غد أفضل.

ع. غرارمي تصوير: ع. بن يحي

أثبت نجاح هذه التظاهرة الاقتصادية التي احتضنتها بلادنا شهر سبتمبر المنصرم، تحت شعار "بوابة نحو فرص جديدة"، الدور المحوري والجهود الحثيثة التي تبذلها الجزائر في مسار تحول القارة الإفريقية، كما عكست تصورها واهتمامها بعمقها الإفريقي، وكذا التزامها الثابت في العمل من أجل بناء القارة وفرض مكانتها الكاملة والمستحقة على الساحة الدولية، وهو الهدف الذي طالما رافع من أجله رئيس الجمهورية السيد عبد المجيد تبون منذ توليه سدة الحكم، حيث أكد في هذا الصدد، خلال إشرافه على افتتاح هذا الحدث القاري أن " إفريقيا هي المستقبل"، مضيفا أن "الجزائر ستكون طرفا فاعلا في مسعى رفع تحدي التنمية في القارة"، داعيا إلى ضرورة توحيد جهودها للخروج من التهميش والمساهمة في القرارات الاقتصادية الدولية.

آفاق استثمارية واعدة

شهدت الطبعة الرابعة للمعرض، توقيع عدة اتفاقيات إستراتيجية وعقود تعاون وشراكة بين مؤسسات جزائرية وإفريقية لتصدير منتجات محلية الصنع في مجالات متنوعة، أبرزها الصناعة بكل شعبها (التحويلية، الميكانيكية، الكيميائية، الكهربائية، الكهرومنزلية، الإلكترونية، الغذائية، الصيدلانية، الطاقوية، الحديد والصلب)، إلى جانب الطاقات الجديدة والمتجدّدة، المؤسسات الناشئة، الفلاحة، السياحة والثقافة، وغيرها من المجالات، حيث بلغت قيمة هذه العقود 48 مليار دولار، ومن أبرز مكاسب نجاح هذه التظاهرة الاقتصادية دخول الشركات الوطنية الناشئة خط التنافس، بعقد صفقات بملايين الدولارات مع شركات من مختلف الدول الإفريقية.

آفاق جديدة للتعاون

ساهمت المشاركة الواسعة للمؤسسات الوطنية في إنجاح الطبعة، والتي قدر عددها بنحو 180 مؤسسة، تمكنت بفضل قدراتها التنافسية من فتح آفاق جديدة للتعاون مع نظيراتها الإفريقية، مما يتيح تسويق المنتجات الوطنية ومضاعفة حجم الصادرات خارج المحروقات، ومن جملة الشركات الجزائرية الموقعة على حصيلة قياسية من العقود والاتفاقيات، نذكر على سبيل المثال مجمع "سوناطراك"، الشركة الوطنية لصناعة الحديد "أس أن أس"، المجمع الصناعي الجزائري "جي أي أس بي إليكتريك" المتخصص في صناعة المعدات الكهربائية، الشركة الجزائرية القطرية للصلب، مجمع الصناعات الغذائية واللوجيستيك "أغرولوغ"، مجمع "لابل"، مجمع "كوسيدار" للأشغال العمومية، شركة "بايك الجزائر" للصناعات الميكانيكية، مجمع "كوندور".. وغيرها.

وأجمع المشاركون على أن هذا الفضاء الاقتصادي، شكل فرصة حقيقية للشركات ورجال الأعمال من جميع أنحاء القارة للتواصل وعرض المنتجات واستكشاف فرص

موعد قاري هام

يتم تنظيم معرض التجارة البينية الإفريقية دوريا من طرف بنك الصادرات والواردات الإفريقي (أفريكسمبنك)، بالتعاون مع مفوضية الاتحاد الإفريقي وأمانة منطقة التجارة الحرة القارية الإفريقية (AfCFTA)، حيث تسهم هذه الأخيرة بشكل كبير في تعزيز التجارة البينية الإفريقية في السنوات القادمة، زيادة التجارة بين دول إفريقيا، التصنيع، خلق فرص العمل، وتعزيز التنافسية على الساحة العالمية، حيث شكل "إياتياف 2025" منصة فريدة وقيّمة أتاحت للشركات الوصول إلى سوق إفريقية متكاملة تضم أكثر من 1.4 مليار نسمة، بإجمالي ناتج محلي يتجاوز 3.5 تريليون دولار أمريكي، وذلك في إطار منطقة التجارة الحرة القارية الإفريقية■

المعرض بالأرقام

تمثيل رسمي قوي

14
رئيس دولة وحكومة

6
ممثلون

حضور قياسي

112476 زائر
العدد المتوقع **35000**
تجاوز العدد المتوقع بـ **77476**
× 3.2

حضوري	إفتراضي
60 650	51 826
53.9%	46.1%

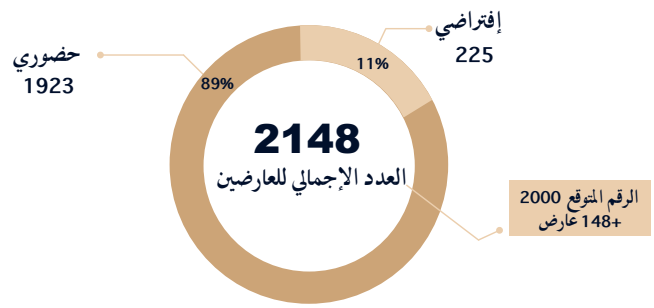

23 مليار دولار
القيمة الصفقات المبرمة من طرف الجزائر

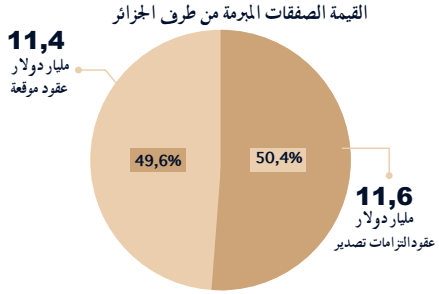

48.3 مليار دولار
القيمة الإجمالية للعقود المبرمة والتي تجاوزت القيمة المتوقعة المحددة بـ 44 مليار دولار

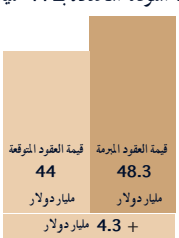

تصميم: الجيش

الاستثمار المتاحة بالجزائر، بما يتيح بناء شراكات قوية تدعم التنمية وتفتح آفاقا واسعة للاستثمار والتعاون بين الدول الإفريقية، والإسهام في تنشيط التجارة البينية داخل دول القارة.

الحلم الإفريقي ينطلق من الجزائر

تظهر الأرقام القياسية لحجم الاتفاقيات والعقود التجارية المبرمة في الطبعة الرابعة لهذا المعرض، أن القطار الإفريقي انطلق بالفعل من محطة "الجزائر"، ويضاف إلى هذا النجاح افتكاك الاتحاد الإفريقي منصبا كاملا في مجموعة العشرين، مما يسمح لدول القارة الإفريقية بناء شبكة شراكة مع أقوى الاقتصادات العالمية، إنجاز اقتصادي هام في ظل التحديات والهشاشات الأمنية والاقتصادية والتنموية التي باتت تعاني منها القارة طيلة عقود من الزمن، رغم ما تملكه من مقومات (طاقات شبابية، كفاءات، ثروات طبيعية،..)، لكن ماكان يُرى بعيدا بالأمس سيصبح لامحالة واقعا في المستقبل القريب، وهذا ما تسعى إليه جاهدة الحكومات الإفريقية وعلى رأسها الجزائر، حيث أكد رئيس الجمهورية السيد عبد المجيد تبون في معرض كلمته الافتتاحية لهذه الطبعة قائلا: "يجب ألا تحد من عزيمتنا، بل على العكس، ينبغي أن تكون دافعا إضافيا للنهوض بطاقاتنا الجماعية لتحويل واقعنا القاري إلى نجاح في التنمية"، وكانت هذه الطبعة فرصة لبلوغ هذه الأهداف، من خلال إطلاق العديد من المشاريع التي تسهم في الدفع بعجلة الاندماج الاقتصادي الإفريقي، حيث جرى التركيز على استكمال مشاريع البنية التحتية اللوجستية، تبسيط الإجراءات الجمركية وتشجيع الإنتاج المحلي، باعتبارها عوامل أساسية لبروز إفريقيا كقوة اقتصادية عالمية مستقبلية.

رؤية إستراتيجية من أجل نهضة إفريقية شاملة

تستدعي تحديات ورهانات القارة الإفريقية ضرورة تحقيق السيادة الاقتصادية والاستثمار بقوة في المنشآت القاعدية والبنى التحتية، خاصة الموانئ والمطارات والسكك الحديدية وإيصال الإنترنت والمياه وتحقيق التنمية المستدامة، وفق "أجندة 2063" للاتحاد الإفريقي، في هذا الصدد، تعمل الجزائر على تعزيز حضورها وتمتين علاقاتها مع دول القارة الإفريقية في المجال السياسي والدبلوماسي

والاقتصادي، ويتأكد ذلك لاسيما في الآونة الأخيرة، من خلال حجم الشراكات، على غرار تعزيز التعاون مع جمهورية زيمبابوي عبر التوقيع على اتفاقيات ومذكرات في مجالات التجارة، الاستثمار، التكوين المهني والتعليم التقني، التعليم العالي والبحث العلمي، ومع دولة موزمبيق، حيث وُقعت اتفاقيات شاملة في مجالات الاقتصاد، التعليم، الأمن، والثقافة، لتتحول الجزائر إلى شريك شامل لا يقتصر على البعد الطاقوي فقط، ومع أوغندا تم تعزيز التعاون المالي والاقتصادي، في خطوة تؤكد سعي الجزائر إلى بناء شبكة من الشركاء الإستراتيجيين شرق القارة، ومع جنوب إفريقيا، عادت خطوط النقل الجوي والتجاري لتربط شمال القارة بجنوبها، حيث تم فتح خط جوي مباشر إلى العاصمة نجامينا، وهي خطوات تحمل أبعادًا سياسية واقتصادية، وتُعيد رسم خريطة العلاقات الجزائرية-الإفريقية.

تعكس هذه الاتفاقيات المبرمة مع الدول الإفريقية بمختلف مجالاتها، القناعة الراسخة للجزائر وإدراكها العميق أن النهضة الحقيقية للقارة لا تقوم على العنف والحروب، بل على الاستثمار في الإنسان وتحقيق ثنائية "الأمن والتنمية"، فهذه الأخيرة هي مفتاح الاستقرار في القارة، ومن هذا المنطلق، تعمل الجزائر على المساهمة في استتباب الأمن والاستقرار في القارة بآليات متعددة، منها الدبلوماسية، المالية والتجارية، على غرار إطلاق الشركة الإفريقية للتجارة والتوزيع وإطلاق صندوق تمويل المؤسسات الناشئة والشباب المبتكر، بالإضافة إلى مسح ديون عدد من الدول الإفريقية، وفي مجال الأمن، تتقاسم بلادنا خبرتها في مكافحة الإرهاب والجريمة المنظمة مع دول الجوار التي تعاني من اضطرابات أمنية، ما يعزز مكانتها كشريك أمني موثوق، حيث أضحت الجزائر اليوم وفق الرؤية السديدة لرئيس الجمهورية السيد عبد المجيد تبون، بإمكاناتها وطاقاتها محركا رئيسيا للتنمية الإفريقية، تشكل طرفا فاعلا، وتحمل جزءا من المسؤولية على عاتقها، تجاه مسعى رفع تحدي تنمية القارة وبلوغ نهضتها المنشودة، رامية كل جهودها لتحقيق تحرر القارة وسيادة قرارها السياسي والاقتصادي■

باتريك ندزانا أولومو، مدير التنمية الاقتصادية والاندماج والتجارة بمفوضية الاتحاد الإفريقي

"يسمح هذا الحدث الهام بإعطاء دفع كبير للتجارة البينية الإفريقية وللتصنيع ككل، كما يساهم أيضا في تعزيز مساهمة القارة الإفريقية في التجارة الدولية، وجعل اقتصادها أكثر ديناميكية، إلى جانب ذلك، يأتي تنظيم هذه الطبعة للوقوف على المشاكل الاقتصادية وحتى الثقافية التي تعاني منها القارة، وندرك تماما أن الجزائر من خلال خبرتها وكفاءاتها وإمكانياتها ستسهم لا محالة في تثبيت مسار اقتصاد إفريقيا المستقبلي ولعب دورها الكامل في التكامل القاري."

فرح بوراس، مؤسِسة ومديرة الشركة الناشئة "ثينك تاتش سوليوشن Think Touch Solution

"أثمرت مشاركتنا عن نتائج إيجابية أبرزها فتح قنوات جديدة للتعاون مع متعاملين من عدة دول، نقدم من خلال شركتنا هذه حلول رعاية صحية رقمية في جميع أنحاء إفريقيا، نهدف من خلال مشاركتنا في هذه الطبعة إلى التعريف بهذه الشركة، ونطمح أن نصبح رائدين في الجزائر وإفريقيا في مجال تطوير تكنولوجيا الرعاية الصحية والتجارة الرقمية، وعملنا مدعم بالذكاء الاصطناعي لتحسين توافق الأدوية وسلامتها."

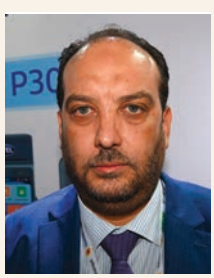

تبيرة هشام، مدير عام الصناعة الجزائرية للهاتف LETANI

"شكل لنا هذا المعرض فرصة حقيقية لعرض مختلف منتوجاتنا والتعريف بها وإبرام الصفقات، بهدف تعزيز حضورنا في السوق الإفريقية، حيث أبرمنا في هذا الخصوص صفقة مع دولة نيجيريا، من أهم هذه المنتوجات أجهزة الدفع الالكتروني بمختلف أنواعها وأجهزة المودیم، والجديد في شركتنا هو عرض الأجهزة الطبية التي لاقت اهتماما لدى الشريك الأجنبي، وهناك حوالي 2 مليون جهاز دفع إلكتروني موجه إلى التصدير مع مراعاة الطلب الداخلي"■

مدرسة أشبال الأمة بالبليدة

الطريق للتفوق والتميز

من قلب مدينة البليدة، فتحت مدرسة أشبال الأمة حمود زميط بالناحية العسكرية الاولى أبوابها لمجلة "الجيش"، لتأخذنا في رحلة إلى عمق مشروع وطني استثنائي، في هذا الصرح التربوي الفريد، ترتدي الأحلام بزتها الموحدة، تُروى بالقيم وتُصقل بالعلم والمعرفة، يكفي فقط أن تتواجد بالمدرسة لتدرك سر النتائج الباهرة المحققة في كل سنة في شهادة البكالوريا من قبل شبلات وأشبال يعول عليهم لحمل المشعل ويكونوا بحق خير خلف لخير سلف.

أ. بوجليدة تصوير: ع.بن يحي

انطلاقا من قناعة راسخة بأن الرهان الحقيقي اليوم يكمن في العنصر البشري، سخرت القيادة العليا للجيش الوطني الشعبي كل الوسائل والإمكانيات المادية والبشرية لإرساء بيئة ملائمة تسمح للأشبال والشبلات بصقل قدراتهم، وتنمية روح المبادرة والتميز لديهم، مدعمة بالمرافقة والتدريب المتدرج، في هذا الصدد يوضح قائد لواء الأشبال قائلا: "نحرص في مدرستنا على توفير بيئة تربوية وتعليمية متكاملة، تراعي احتياجات الشبل والشبلة في هذه المرحلة العمرية الحساسة، حيث نوفر لهم ظروف الإقامة الملائمة والتغذية المتوازنة، والمتابعة اليومية الدقيقة، كما نضع تحت تصرفهم وسائل بيداغوجية حديثة تمكّنهم من التحصيل العلمي في أفضل الظروف، ونسهر على تنظيم أنشطة ترفيهية تربوية جماعية، ضمن مقاربة شاملة تُعدّ من الركائز الأساسية في تكوين الشخصية المتوازنة والقيادية التي نطمح إلى بنائها."

مرافقة متكاملة لتنشئة متوازنة

منذ لحظة التحاقه بالمدرسة، يبنى الشبل على قاعدة صلبة، مدركا أن كل خطوة يخطوها وكل معلومة يتلقاها هي لبنة في مسار طويل في خدمة الجزائر من صفوف الجيش الوطني الشعبي، وهو ما يتجلى من خلال التزام الأشبال وتفاعلهم الإيجابي، وقد لمسنا ذلك جليا في شهادات بعضهم، حيث أشارت الشبلة أولعزيز يسرى بقولها: "نشعر حقيقة بأننا نحظى بمكانة مرموقة بالمدرسة، وكل ما يقدم لنا يساعدنا على بناء أنفسنا، مما يمنحنا دفعا قويا نحو التفوق والتميز"، بدوره أبدى الشبل رابح براهيمي فخره بالانتماء لهذه المؤسسة التكوينية بقوله: "لطالما راودني حلم الانتماء إلى مدارس أشبال الأمة، وتحقق لي ذلك في الطور المتوسط، وها أنا اليوم بعد أن بلغت الطور الثانوي أقطع خطوة أخرى لتحقيق أحلامي، شيئا فشيئا.. أدركت بعد كل هذه السنوات أنني أتعلم من أجل النجاح على المستوى الشخصي ولخدمة بلادي من موقعي".

هذا النضج ليس وليد الصدفة، بل هو ثمرة تكامل تربوي تَرافق فيه التكوين الأكاديمي مع التأطير النفسي والسلوكي، الذي يتطلب جهدا وحرصا كبيرين، لذلك أرست المدرسة ما أسمته "حلقة الجودة" وهي آلية عمل

جماعية منظمة، تضم قائد المدرسة وإطاراتها من قادة الفصائل والسرايا والأساتذة والطاقم الطبي، يجتمعون دوريا لمتابعة مسار الأشبال عن كثب، والوقوف على الملاحظات المسجلة من قبل قادة الفصائل والسرايا أو الأساتذة والمؤطرين.

للإحاطة بمزيد من التفاصيل تقربنا من قادة الفصائل الساهرين على المتابعة اليومية للأشبال والشبلات والعاملين على المرافقة الدائمة لهم، حيث حدثنا المساعد الأول ع. عيمر قائلا: "الفصيلة هي الفضاء اليومي الأول الذي يحتك فيه الشبل بزملائه وإطارات المدرسة، وفيها يتعلم معنى الجماعة، وأبجديات الحياة العسكرية، وهي المحطة الأولى التي يتلقى فيها مبادئ الانضباط وتحمل المسؤولية، وعليه نعمل جاهدين على ترسيخ السلوك السوي لدى الأشبال"، هذه الجهود تظهر ثمارها في سلوك الأشبال وهو ما عبر عنه الشبل معتز بالله كناش قائلا: "نحن نشعر بمسؤولية أكبر، لاسيما فيما يتعلق بالدراسة والانضباط وتنظيم الوقت وهذا بفضل إطارات المدرسة الذين يدعموننا باستمرار، ويوفرون لنا كل ما نحتاجه لنكون في أفضل حالاتنا"، بدورها فصلت قائد سرية النقيب ع. مصطفاي في الحديث، قائلة: "يتمثل دورنا أساسا في متابعة الأشبال والشبلات عن كثب، نسعى لتوجيههم بطريقة هادفة، كما نحرص على إيصال الرسائل التوعوية بأسلوب يجعلهم يصغون لنصائحنا ويتجاوبون معها".

> **تعمل مدرسة أشبال الأمة بالبليدة على إعداد جيل متميز، متمكن من تكنولوجيات العصر ومختلف العلوم، متشبع بالقيم النبيلة والسامية.**

دعم نفسي وطبي بامتياز

تغطي عملية دعم الأشبال داخل المدرسة أبعادا متعددة تمتد لتشمل الدعم النفسي، والرعاية الصحية حيث: "تضمن العيادة الرعاية الصحية في شتى التخصصات، فضلا عن الفحص الدوري والمتابعة الطبية والعلاج، مرورًا بالصحة النفسية، طب الأسنان، العيون، والمفاصل"، حسبما أوضحته الطبيبة العامة أ. منقور، ونظرا لخصوصية الحياة في هذا الفضاء التربوي الداخلي المتكامل ركزت المدرسة على وجوب الفهم العميق لاحتياجات هذه الفئة العمرية، التي تعيش مرحلة حساسة تتطلب التوجيه والإصغاء والاحتواء، للإلمام أكثر بهذه العملية جمعنا حديث مع فريق الطب النفسي، حيث أوضحت الملازم الأول أ. زناد أن "كل شبل أو شبلة يجد من يصغي إليه ويهتم بانشغالاته مهما بدت بسيطة" مضيفة: "نحن لا ننتظر المشكل كي نتدخل، بل نشتغل بشكل استباقي من خلال المتابِعة المستمرة، ما يساهم في خلق توازن داخلي يُترجم لاحقا في أداء دراسي وانضباطي في المستوى المطلوب."

إعداد جيل متمكن من تكنولوجيات العصر

تعمل مدرسة أشبال الأمة بالبليدة على إعداد جيل متميز، متمكن من تكنولوجيات العصر ومختلف العلوم، متشبع بالقيم النبيلة والسامية، وذلك بفضل اجتهاد وتفاني أساتذتها وإطاراتها، حيث يتمدرس الأشبال على يد أساتذة منتدبين من قبل وزارة التربية الوطنية، كما يتلقون القواعد الأساسية للانضباط في الجيش الوطني الشعبي طبقا لبرنامج تكوين تكميلي مكيف أرسته مديرية مدارس أشبال الأمة، في هذا الخصوص حدثنا مدير التعليم الأستاذ ميكاكي منصور معتبرا أن: "البرنامج الدراسي المعتمد يتطابق مع المقررات الوطنية المعتمدة لوزارة التربية الوطنية، لكنه مدعم بجملة من الآليات البيداغوجية كدروس الدعم والمتابعة الفردية، بما يسمح بمرافقة كل تلميذ بغية تعزيز الفهم وتدارك النقائص إن وُجدت"، وقد تجلى أثر هذه المنهجية المعتمدة في شهادة الشبلة سكال صفية، التي أوضحت قائلة: "نحن ندرس في محيط مدرسي مريح ومحفز..من خلال توفر كل الوسائل البيداغوجية من مخابر علمية وتجهيزات إعلام آلي وآخر الإصدارات من الكتب، بالإضافة إلى مرافقة مستمرة

من طرف الأساتذة، الذين لا يكتفون بالشرح داخل القسم، بل يـقدمون لنـا حصص دعم إضافيـة تـعزز مكتسبـاتنـا وتساعدنا على تجاوز الصعوبات وتحقيق أفضل النتائج"، في هذا الخصوص أشار أستاذ اللغة العربية م. بوراس أن مرافقة الأساتذة للأشبال لا تنتهي عند باب القسم بل "نتابعهم عن كثب حتى بعد ساعات الدراسة، ونقدم لهم الواجبات المدرسية مما يتيح لهم مراجعة مختلف المواد، كما نقدم لهم دروس الدعم، ونعيد شرح الدروس التي يصعب عليهم فهمها".

وفي إطار حرصها على ضمان متابعة تعليمية فعالة، توفر المدرسة مخابر علمية حديثة تتيح للأشبال تطبيق الدروس النظرية ميدانيا، ما يعزز قدرتهم على الفهم والاستيعاب، في هذا السياق، أوضحت أستاذة علوم الطبيعة والحياة السيدة جبالي منال قائلة: "نحرص على الاستغلال الأمثل للموارد البيداغوجية المتاحة داخل المدرسة، خاصة المخابر، لتقديم محتوى علمي تطبيقي يساعد الأشبال على ترجمة المعارف النظرية إلى تجارب ملموسة، ما ينمي لديهم الحس العلمي والدقة في الملاحظة والتحليل".

نشاطات داعمة

إلى جانب المقرر الدراسي، تبرمج المدرسة مجموعة من النشاطات العلمية التي تعزز مهارات ومدارك الأشبال، على غرار النادي العلمي، فحسب رئيس مصلحة المخابر والمكتبة النقيب أ. خزار، فإن الهدف من هذا النادي يتمثل في تحفيز روح البحث والابتكار، ومنح الأشبال والشبلات الثقة الكافية ليقودوا بأنفسهم مبادرات علمية متميزة.

بالإضافة إلى ذلك، تبرمج نشاطات رياضية وثقافية على غرار الرسم، الموسيقى والمسرح، في هذا السياق، تحوز المدرسة مرافق حيوية وترفيهية، على غرار قـاعـات لـلنشاطات الثـقـافيـة والـفنيـة، قـاعـات متـعددة الريـاضـات، مـلـعـب، مسبـح ونوادي: "تـعتبر متنـفسا للأشبال تساهم في إكسابهم قوة بدنية وتساعدهم على التخفيف من التوتر الدراسي وتمنحهم حافزا للاستمرار" على حد قول المدرب الرياضي المساعد م. الطاهر، وهو ما أكدته أيضا الشبلة أثير منهوج بقولها: "وجدت راحتي من خلال النشاطات الرياضية خصوصا نشاط الفروسية الذي ساعدني على خلق التوازن بين الدراسة والترويح عن النفس، خاصة وأنني مقبلة على اجتياز امتحان شهادة البكالوريا".

غادرنا المدرسة، وكل ما تحتويه يؤكد بالدليل القاطع أن النجاح يعد ثمرة رؤية واضحة وعمل جماعي متكامل.. تركنا بذرة فكرة تُسقى كل يوم بالعلم والأخلاق، فالشبل هنا ليس تلميذا فقط، بل هو مشروع فكرة تكبر وتشتد ليعول عليها مستقبلا■

العقيد ط. ليتيم
قائد المدرسة

"تعد مدرسة أشبال الأمة الشهيد حمود زميط للطور الثانوي مشتلة حقيقية تتخرج منها خيرة إطارات المؤسسة العسكرية، وهو ما يترجم بعد سنوات من الجد والاجتهاد لهؤلاء الأشبال من خلال نسب نجاح فاقت 98٪ سنويا.

بحكم سن الأشبال فإن لديهم القابلية الذهنية والفكرية للارتقاء بزادهم العلمي إلى منازل أسمى، وهي خصال نبذل قصارى جهدنا من أجل تثبيت مرتكزاتها على مستوى المدرسة. لبلوغ أهدافنا المسطرة، تبنت المدرسة إستراتيجية عمل تعتمد على فكرة المنظومة، هذه المنظومة تتكون من أربعة فاعلين بداية من الشبل الذي يعد فاعلا أساسيا في منظومة التكوين فتجاوبه ورغبته في النجاح تسهل عمل الإطار المكون الذي يعد الفاعل الثاني، والذي بحكم قربه وتواجده الدائم مع الشبل وجب أن تتوفر فيه معايير الكفاءة والانضباط والإلمام بأخلاقيات المهنة وحسن السيرة والسلوك، مع التحلي بالرغبة الكبيرة في العمل كمربي، وصولا إلى الفاعل الثالث وهو الأستاذ الذي يجب أن يكون متمكنا جدا ومبدعا في مادته ويملك كل أساليب إيصال المعلومة، في حين يعد الولي الفاعل الرابع والذي يجب أن يكون مرافقا إيجابيا في عملية تربية وتعليم الشبل"■

اليوم الوطني للصحافة

مكاسب هامة

"ونحن نحتفي باعتزاز باليوم الوطني للصحافة في 22 أكتوبر تخليدا لصدور أول عدد من جريدة -المقاومة الجزائرية- الناطقة باسم جبهة وجيش التحرير في نفس هذا اليوم من عام 1955، أؤكد دعمنا الكامل لنساء ورجال هذه المهنة النبيلة، وهم يؤدون بروح مهنية ووطنية الرسالة المنوطة بهم، ونحيي جهودهم في التصدي للحرب السبريانية المسعورة، التي ينفذها بالأصالة أو بالوكالة محترفو الأكاذيب، حقدا على الجزائر".

رئيس الجمهورية السيد عبد المجيد تبون

ع. نايلي

إن الاحتفال باليوم الوطني للصحافة المصادف لـ 22 أكتوبر من كل سنة، هو بحد ذاته عرفان للدور الكبير الذي أداه الرعيل الأول من الصحفيين الجزائريين إبّان الثورة التحريرية ثم غداة الاستقلال وفي مرحلة البناء والتشييد، والتضحيات الجسام التي قدموها في المراحل المتعاقبة، حيث ساهمت خلالها الصحافة الوطنية في مجالات عديدة بدءًا بالدفاع عن الوطن ومواكبة المحطات الحاسمة في حياة بلادنا، معبرة عن نبض المجتمع، مضطلعة بدورها الرائد في ترقية المشهد الإعلامي، كما يأتي هذا اليوم أيضا تكريما لمنتسبي هذه المهنة النبيلة الذين يحرصون على تحري الصدق والدقة ويعرضون الحقائق الثابتة والأخبار الصحيحة بكل موضوعية.

وتكمن رمزية هذا اليوم في استحضار الإضافات الهامة للصحفيين الذين ساهموا من مختلف وسائل الإعلام المكتوبة، السمعية البصرية والإلكترونية، التي ما فتئت تسخر كل قدراتها وإمكانياتها المتاحة استجابة لانشغالات المجتمع، وترجمة لسياسة الدولة لاستكمال مسار تجسيد تطلعات ومطالب المجتمع الجزائري في بناء جزائر جديدة، في ظروف تسودها الثقة، لإفشال كل المخططات التي تستهدف بلادنا. فاليوم ونحن نحتفي بنساء ورجال الصحافة الجزائرية، لا يسعنا إلا أن نشيد بوعي الأسرة الإعلامية التي تتحمل أمانة ثقيلة للدفاع عن الجزائر وما حققته من مكتسبات، وبالتالي الوقوف سدا منيعا ضد الأبواق التي تحاول عبثا استهداف معنويات الجزائريين، عبر نشر خطاب مغلوط يُقزم ما حققته الجزائر من إنجازات كبرى في السنوات الأخيرة، وهو ما تضمنته رسالة السيد رئيس الجمهورية التي وجهها للأسرة الإعلامية الوطنية بمناسبة إحياء اليوم الوطني للصحافة، مشيدا بشجاعتهم واحترافيتهم ووعيهم الوطني في التصدي للتحديات التي تواجههم في ميدان عملهم اليومي، أو في سعيهم الدائم لنقل الحقيقة في ظل التطور الرهيب الذي تشهده تكنولوجيات الإعلام والاتصال قائلا:"يجدر في هذه المناسبة أن نشيد بمستوى الوعي الوطني لدى الأسرة الإعلامية، وهي تواجه بحرفية عالية مخططات الترويج للمعلومات المغلوطة، والبروباغندا الممنهجة، الرامية إلى التعتيم على إنجازات بلادنا، وقدرتها على رفع التحديات وتحقيق النجاحات".

إرادة سياسية قوية لدعم الأسرة الإعلامية

أكدت جملة التدابير والإجراءات التي أقرها السيد رئيس الجمهورية لترقية قطاع الإعلام في بلادنا وجود إلتزام فعلي وحقيقي لتقديم دعم ملموس لقطاع الإعلام والعاملين فيه، وإرادة سياسية قوية لدعم

الأسرة الإعلامية، إيمانا بالدور الحيوي الذي تضطلع به وسائل الإعلام في نقل الحقيقة، وتنوير الرأي العام، والمساهمة في بناء مجتمع واع ومتماسك لتكون هذه الإرادة بمثابة دفعة معنوية وتحفيز على الإبداع وتشجيع للرقي بالمشهد الإعلامي ليكون أكثر تميزا واحترافية، استجابة لتطلعات الصحافة الوطنية من أجل مواكبة الرهانات والتحديات ومرافقة الرأي العام الجزائري لضمان تقديم خدمات إعلامية تلبي احتياجاته ورغباته في عالم يحتل فيه اليوم مجال الإعلام والاتصال موقعا هاما وحيويا.

إن هذه التدابير التي تؤكد الِتزام ووفاء السيد رئيس الجمهورية في مرافقة قطاع الإعلام والاتصال في بلادنا، في إطار تعزيز حرية التعبير وترسيخ مبادئ الديمقراطية، تصب في صميم انشغالات أسرة الإعلام، ذلك أنها شجعت مجال الإعلام والاتصال وجعلته قادرا على الوقوف في وجه الحملات الإعلامية التي تستهدف بلادنا، خاصة مع ما نشهده من تحولات تكنولوجية تفرض على الصحافة الوطنية التكيف مع الإعلام الرقمي وتعزيز صناعة المحتوى الرقمي في الممارسات الصحفية، وهو ما أكده السيد الفريق أول السعيد شنقريحة، الوزير المنتدب لدى وزير الدفاع الوطني، رئيس أركان الجيش الوطني الشعبي مشددا على "ضرورة التكيف مع متطلبات العصر والحضور بقوة في العالم الافتراضي، من خلال صناعة محتوى رقمي غني بالمعلومات الموثوقة والمقنعة شكلا ومضمونا ويعزز روح الانتماء للأمة الجزائرية".

عصرنة المنظومة الإعلامية الوطنية

جَسَّدَ قرار السيد رئيس الجمهورية اعتماد الإشهار بالصحافة الإلكترونية كمكسب إستراتيجي من شأنه خدمة المؤسسات الإعلامية والمواطن ومرافقة الإعلام الوطني وتمكينه من مواجهة التحديات وعصرنة المنظومة الإعلامية الوطنية، وفقا للقانون رقم 23-12 المؤرخ في 5 أوت 2023 الذي يحدد القواعد العامة المتعلقة بالصفقات العمومية، هذا النص الذي حدد شروط وكيفيات النشر عبر الصحافة الإلكترونية المعتمدة عند إبرام الصفقات العمومية، وعدم الاقتصار على الصحافة المكتوبة كما كان معمولا به سابقا، وفق ما خوله القانون لسلطة ضبط الصحافة المكتوبة والصحافة الالكترونية المنشأة بموجب القانون العضوي المتعلق بالإعلام في مجال مهام ضبط نشاط الصحافة المكتوبة والصحافة الالكترونية، ومتابعة جودة المضامين الإعلامية وكذا ترقية الثقافة الوطنية، من خلال احترام القوانين التشريعية والتنظيمية المطبقة في مجال الإشهار، ويعد هذا القرار بمثابة رسالة قوية تؤكد أن الدولة تُولي أهمية كبيرة للإعلام الرقمي وتُراهن عليه كشريك في التنمية والتوعية، وهو مكسب إستراتيجي يجسد الرؤية السديدة للسيد رئيس الجمهورية بشأن دور الإعلام الرقمي في خدمة المجتمع والوطن.

وفي سياق متصل، تم إعادة بعث صندوق دعم الصحافة لغرض تأسيس أو إنشاء آلية مالية مخصصة لدعم المؤسسات الإعلامية والصحفيين، لتُعنى هذه الآلية بدعم المشاريع الإعلامية ذات المصلحة العامة، وتشجيع الصحافة الجادة والمسؤولة، وتعزيز مبدأ التعددية والتنوع الإعلامي، إلى جانب توفير حوافز لتطوير المحتوى الرقمي وتكوين الصحفيين في مجالات جديدة، خاصة في ظل التحديات الاقتصادية والتحولات الرقمية التي تهدد استمرارية الصحافة التقليدية. ويُنتظر من إعادة تفعيل هذا الصندوق الإسهام في إرساء مناخ إعلامي أكثر توازنا واستقرارًا، وتحقيق شراكة فاعلة بين الدولة والفاعلين الإعلاميين من أجل تطوير القطاع وضمان استقلاليته.

كسب معركة الوعي

في ظل تصاعد التهديدات السيبرانية التي أضحت أحد أخطر التحديات التي تواجه أمن الدول واستقرارها، بات الفضاء السيبراني بيئة خصبة للتهديدات والهجمات الإلكترونية، وعليه فإن كسب معركة الوعي ليس بخيار، بل واجب وطني، ففي عالم تخاض فيه الحروب بالبيانات، وتُستهدف فيه العقول قبل الأجهزة، من الضروري تحصين مجتمعنا وبلادنا بالمعرفة واليقظة والمسؤولية الرقمية، خاصة في ظل التقدم التقني وتسارع وتيرة التحول الرقمي الذي يشهده العالم، فالحروب التقليدية لم تعد وحدها تهدد سيادة الأوطان، بل أضحت الهجمات الرقمية، التي تُشن عن بُعد وبأدوات خفية، أكثر تأثيرًا وخطورة، حيث تستهدف الأنظمة الحساسة، البنى التحتية الحيوية، القطاعات الاقتصادية، البيانات الحكومية وحتى الرأي العام.

فكلما ارتفع مستوى الوعي السيبراني لدى المواطنين والمؤسسات الإعلامية، كلما صعُب على المخترقين تحقيق أهدافهم، سواء كانت بهدف التخريب أو التجسس أو نشر الفوضى، لتبرز هذه المعركة كمعيار لتقوية وبناء ثقافة رقمية مسؤولة على تشجيع الاستخدام الآمن والمسؤول للتقنية وتعزيز الرابطة جيش-أمة من خلال التعاون بين المجتمع والجهات الأمنية ووسائل الإعلام، لبناء جبهة موحدة ضد التهديدات السيبرانية، وهو ما أكده السيد الفريق أول السعيد شنقريحة الوزير المنتدب لدى وزير الدفاع الوطني، رئيس أركان الجيش الوطني الشعبي، مبرزا أن"مهمة حماية، وتأمين، والدفاع عن فضائنا السيبراني، هي مسؤولية جماعية، تُضمن من خلال إستراتيجية وطنية شاملة للأمن السيبراني، يتعين أن ينخرط فيها الجميع، بداية من المواطن، من خلال وعيه بالمخاطر، التي ينضوي عليها هذا الفضاء، وتقيده الصارم بالإجراءات السليمة، عند استخدام الوسائل التكنولوجية، فضلا عن دور المختصين في هذا المجال، عبر المساهمة بخبراتهم وآرائهم في إنجاح الإستراتيجية الوطنية، وصولا إلى المسؤولين على كل المستويات، مع الحرص الدائم على التكيف مع التحولات السريعة للفضاء السيبراني، وتوفير الحلول اللازمة سواء الاستباقية، أو العلاجية، الكفيلة بحماية رصيدنا المعلوماتي، من جهة، والحفاظ على حقوق وحرية مواطنينا، من جهة أخرى".

في الختام، يُعدُّ اليوم الوطني للصحافة محطة هامة لتجديد العهد مع قيم الحرية والمصداقية والمسؤولية ونقل مشاعر الفخر والانتماء، تكريما للجهود التي تبذلها الأسرة الإعلامية في سبيل تنوير الرأي العام والدفاع عن الحقيقة وتعزيز روح الوحدة والانتماء للوطن في نفوس المواطنين.الأمر يتعلق بمناسبة نستحضر فيها دور الإعلام في إيصال صوت الوطن وصورته الجميلة، وتعزيز الهوية الوطنية، التي تستحق كل الثناء والتقدير، وتثمين المحتوى الوطني الراقي الهادف الذي يُظهر للعالم أجمع صورة الجزائر المشرقة وتاريخها العريق وإنجازاتها المتواصلة■

إنهاء الاحتلال المغربي للصحراء الغربية

اختبار حاسم لمصداقية الأمم المتحدة والمجتمع الدولي

جددت جبهة البوليساريو التأكيد على تمسك الشعب الصحراوي بحقه غير القابل للتصرّف والتقادم في تقرير المصير، مشددة على أن إنهاء 50 عاما من الاحتلال المغربي للصحراء الغربية يُعد اختبارا حاسما لمصداقية الأمم المتحدة والمجتمع الدولي، ولالتزامهما بإقامة نظام دولي يستند إلى القواعد القانونية.

ف. شتوان

شددت الجزائر على الدور المحوري للأمم المتحدة في إيجاد حل عادل ونهائي لقضية الصحراء الغربية، يضمن للشعب الصحراوي حقه غير القابل للتصرف في تقرير المصير وفقا لقرارات الأمم المتحدة، جاء ذلك خلال استقبال وزير الدولة، وزير الشؤون الخارجية والجالية الوطنية بالخارج والشؤون الإفريقية السيد أحمد عطاف يوم 16 سبتمبر 2025، المبعوث الشخصي للأمين العام للأمم المتحدة للصحراء الغربية، السيّد ستافان دي ميستورا، الذي قام بزيارة رسمية إلى الجزائر في إطار التحضير لاجتماع مجلس الأمن حول قضية الصحراء الغربية المزمع عقده خلال شهر أكتوبر، حيث ينتظر أن يقدم المبعوث الشخصي للمجلس تقريرا حول مساعيه الرامية لتنفيذ الولاية المُوكلة إليه. في هذا السياق، جدد وزير الدولة، وزير الشؤون الخارجية والجالية الوطنية بالخارج والشؤون الإفريقية التعبير عن دعم الجزائر ومساندتها لجهود الأمين العام، السيد أنطونيو غوتيريش، ومبعوثه الشخصي، السيد ستافان دي ميستورا، في سبيل إيجاد حل عادل ودائم ونهائي لقضية الصحراء الغربية، بما يضمن حق الشعب الصحراوي غير القابل للتصرف أو التقادم في تقرير المصير وفقا لقرارات الأمم المتحدة ذات الصلة.

في الإطار ذاته، شدد السيد أحمد عطاف على الدور المحوري والحيوي المنوط بمنظمة الأمم المتحدة، مشيرا إلى ضرورة أن تنضوي تحت لوائها جميع المساعي والمبادرات الهادفة لتنظيم مفاوضات مباشرة وغير مشروطة بين الطرفين، المملكة المغربية وجبهة البوليساريو، كما أن على الجزائر التمسك بضرورة إعلاء العقيدة الأممية الراسخة في مجال تصفية الاستعمار، مشيدا بمكانة البعثة الأممية لتنظيم الاستفتاء في الصحراء الغربية (المينورسو) كوجه من أحد أوجه التزام المجموعة الدولية بتصفية الاستعمار في الصحراء الغربية كونها آخر مستعمرة في القارة الإفريقية.

على المغرب إنهاء احتلاله للصحراء الغربية

في رسالة بعث بها إلى الأمين العام للأمم المتحدة، السيد أنطونيو غوتيريش قصد إطلاعه على آخر تطورات القضية الصحراوية، أكد الرئيس الصحراوي، السيد ابراهيم غالي، الأمين العام لجبهة البوليساريو، أن "عجز الأمم المتحدة وأجهزتها المعنية عن التعامل بحزم مع عرقلة المغرب المتعمدة ورفضه الوفاء بالتزاماته بموجب خطة التسوية الأممية الإفريقية، قد شجعه على التمسك بموقفه المتعنت والمتمرد على الشرعية الدولية"، معتبرا أن :"المواقف غير المسؤولة والقائمة على منطق المقايضة التي اتخذتها حكومات بعض الدول في الآونة الأخيرة، جعلته يعتقد أنه يستطيع شرعنة الأمر الواقع الاستعماري في الصحراء الغربية المُحتلة والحصول في نهاية المطاف على ما لم يتمكن من تحقيقه بالقوة". في السياق نفسه، أوضح السيد ابراهيم غالي أن جبهة البوليساريو تؤكد مرة أخرى أن خطة التسوية المُشتركة بين الأمم المتحدة ومنظمة الوحدة الإفريقية التي قبلها الطرفان، جبهة البوليساريو والمغرب وصادق عليها مجلس الأمن بالإجماع هي "الاتفاق الوحيد المتفق عليه بشكل متبادل والذي يتسم بالطابع العملي والمعقول للتوصل إلى حل سلمي وعادل ودائم لإنهاء الاستعمار في الصحراء الغربية"، كما شدد السيد ابراهيم غالي، على أن الدول الأعضاء في الأمم المتحدة "ملزمة أمام الجميع بعدم القيام بأي عمل أو تقديم أي شكل من أشكال المساعدة من شأنه تعزيز الاحتلال المغربي غير الشرعي للصحراء الغربية الذي يمثل انتهاكا خطيرا للقواعد الأساسية للقانون الدولي بما في ذلك حظر الاستيلاء على الأراضي بالقوة. لذلك، يجب على الدول

الملتزمة التزاما حقيقيا باحترام المبادئ الأساسية لميثاق الأمم المتحدة والقانون الدولي ألاّ تتسامح بعد الآن مع محاولات المغرب لفرض الأمر الواقع الاستعماري في الصحراء الغربية المحتلة".

في سياق متصل، أكد الأمين العام لجبهة البوليساريو في رسالته أنه "آن الأوان لكي تدرك الأمم المتحدة والمجتمع الدولي أن تقاعسهما عن التصدي بحزم للاحتلال المغربي غير الشرعي للصحراء الغربية يساهم في الحفاظ على وضع خطير قد تكون له عواقب وخيمة على السلم والأمن في المنطقة بأسرها"، مُضيفا أن جبهة البوليساريو برهنت مرارا على "التزامها الصادق بتحقيق السلام العادل والدائم، وبينما تبقى ملتزمة بالتنفيذ الكامل للولاية التي أنشأ مجلس الأمن من أجلها بعثة الأمم المتحدة للاستفتاء في الصحراء الغربية (مينورسو)، فإنها أيضا تظل مستعدة للعمل مع الأمم المتحدة والاتحاد الإفريقي بهدف التوصل إلى حل سلمي وعادل ودائم لإنهاء الاستعمار في الصحراء الغربية على أساس الاحترام الكامل لإرادة الشعب الصحراوي وحقه غير القابل للتصرف أو المساومة أو التقادم في تقرير المصير والاستقلال". زيادة على ذلك، أشار السيد ابراهيم غالي إلى أن "إنهاء الاحتلال المغربي للصحراء الغربية بجميع أشكاله ومظاهره هو اختبار حقيقي لمصداقية الأمم المتحدة والمجتمع الدولي"، داعيا إلى ضرورة مضاعفة الأمم المتحدة وأجهزتها المعنية جهودها لتحقيق إنهاء الاستعمار في الصحراء الغربية، آخر مستعمرة في إفريقيا، قبل أن يختتم رسالته بتجديد الدعوة إلى استخدام جميع الوسائل المتاحة لإبلاغ الرأي العام العالمي وأجهزة الأمم المتحدة المعنية بجميع الأنشطة الاقتصادية وغيرها من الأنشطة غير الشرعية التي تقوم بها دولة الاحتلال المغربي في الصحراء الغربية المحتلة، وضرورة إطلاع مجلس الأمن على مضمون الأحكام الصادرة عن محكمة العدل الأوروبية بالنظر إلى آثارها الاقتصادية والسياسية والقانونية بعيدة المدى.

الاحتلال المغربي للصحراء الغربية انتهاك صارخ لميثاق الأمم المتحدة

من خلال مذكرة بعث بها القائم بالأعمال بالنيابة للبعثة الدائمة لجنوب إفريقيا لدى الأمم المتحدة إلى رئيس مجلس الأمن الدولي، جددت جبهة البوليساريو تأكيدها على أن مسألة الصحراء الغربية تدخل ضمن مسائل إنهاء الاستعمار المدرجة في قائمة الأمم المتحدة والتي يملك شعبها الحق غير القابل للتصرف في تقرير المصير وفقا لقرار الجمعية العامة 1314 (15) المتضمن إعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة. في هذه المذكرة، استعرضت جبهة البوليساريو مختلف قرارات الأمم المتحدة ومجلس الأمن الدولي ذات الصلة، بالإضافة إلى الرأي الاستشاري لمحكمة العدل الدولية لسنة 1975 ومختلف الأحكام القضائية لمحكمة العدل التابعة للاتحاد الأوروبي والمحكمة الإفريقية لحقوق الإنسان والشعوب، والتي تؤكد كلها على أن المغرب لا يُمارس أي سيادة على الصحراء الغربية وأن وجوده في الإقليم هو احتلال قسري غير شرعي ينتهك ميثاق الأمم المتحدة، كما ينتهك المبدأ الأساسي المتمثل في عدم جواز ضم الأراضي بالقوة، كما توقفت المذكرة عند خطة التسوية المشتركة بين الأمم المتحدة ومنظمة الوحدة الإفريقية (الاتحاد الإفريقي حاليا) التي وافق عليهما الطرفان (المغرب وجبهة البوليساريو)، كما وافق عليها مجلس الأمن بالإجماع، وبناء على ذلك أنشأ مجلس الأمن تحت سلطته بعثة الأمم المتحدة للاستفتاء في الصحراء الغربية.

من جهة أخرى، أبرزت جبهة البوليساريو في هذه المذكرة، أنها قدّمت كل التنازلات الممكنة بهدف المضي قدما في تنفيذ خطة التسوية والاتفاقات ذات الصلة، وهي لا تزال ملتزمة التزاما كاملا بولاية بعثة المينورسو وباحترام إرادة الشعب الصحراوي التي يعبر عنها بحرية في استفتاء تقرير المصير الذي تنظمه الأمم المتحدة وتشرف عليه، كما شددت على أنه "يجب على الدول الملتزمة بالتشبث بميثاق الأمم المتحدة والقانون الدولي وقف التغاضي عن محاولات المغرب فرض الأمر الواقع بالقوة في الصحراء الغربية المحتلة"، مبرزة تقاعس المغرب عن الوفاء بالتزاماته أمام الأمم المتحدة والمجتمع الدولي.

التأكيد على التمسك بحق الشعب الصحراوي في تقرير المصير

أشارت مذكرة جبهة البوليساريو إلى أن المغرب يواصل أيضا توريط أطراف ثالثة في الصحراء الغربية المحتلة عبر ما يسمى بالإعلانات الدبلوماسية وترتيبات المعاملات وغيرها ضمن مساعيه الرامية إلى فرض الأمر الواقع بالقوة في الإقليم، مستدلة في هذا الإطار بمساعيه لحشد الدعم لمقترحه الاستعماري في محاولة لإحباط عملية إنهاء الاستعمار في الصحراء الغربية وحرمان شعبها من حقه المعترف به دوليا في تقرير المصير. في هذا الصدد، أشارت جبهة البوليساريو إلى أن "البلدان التي تحترم نفسها وتلتزم بصدق بالتمسك بالمبادئ الأساسية لميثاق الأمم المتحدة والقانون الدولي لا يمكنها أبدا القبول بهذا المقترح الاستعماري الذي يتعارض مع كل المبادئ التي تعمل من أجلها الأمم المتحدة أو تأييده أو الإشادة به"، كما حذرت من هذا المقترح كونه نهجا محفوفا بالمخاطر، لأنه يكافئ المغرب على استخدام القوة بشكل غير قانوني في احتلال الصحراء الغربية التي هي إقليم مدرج في قائمة الأمم المتحدة ضمن الأقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي، ومن شأنه كذلك أن يبعث رسالة خطيرة مفادها أن "التوسع واستخدام القوة غير الشرعية يمكن أن يكافأ، وبالتالي سيشكل سابقة خطيرة جدا في إفريقيا وأماكن أخرى".

في المقابل، اعتبرت جبهة البوليساريو الإعلان عن قيام الجمهورية العربية الصحراوية في 1976 العضو المؤسس في الاتحاد الإفريقي، تجسيدا عمليا للتمسك المشروع للشعب الصحراوي بالاستقلال وبناء دولته التي جعل منها واقعا وطنيا وإقليميا ودوليا لا رجعة فيه، مُؤكدة أن "الدولة الصحراوية هي عنصر مركزي للتوازن في المنطقة وهي مدافع قوي عن المبادئ التأسيسية للاتحاد الإفريقي، ومنها مبدأ احترام الحدود القائمة عند تحقيق الاستقلال، وهو ما يشكل ركيزة رئيسية للسلام والاستقرار في إفريقيا".

في هذا السياق، شددت جبهة البوليساريو أيضا على التزامها بإيجاد حل سلمي وعادل ودائم في الصحراء الغربية، بما يتماشى مع مبادئ القانون الدولي، وأنه بعد مرور 50 عاما من احتلال المغرب للصحراء الغربية، فإن إنهاء الاستعمار هو اختبار حقيقي لمصداقية الأمم المتحدة والمجتمع الدولي، وعلى ضرورة وقف التغاضي عن اعتقاد المغرب بأنه قادر على فرض إرادته بالقوة على الشعب الصحراوي بواسطة مخططاته وسياسات الأمر الواقع التي ينتهجها، فهذا ليس وقت التهاون والتقاعس■

الجرائم الصهيونية ضد الشعب الفلسطيني

بين الإبادة وعجز القانون الدولي

"سامحونا أهل غزة.. العالم خذلكم.. المجلس لم يتمكن من حماية أطفالكم"، تختزل هذه العبارات الواردة في كلمة الممثل الدائم للجزائر لدى الأمم المتحدة السيد عمار بن جامع في اجتماع لمجلس الأمن، مدى هشاشة الهيئة الأممية وعجز المنظومة الدولية وعدم قدرتها على حماية المواطنين الفلسطينيين أمام آلة الدمار الصهيونية.

أ.مزهود

يخضع الشعب الفلسطيني إلى حصار، حرمه من أبسط حقوق الحياة من دواء وماء وكهرباء..، لكن الاحتلال الصهيوني تمادى بشكل مرعب وجعل الحصار أكثر قسوة، حيث تحصي المراكز الصحية والنقاط الطبية التابعة "للأونروا"، ما يقارب من 5500 حالة تعاني من سوء التغذية الحاد، نتيجة الحصار المفروض على سكان غزة، واصفة المشهد بالرهيب. في هذا السياق، أكد مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية "أوتشا"، أن الاحتلال الصهيوني أصدر في 17 سبتمبر 2025 أمرا للسكان بمغادرة مدينة غزة خلال 48 ساعة والتحرك جنوبا عبر ممر مؤقت، يمتد عبر وسط قطاع غزة، حيث تم تسجيل ما يقارب 40 ألف حالة نزوح نحو الجنوب فيما يستمر آلاف الأشخاص في الفرار في ظل تصاعد عملية الإبادة، واضطرار العديد من النساء والأطفال وكبار السن للسير لساعات شاقة وطويلة، هروبا من الآلة الحربية الصهيونية التي لا تفرق بين منازل المدنيين والمستشفيات والمدارس وحتى مقرات الأمم المتحدة، بما فيها مدارس "الأونروا" التي احتمى بها المدنيون من القصف الأعمى.

من جانبها، خلصت لجنة تحقيق دولية مستقلة تابعة للأمم المتحدة في تقريرها الأخير الصادر بتاريخ 16 سبتمبر 2025، إلى أن الكيان الصهيوني ارتكب إبادة جماعية بحق الفلسطينيين في قطاع غزة، وأشارت اللجنة في تقريرها إلى أن "السلطات الصهيونية وقوات الأمن الصهيونية ارتكبت أربعة من أفعال الإبادة الجماعية الخمسة، التي حددتها اتفاقية منع جريمة الإبادة الجماعية والمعاقبة عليها لعام 1948، وهي القتل، وإلحاق أذى جسدي أو عقلي خطير، وفرض ظروف معيشية متعمدة يراد بها تدمير الفلسطينيين كليا أو جزئيا، وفرض تدابير تستهدف الحيلولة دون الإنجاب".

صرخة بلا صدى

إن ما يجري في غزة اليوم لا يفضح الكيان وحده، بل يكشف ضعف النظام الدولي برمته، فكل الجرائم مدونة، وكل الانتهاكات مثبتة، لكن لا عقوبات تردع، ولا آليات تفعل لحماية الأبرياء، في هذا السياق، انتقد ممثل الجزائر لدى الأمم المتحدة بشكل مباشر صمت مجلس الأمن الدولي أمام الإبادة الجماعية والمجاعة بغزة، متسائلا: "هل سيبقى هذا المجلس مسرحا للنواح والعويل، ترد أسواره صدى الخطابات اللامتناهية للمتدخلين، في الوقت الذي تحترق فيه غزة بسبب عدم التحرك، يجب على هذا المجلس أن يتحرك لدواعي أخلاقية وقانونية، ويجب أن يتحرك لفرض وقف إطلاق النار من أجل حماية وإنقاذ الأرواح البريئة".

"سامحونا أنتم في غزة"

في مشهد يدمي القلوب وصرخة أطفال ونساء غزة الذين لا يزال يسمع أنينهم، صدح ممثل الجزائر الدائم لدى الأمم المتحدة، السفير عمار بن جامع، على خلفية فشل مجلس الأمن الدولي في تبني قرار يدعو إلى وقف إطلاق النار في غزة إثر استخدام الولايات المتحدة حق الفيتو ضده فيما حاز على تأييد الأعضاء 14 الآخرين، واصفا الوضع أنه وصمة مخزية أخرى على ضمير الإنسانية.

خلال هذا الاجتماع، استهل السيد بن جامع كلمته، بتقديم الاعتذار إلى الشعب الفلسطيني وتحديدا في غزة، وقال "نحن الجزائريون نسمعكم أيها الأشقاء والشقيقات الفلسطينيين والفلسطينيات، سامحونا وتحديدا أنتم في غزة، حيث تأكلكم النيران ويخنقكم الركام، سامحونا لأن هذا المجلس لم يتمكن من إنقاذ أطفالكم"، الذين قتل الكيان الصهيوني أكثر من 18 ألفا منهم، و"أيضا لأن المجلس لم يتمكن من حماية نسائكم اللواتي استشهد منهن أكثر من 12 ألفا، سامحونا لفشل المجلس في الدفاع عن أطبائكم وعن ممرضاتكم وممرضيكم الذين استشهد منهم أكثر من 1400 فرد وصحفيكم الذين استشهد منهم أكثر من 250 وأيضا لم يتمكن من حماية عامليكم في المجال الإنساني"، حيث قتل الكيان الصهيوني أكثر من 500 منهم.

في سياق ذي صلة، جدد الممثل الدائم للجزائر اعتذاره من الفلسطينيين

قائلا: "إن المجاعة تنتشر اليوم في غزة، ولم يتمكن هذا المجلس من وقفها ولا حتى من التحرك للتنديد بها، كما لم يتمكن من وقف تهجيركم القسري ومن كسر الحصار على غزة ومن الحيلولة دون تحويل المساعدات الإنسانية إلى سلاح"، مستطردا "العالم يتحدث عن الحقوق وينادي بها ويحرمكم أنتم منها أيها الفلسطينيون والفلسطينيات سامحونا لأن جهودنا الحقيقية قد تبددت بسبب الرفض، على الرغم من هذه الجهود الصادقة لم يقدم مجلس الأمن أي مساعدة لكم".

يبدو جليا أن غزة اليوم ليست مجرد مدينة محاصرة، بل رمزا لخذلان العالم وضعف قوانينه، فحجم التقارير الأممية والخطابات المنددة لم تعد تجدي نفعا، وسيبقى الدم الفلسطيني شاهدا على جرح مفتوح في ضمير الإنسانية، جرح قد يطول نزفه ومع كل عمل إرهابي يفلت فيه الكيان الصهيوني من العقاب تتبدد الإنسانية بحد ذاتها

على درب التحرر

منذ إعلان قيام الدولة الفلسطينية يوم 15 نوفمبر 1988 بالجزائر، خاضت فلسطين معركة دبلوماسية طويلة لنيل اعتراف دولي بعدالة قضيتها ونضالها المشروع من أجل الاستقلال وانضمامها كعضو دائم بمنظمة الأمم المتحدة، وتعكس كرونولوجيا مسار الاعترافات بدولة فلسطين منذ ثلاثة عقود تطور المواقف الإقليمية والدولية حيال القضية.

بعد إعلان المجلس الوطني الفلسطيني قيام دولة فلسطين برئاسة الراحل ياسر عرفات، أعلنت أكثر من 80 دولة، معظمها من العالم العربي والإسلامي وإفريقيا وآسيا اعترافها بالدولة الفلسطينية، ومع بداية التسعينيات انضمت دول أمريكا اللاتينية مثل نيكاراغوا وكوبا وفنزويلا إلى القائمة، ومع سقوط الاتحاد السوفياتي سابقا سنة1991 توالت الاعترافات بدولة فلسطين، حيث حظيت فلسطين باعتراف عدد من دول آسيا الوسطى، على غرار كازاخستان وأوزبكستان.

مع مطلع الألفية الجديدة ظلت القضية الفلسطينية حاضرة، حيث تم تركيز الجهود الفلسطينية نحو المؤسسات التابعة لهيئة الأمم المتحدة، وكللت في31 أكتوبر2011 بقبول فلسطين عضوا كامل العضوية في منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة "اليونسكو"، في خطوة وُصفت بالتاريخية واعتُبرت محطة مفصلية في اعتراف دولي أوسع.

كما حققت القضية الفلسطينية انتصارا آخرا بتاريخ 29 نوفمبر 2012 بالجمعية العامة للأمم المتحدة، إثر التصويت بأغلبية ساحقة على منح فلسطين صفة "دولة مراقب غير عضو"، حيث أيدت القرار 138 دولة فيما عارضته 9 دول وامتنعت41 دولة عن التصويت، وقد فتح هذا القرار الباب أمام فلسطين للانضمام إلى منظمات دولية أخرى.

في نفس الوقت، اعترفت عدة دول من أمريكا اللاتينية بدولة فلسطين، وامتد هذا التوجه ليشمل دولا أوروبية، من خلال برلماناتها، على غرار بريطانيا، فرنسا، إسبانيا وإيطاليا التي مررت قرارات غير ملزمة تدعو حكوماتها للاعتراف بفلسطين. وفي عامٍ 2014 أصبحت السويد أول دولة من الاتحاد الأوروبي تعترف رسمياً بدولة فلسطين.

ظل عدد الدول التي اعترفت بفلسطين مستقرا بأكثر من 140 دولة، وفي المحافل الأممية، جددت غالبية الدول دعمها لحل الدولتين والاعتراف بالدولة الفلسطينية على حدود عام 1967 وعاصمتها القدس الشرقية.

بعد العدوان على غزة منذ 2023 وتفاقم الأزمة بها، ازدادت الضغوط على الدول الأوروبية للاعتراف بالدولة الفلسطينية، وفي 10 ماي 2024 جاء القرار 23/10 القاضي بقبول الدولة الفلسطينية كعضو كامل العضوية في الأمم المتحدة، حيث صادقت عليه الجمعية العامة للأمم المتحدة بأغلبية 341 صوتا ورفض 9 أصوات فيما امتنعت 25 دولة عن التصويت.

وخلال عام 2025 ، قامت عدة دول أوروبية بخطوات عملية، أبرزها إيرلندا، إسبانيا، والنرويج التي أعلنت اعترافها الرسمي بدولة فلسطين، مما شكل نقلة نوعية داخل الاتحاد الأوروبي، لتحذو حذوها كل من بريطانيا وكندا وأستراليا وفرنسا ولوكسمبورغ وبلجيكا والبرتغال ومالطا وأندورا، وسان مارينو■

مظاهرات المجتمع المدني، 17 أكتوبر 1961في شوارع باريس

اليوم الوطني للهجرة

ارتباط وثيق بالوطن

أدت جاليتنا الوطنية بالخارج دورا محوريا إبان الثورة التحريرية المباركة، أثبتت في كل مرة انتماءها وارتباطها الوثيق بالوطن الأم والتمسك بقيمه السامية، ومن أهم محطات هذا الدور البارز، مظاهرات 17 أكتوبر 1961 التي رسخت وحدة شعب آمن بقضيته وكشفت وحشية مستعمر غاشم، واليوم، تشكل تضحيات جاليتنا، ركيزة أساسية لتثمين دورها وإشراكها في مسار بناء وتنمية الوطن.

ر. الجواني

عرفانا بالدور الذي أدته الجالية الوطنية بالخارج، أقر رئيس الجمهورية السيد عبد المجيد تبون في أكتوبر 2021، ترسيم الوقوف دقيقة صمت يوم 17 أكتوبر من كل سنة عبر كامل التراب الوطني ترحما على أرواح شهداء مجازر هذه المظاهرات، تخليدا لتضحيات جاليتنا في المهجر بفرنسا إبان ثورة التحرير المجيدة، فضلا عن مد جسور التواصل مع الجالية الوطنية بالخارج وتعزيز صلتها بالوطن الأم وإشراكها فعليا، بصفتها قوة تأثير واقتراح، في مسار تنمية الجزائر الجديدة، عبر توفير مناخ يمكنها من الاندماج مع التحولات السياسية والاقتصادية التي تشهدها بلادنا.

إن المشاركة الواسعة للجالية الجزائرية في هذه المظاهرات السلمية، عبر مختلف المدن الفرنسية، من باريس إلى مارسيليا، والتي جاءت استجابة لنداء جبهة التحرير الوطني وردا على إجراء تمييزي اتخذه محافظ باريس، المجرم موريس بابون، في 5 أكتوبر 1961، والمتمثل في فرض حظر التجول ضد الجزائريين، قد أثبتت تمسك هذه الجالية بثورتها وبممثلها الشرعي والوحيد، جبهة التحرير الوطني. بالإضافة إلى تأثيرها على الرأي العام الفرنسي والدولي فيما يتعلق بحقيقة نضال الشعب الجزائري في مواجهة الآلة القمعية الاستعمارية الفرنسية، جاءت هذه المظاهرات في لحظة محورية، قبل أشهر قليلة فقط من استئناف المفاوضات التي ستكون حاسمة ومصيرية لمستقبل الجزائر.

يجدر التذكير أن هذا القرار، لم يكن الأول من نوعه، بل سبق وأن أصدرت في حق الجزائريين عدة قرارات جائرة وعنصرية على غرار منع التجمعات الصغيرة لأكثر من شخصين، إضافة إلى غلق المطاعم والمقاهي التي يرتادها الجزائريون، وتؤكد المصادر التاريخية بخصوص خلفيات مظاهرات 17 أكتوبر، أنها جاءت ردا على الإجراءات الوحشية والتعسفية للسلطات الاستعمارية، حيث عقدت فيدرالية جبهة التحرير الوطني المتواجدة في مدينة كولونيا الألمانية اجتماعا في 10 أكتوبر 1961، تقرر على إثره، القيام بمظاهرات سلمية في 14 أكتوبر، ولكن لاعتبارات تنظيمية تم تأجيلها إلى يوم 17 من الشهر نفسه مع الدعوة إلى مشاركة مختلف فئات المهاجرين الجزائريين.

حرصت فيدرالية جبهة التحرير الوطني على أن تكون المظاهرات سلمية حتى لا تعطى الفرصة للسلطات الفرنسية لتبرير قمعها بالقوة.

بخصوص تفاصيل ومجريات الأحداث، أكد المجاهد محمد غفير المدعو موح كليشي، مسؤول سابق في فيدرالية جبهة التحرير الوطني بفرنسا أنه "رغم الظروف الأمنية المشددة التي عشناها تمكنا من تبليغ كل أفراد الجالية الجزائرية بهذا القرار السري في ظرف قياسي"، مبرزا أنه " في اليوم المحدد وعلى الساعة الثامنة مساء، خرج ما يقارب 80 ألف جزائري إلى الشوارع الرئيسية لمدينة باريس مرددين شعارات وطنية، وأمام هذا الوضع، لم تتورع السلطات الأمنية بقيادة السفاح موريس بابون، على استخدام أبشع الطرق التي فاقت كل التصورات من تقتيل للمتظاهرين ورميهم من الطائرات في عرض البحر ومن فوق جسر سان ميشال في نهر السين، الذي تعطر بأرواح المئات من

لقاء رئيس الجمهورية السيد عبد المجيد تبون بممثلي المجتمع المدني في البرتغال، ماي 2023

الشهداء الذين بلغ عددهم 300 شهيد، إضافة إلى 400 مفقود اختفوا في ظروف غامضة والكثير منهم دفنوا أحياء إلى جانب اعتقال ما يفوق 12 ألف جزائري".

في وصفها لما ارتكبته السلطات الأمنية الفرنسية في حق المتظاهرين، كتبت جريدة "المجاهد"، في عددها 107 الصادر في الفاتح من نوفمبر 1961 أن " إطلاق النار في الشوارع الكبيرة كان يتم دون تمييز وبحقد ظاهر، وبلغت المطاردة على أساس لون البشرة في ذلك اليوم مقاييس لا سابق لها، فكنت ترى الجثث ملقاة على الرصيف، تئن وتتوجع، وأخرى هامدة فارقت الحياة، وعلى وجوه الجميع بلل الأمطار المتهاطلة، وبقيت في الشارع قطع متنوعة من أحذية وطرابيش، وأشرطة ملطخ بعضها بالدماء تركها أصحابها في المكان ليواصلوا سيرهم برباطة جأش منقطعة النظير نحو الهدف المنشود."

من جانبه، كشف المؤرخ الفرنسي "جيل مانسيرون" في كتابه "التستر الثلاثي على مجزرة" زيف الرواية الاستعمارية مشيرا إلى أن "الشرطة الفرنسية تفاعلت بوحشية غير عادية، وقد كانت مستعدة إلى استعمال كل الوسائل الممكنة بأمر من مفوض الشرطة"، وخلص بالقول أن الحدث "استهدف مواطنين ومواطنات غير مسلحين، كانوا بكل بساطة يطالبون بحقوقهم".

اهتمام متزايد بأفراد جاليتنا

تقديرا لتضحيات جاليتنا وإيمانا منها بدورها اليوم، خصت السلطات العليا للبلاد وعلى رأسها السيد رئيس الجمهورية أفراد الجالية الوطنية بالخارج باهتمام وعناية خاصة باعتبارها تمثل "قوة " اقتصادية واجتماعية وثقافية، حيث أقر السيد الرئيس جملة من التدابير والإجراءات تندرج ضمن مقاربة جديدة ورؤية شاملة وطويلة الأمد تهدف إلى تعزيز صلة أفراد الجالية المهاجرة بوطنها الأم والحرص على إشراكها فعليا في مسيرة التجديد الواعدة التي تعيشها بلادنا، هذا الحرص الذي أكدته رسالته التي وجهها بمناسبة اليوم الوطني للهجرة المخلد للذكرى 63 لمظاهرات 17 أكتوبر 1961: "الدولة مستمرة في الدفاع عنهم ورعاية مصالحهم وتوفير الشروط المثلى لاندماجهم في مسار التقويم والتجديد الوطني وفي ديناميكية التحول بالجزائر نحو المستقبل برؤية جديدة واثقة في مقدرات البلاد وفي كفاءاتها ووعي شبابها وشعبها بالتحديات". في سياق متصل، سطرت الحكومة في مخطط عملها جملة من التدابير التي تصب في خانة تلبية انشغالات أفراد الجالية الوطنية وتقديم الدعم الكامل لها من خلال الخدمات القنصلية والدبلوماسية المتميزة التي تسعى إلى توفيرها، إلى جانب إنشاء اتحاد الجزائريين المقيمين بالخارج كقوة اقتراح في مختلف المجالات، لتعزيز هويتهم وانتمائهم للوطن الأم.

التشجيع على الاستثمار و تطوير سبل البحث العلمي

تحولت جاليتنا الوطنية بالخارج بفضل هذا الاهتمام الكبير، إلى ركيزة فعلية في معادلة التنمية الاقتصادية الوطنية والقارية على حد سواء، من خلال تجسيد استثمارات ومشاريع في جميع المجالات، في ظل حرص الدولة الجزائرية على توفير بيئة استثمارية جذابة تتوافق مع المعايير الدولية، حيث تم إطلاق عدة مبادرات وحوافز للمستثمرين، كمنح تسهيلات لا تقل عن تلك التي يحظى بها المواطن القاطن بالجزائر، وتوفير المناخ الملائم الذي يمكنهم من الاندماج مع التحولات السياسية والاقتصادية والمساهمة في رسم مختلف السياسات الوطنية، علاوة على تشجيع الكفاءات والباحثين والأساتذة والخبراء على المساهمة بخبراتهم في مجال التكوين والبحث العلمي لتقديم صورة مشرقة عن بلدهم.

ضمن هذه الرؤية، برزت عدة مبادرات ملموسة، من أبرزها إنشاء المجلس العالمي للجالية الجزائرية وهي هيئة وطنية تعنى بالكفاءات العليا المعترف لها عالميا، ووضع بوابة إلكترونية تخصص لهذه الكفاءات وجعلها حاضنة للتنمية وكل ما له صلة بالابتكار والبحث العلمي، لتكون همزة وصل بين الباحثين الجزائريين والكفاءات الوطنية بالمهجر ومختلف المؤسسات الاقتصادية بما فيها المؤسسات الناشئة، فضلا عن ذلك، تم إنشاء مجلس الخبرات الوطنية لصناعة السيارات وقطع الغيار، الذي لقي تجاوبا واسعا من كفاءات الجالية المقيمة بالخارج، ما يؤكد أن أبناء جاليتنا المقيمين في الخارج ليسوا فقط جزءا من الجزائر، بل سفراء فاعلون لقيمها ومصالحها الاقتصادية في العالم■

طوكيو تُتوِّجه، والجزائر تُكرِّمه

نتيجة جد مشرفة لجمال سجاتي

عاد العداء الجزائري، الاختصاصي في المسافات نصف الطويلة، الرقيب الأول جمال سجاتي، إلى الجزائر في 23 سبتمبر 2025، عقب تُتوّيجه بالميدالية الفضية في بطولة العالم العشرين لألعاب القوى التي أقيمت في طوكيو باليابان في الفترة الممتدة من 13 إلى 21 سبتمبر 2025، حيث حظي باستقبال في مطار هواري بومدين الدولي يليق بمستوى الإنجاز الذي حققه، من قبل وفد رسمي رفيع المستوى، برئاسة وزير الرياضة السيد وليد صادي ورئيس مصلحة الرياضات العسكريـــة العميد ا. جابو، وبحضور إطارات عسكرية ومدنية.

في ختام مراسم حفل الاستقبال، اقتربنا من العداء جمال سجاتي الذي صرح بالقول : "الحمد لله على الميدالية الفضية التي فزت بها أمام خيرة عدائي اختصاص سباق 800 متر في العالم، بذلك تحصلت على كل الألوان من الميداليات، ولم يتبق لي سوى الميدالية الذهبية التي سأضاعف من تحضيراتي من أجل تحقيقها في قادم الاستحقاقات الدولية التي تنتظرنا"، كما أشار إلى أن نهائي 800 متر كان صعبا للغاية، وذلك راجع للمستوى العالي للمشاركين في هذا الاختصاص، لاسيما البطل الأولمبي الكيني إيمانويل وانيوني، ثم تابع العداء سجاتي: "هدفي المستقبلي الألعاب الأولمبية التي ستقام بمدينة لوس أنجلس في 2028، حيث أطمح للفوز بذهبية من أجل أن يرفرف العلم الوطني عاليا في سماء لوس أنجلس"، قبل أن يضيف: "أهدي هذه الميدالية الفضية لرئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، القائد الأعلى للقوات المسلحة وزير الدفاع الوطني، وكذلك لكافة مستخدمي الجيش الوطني الشعبي، وعلى رأسهم سيادة الفريق أول، الوزير المنتدب لدى وزير الدفاع الوطني، رئيس أركان الجيش الوطني الشعبي، كما أهدي هذا الفوز أيضا للشعب الجزائري الذي دعمني طيلة مشواري الرياضي. وأشكر مدربي ومدرب الفريق الوطني العسكري، عمار بنيدة، وزوجته البطلة الأولمبية في سباق 1500متر، نورية مراح بنيدة الذين دعماني سواء في الأوقات الجيدة وفي اللحظات الصعبة، وأعدكم باستحقاقات قادمة وألقاب أخرى من أجل تشريف بلدي الجزائر والجيش الوطني الشعبي".

بعد هذا التصريح، تقربنا من وزير الرياضة وليد صادي الذي أبرز دور ومكانة الرياضة العسكرية بالجزائر، مبرزا نوعية الوسائل الموضوعة تحت تصرف الرياضيين ودعم المؤسسة العسكرية لهم. أما بخصوص تتويج العداء سجاتي فقال: "يجسد هذا الرياضي، الذي يعد قبل كل شيء عسكريا، بامتياز التفوق والانضباط لجيشنا الوطني الشعبي، وتعد ميداليته الفضية بمثابة فخر مزدوج، للرياضة وللأمة."

للتذكير، منح الرقيب الأول جمال سجاتي للجزائر ميداليته الوحيدة في مونديال ألعاب القوى بطوكيو، بعد نهائي رائع بحيث احتل المرتبة الثانية في نهائي سباق 800 متر، وراء البطل الاولمبي لباريس 2024، الكيني ايمانويل وانيونيي■

السيد رئيس الجمهورية يهنئ البطل جمال سجاتي

هنأ رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، العداء جمال سجاتي، بعد تتويجه يوم 20 سبتمبر 2025، بميدالية فضية في سباق 800 متر ببطولة العالم لألعاب القوى بطوكيو، وكتب السيد رئيس الجمهورية على حسابه الخاص عبر مواقع التواصل الاجتماعي : "تحية تقدير إليك أيها البطل جمال سجاتي على هذا الإنجاز المنتظر في بطولة العالم بطوكيو.. شرفت الجزائر والراية الوطنية.. كل النجاح في بقية مشوارك بحول الله"■

العدو العسكري الجزائري يفرض نفسه بالعاصمة الأردنية عمان

استقبل السيد العميد ا. جابو، رئيس مصلحة الرياضات العسكرية، يوم 22 سبتمبر 2025، بمطار هواري بومدين، الفريق الوطني العسكري للعدو لدى عودته إلى أرض الوطن بعد مشاركته في الطبعة الخامسة للبطولة العربية العسكرية للعدو الريفي، التي نظمت بين 19 و 22 سبتمبر 2025 بالعاصمة الأردنية عمان. جرت فعاليات الاستقبال بحضور قائد مركز تجمع وتحضير الفرق الرياضية العسكرية بين عكنون العقيد س. كليتين وإطارات مصلحة الرياضات العسكرية.

شارك ما يقارب 135 رياضيا في هذه البطولة ممثلين لـ 12 بلدا على غرار الجزائر والأردن (منظم البطولة)، أما باقي الدول العشرة المشاركة فضمت المملكة العربية السعودية، مصر، المغرب، ليبيا، سوريا، فلسطين، قطر، العراق، تونس ولبنان.

هيمن العداؤون الوطنيون على السباقين الرئيسين (العدو القصير والعدو الطويل) منتزعين اللقبين عن جدارة واستحقاق. فيما يخص منافسة العدو القصير(5000م)، انتزع العداؤون الجزائريون الميدالية الذهبية في منافسة الفرق، بعد تفوق مذهل، أما في السباق الفردي، فقدم الرقيب الأول المتعاقد رمضان وارغي أداء استثنائيا ليحتل الصدارة، ويتوج باللقب العربي العسكري، بالمقابل، قام زميله، العريف الأول بوشيشة هشام بتعزيز هذا النجاح باعتلائه المرتبة الثالثة ليهدي الميدالية البرونزية للجزائر.

أما في سباق العدو الطويل، فقد هيمن عليه المنتخب الجزائري الذي خاضه عداؤونا بكل عزيمة وإصرار وتوجوا بالميدالية الذهبية مرة أخرى. على الصعيد الفردي، أضاف الرقيب الأول المتعاقد يوسف عدوش إلى حصاد المسابقة ميدالية برونزية معتليا المرتبة الثالثة.

بفضل هذا التفوق التام في السباقين، حازت الجزائر على كأس البطولة، مؤكدة مكانتها كبطل لرياضة العدو الريفي العسكري العربي■

تأهل المنتخب الوطني إلى كأس العالم 2026

تهاني

سعداء وفخورون جدا بتأهلكم إلى المونديال. لقد عدتم بكل الشعب الجزائري إلى أجواء الفرح الكبير، داخل الوطن وخارجه. ألف شكر للخضر، أدام الله علينا أفراح الجزائر المحروسة.

السيد رئيس الجمهورية
عبد المجيد تبون

هنيئا لكم أيها الأبطال تأهلكم إلى كأس العالم 2026، كنتم في الريادة طيلة مرحلة التصفيات، برهنتم مرة أخرى أنكم الأجدر وشرفتم وطننا الغالي. تحيا الجزائر.

السيد الفريق أول السعيد شنقريحة
الوزير المنتدب لدى وزير الدفاع الوطني، رئيس أركان الجيش الوطني الشعبي

الصورة: www.faf.dz

سنة التحضير القتالي
2026 - 2025
التكيف مع التحديات الراهنة